مجموع آثار سماحة الشيخ

عبد الله بن محمد بن حميد

رحمه الله

١٣٢٩هـ - ١٤٠٢هـ

المراسلات والوثائق

المجلد الخامس عشر

الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله بن محمد بن حميد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذه مجموعة المراسلات والوثائق التي دارت بين سماحة الشيخ العلامة عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله وبين بعض الملوك والقادة والأمراء والمشايخ والعلماء والأعيان وعامة الناس، سواء كانت صادرة منه أو واردة إليه من ردوده المباشرة أو غير المباشرة، فمن تلك المراسلات والوثائق:

ما كانت مخطوطات يدوية تم نسخها من إملاء سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد رحمه الله، ومنها ما أخذت من المصادر التي كتبتْ عن سماحته، وفي كثير منها وجد سقط كلمات فوضع مكانها علامة [..] نقطتين لبيان السقط.

وقُسِّمتْ هذه المراسلات والوثائق إلى ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول**: مراسلاته الإدارية والتنظيمية: (الرسائل التي دارت بينه وبين الملوك أو الأمراء أو الحكام عامة).
- **القسم الثاني**: مراسلاته العلمية والتوجيهية والفقهية والقضائية والإفتائية والاستشارية والفكرية والتربوية (وهي ما كانت بينه وبين العلماء والأعيان وعامة الناس).

▪ **القسم الثالث**: مجموعة الوثائق المنوعة الصادرة منه أو الواردة إليه، وهي مرتبة حسب الترتيب الخاص بالمؤلِّف مع الإحالة إلى المصادر المنقولة عنها.

جمعت هذه المراسلات والوثائق من المصادر التالية:

١- سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد في عيون محبيه للمؤلِف: صلاح بن إبراهيم الزامل.

٢- تاج القضاة في عصره سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد، للمؤلف: سليمان العثيم.

٣- الشيخ العلامة عبد الله ابن حميد كما عرفته، للمؤلف: محمد بن ناصر العبودي.

٤- الدرر السنية في الأجوبة النجدية لمجموعة من علماء نجد الأعلام، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

٥- صاحب السماحة الشيخ عبد الله ابن حميد حياته العلمية وجهوده الدعوية وآثاره الحميدة ومراسلاته، للمؤلف: محمد بن سيد أحمد.

٦- الرسائل الحسان في نصائح الإخوان للشيخ عبد الله ابن حميد، للمؤلف عبدالسلام بن برجس آل عبدالكريم.

٧- فتاوى الشيخ عبد الله ابن حميد رحمه الله التي جمعها د. محمد بن عبد الرحمن المقرن.

٨- أسرة سماحته:

- معالي الشيخ الدكتور/ صالح بن عبد الله ابن حميد.

- فضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن عبد الله ابن حميد.

كما جمعت بعضها من الصحف العامة والكتب الخاصة بسماحته رحمه الله، التي ستُعرف أثناء عرضها في الكتاب.

ومن خلال استعراضنا لهذه المراسلات والوثائق ظهرت لنا بعض المزايا التي امتازت بها، حيث اشتملت على علم غزير وأدب جم حتى مع معارضيه مستدلا بأدلة الكتاب والسنة، مع دقة العبارة، ووضوح الأسلوب، وكان كل همه رحمه الله الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللين والرفق والعدل.

ومن أهم السمات أيضا أنه يبدأها بعد البسملة بمقدمة يذكر فيها المرسِل «من عبدالله ابن حميد» وإلى من يرسل إليه بذكر منصبه ومكانته مع الدعاء له والسلام عليه ثم الشروع في مضمون الرسالة؛ فيذكر سبب كتابتها أولا، ثم يذكر مراده فيها، وغالب مقاصدها هو: التناصح في الدين أو التذكير بأمر من أمور الدين، كبيان بعض المسائل العقدية أو بيان حكم شرعي، أو التواصل مع العلماء وطلبة العلم، أو رسائل مفتوحة إلى عامة الناس يحثهم على طاعة الله ويحذرهم من عصيانه، وغيرها من السمات التي اشتملت عليها هذه المراسلات والوثائق.

القِسمُ الأوّل

مراسلاته الإدارية والتنظيمية

(الرسائل التي دارت بينه
وبين الملوك أو الأمراء أو الحكام عامة)

رسالة الملك/

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن تكليف مجموعة من المشايخ ببعض المهام



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم الشيخ عبد الله ابن حميد وعبد الرحمن بن سعيد سلمهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد ذلك، بارك الله فيكم تقدم لكم من النصايح ما فيه كفاية إن شاء الله ولابد المسلمين فهموا ما ذكرنا فأنتم توكلون على الله وتأمرون على عبد العزيز بن صالح وإن تعذر يصير مكانه عبد العزيز بن حماد بن ركيان وحمود بن عبد الله وسليمان بن أحمد وإبراهيم بن أحمد وأن تعذر يصير مكانه عبد الله بن عبد الرحمن الثميري وعبد الله بن مبارك ويوسف العثمان وأن تعذر يصير مكانه عبد الرحمن بن عبد الله بن حمد إن شاء الله تلزمون الجميع بأمرنا يصيرون هيئة [..] وسدير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحضون الناس على الصلوات الخمس [..] وتعلم دينهم والنظر في أمر الزكاة ومعاملات الناس وتفقدها عن [..] والنظر في أمر الأوقاف ويعملون بموجب شرحنا للناس في النصايح [..] الوجه الشرعي وتساعدونهم على ذلك وتعرفون أن أصدق القول ما[..] رسوله ﷺ وهذا الأمر الذي أمرنا به المسلمين كله اتباعا... ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ [الحج:٤١]... الأمور وكل ما أمرنا به فغايته الحمد لله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغاية قصدنا... والمثابرة عليه ونصيحة المسلمين في ذلك ومحبة من قام به

وامتثل به وتأديب من خالف بعد [..] وأنتم إن شاء الله تقومون بالواجب والعمل ننتظر وهذا أمر من ذمتنا في ذمتكم الحرص عليه وتأديب من قام به وهو في ذمة الجميع في ذمة المعنيين في ذلك نرجو أن الله تعالى ينصر دينه ويعلي كلمته ويرزقنا وإياكم شكر نعمه، هذا ما لهم... الزكاة والتخبط فهو [..] وسؤال الناس يحكي كل يرمي على رفيقه ولكن الآن توكلون على الله وتجمعون ناس في أهل الدين والخبرة ويقدِّرون أموال الناس الموجودة كل على حسبه ويكتب عليهم زكاة أن فلان عليه زكاته [..] قليل أو كثير وتطلب منه [..] إذا ادعى أنه فرقها على الوجه المشروع هذا هو إرادتنا على شرط أن يكون تفريقها المذكور أنه على الذين ذكر الله سبحانه في كتابه، ليس على شخصين: أما شخص في أقاربه مجبور في إعاشته أو خادم يخدمه ويعطيه هذا مكافأة له؛ فهذا كله لا يجوز ولا نقبله، وأما الذي فرقها على ناس لا يريد بها جزاء ولا شكورا إلا لله في الله وعلى ناس مستحقين لها فهذا جزاه الله خيرا وأجروها، وأما الأوقاف كذلك ترتبون في جميع سدير [..] نواب يقومون بما ذكرنا أعلاه فتدبر، وأما ما ذكرنا واعملوا به يكون معلوم إن شاء الله والسلام(١).

١٣٦١هـ

---

(١) ينظر: «عبد الله بن محمد ابن حميد كما عرفته»، بقلم تلميذه محمد بن ناصر العبودي.

رسالة الملك/

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن تصريف الخراص بن عثمان والقضيبي عن مطلوب أهل سدير والغاط والزلفي

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
المكتب الخاص

عدد

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم الشيخ عبد الله بن حميد وعبد الرحمن

بن سعيد سلمهما الله امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :- بعد ذلك هذا [illegible] ابرهيم

الشايقي من دراهم سلف مزارعين اهل المجمعة وسدير [illegible]

اثنين وثمانين الف ريال وذلك موجب تعريف الخراص بن عثمان

والتضيبي عن كافة مطلوب اهل سدير والغاط والزلفي . ان شاء الله

يجتمعون ابن عثمان والتضيبي والذين اجتمعوا معهم مع خادمنا ابرهيم

الشايقي ويشوفون المستحق [illegible] وحطوه اولاً ثم

الانسان الذي فيه بعض اختدام [illegible] الناس

درجات مثل ما اخبرنا خادمنا الشايقي ووصيناه به ولا يعطى

الا الزارع الحارث المحتاج [illegible] و[illegible]

مساعدة الله يوفي ما عليه من طرف اهل الغاط والزلفي يروح

لهم رجال منكم مع خادمنا الشايقي وينظر معهم مثل ما ذكرنا اعلاه

ويسلمون لهم الذي لهم [illegible] ومن طرف العيشى [illegible]

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الشيخ: عبد الله ابن حميد وعبد الرحمن بن سعيد سلمهما الله آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بعد ذلك هذا واصلكم خادمنا[(١)] إبراهيم الشايقي معه دراهم سلف مزارعين أهل المجمعة وسدير النقدية وقدرها اثنين وثمانين ألف ريال، وذلك موجب تصريف الخراص بن عثمان والقضيبي عن كافة مطلوب أهل سدير والغاط والزلفي، إن شاء الله يجتمعون ابن عثمان والقضيبي والذين اجتمعوا معهم مع خادمنا[(٢)] إبراهيم الشايقي ويشوفون المستحق الذي ماله مقدرة ويعطونه أولا ثم الإنسان الذي فيه بعض المقدرة بعد ذلك.

القصد يصير عطاء الناس درجات مثل ما أخبرنا خادمنا الشايقي ووصيناه

---

(١) المعنى الاصطلاحي الوارد في رسالة الملك عبد العزيز إلى شيخنا عبد الله ابن حميد، هي كلمة (خادمنا) فليس المراد منها الذي يقوم بخدمتنا في البيت أو نحوه، وإنما يعني (خادم) في اصطلاح أهل نجد رجل الأمير أو السلطان، فقد عهدت الناس في بريدة يسمون رجال الأمير خدام الأمير، ولا يأنف هؤلاء من أن يوصفوا بذلك لأنه يدل على شرف لمن يعمله وهو أنه يعمل في ميدان الخدمة العامة.

ولو نعتهم شخص بأنهم (خدام) لفلان أو فلان لغضبوا ولأسمعوه ما يكره.

فكلمة (خادمنا) في رسالة الملك عبد العزيز هذه معناها: القائم بأمرنا، أو الذي انتدبناه لخدمة الأمور العامة لدينا.

(٢) لم أعثر على بقية هذه الرسالة.

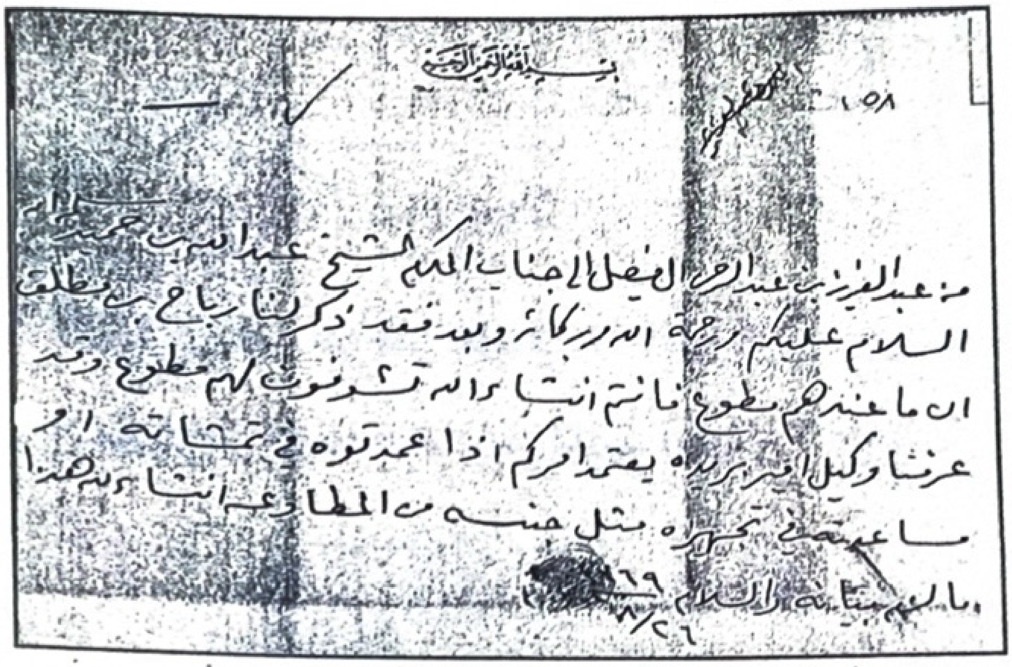
به ولا يعطى إلا الزارع الموثوق الذي تنفعه هذه ويقوم حراثته وإذا ساعده الله يوفي ما عليه.

من طرف أهل الغاط والزلفي يروح لهم رجال منكم مع خادمنا الشايقي وينظر بهم مثل ما ذكرنا أعلاه ويسلمون لهم الذي لهم عندهم ومن طرف العيش البذر[1].

(١) ينظر: «عبد الله بن محمد ابن حميد كما عرفته»، بقلم تلميذه محمد بن ناصر العبودي.

رسالة الملك/

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن تكليف داعية لإحدى الجهات



بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٨

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الشيخ عبد الله بن حميد سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد ذكر لنا رباح بن مطلق
ان ما عندهم مطوع فانتم انتبا لله تشوفون لهم مطوع ومد
عرفنا وكيل امير بريده يعتمد امركم اذا عمدتوه في تجهيزه او
ما يحتاج في تجهيزه مثل حنشه من المطاوعة انتبا لله هذا
ما لزم بيانه والسلام

١٣٦٩/٨/٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الشيخ عبد الله ابن حميد سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،

فقد ذكر لنا رباح بن مطلق أن ما عندهم مطوع فأنتم إن شاء الله تشوفون لهم مطوع وقد عرفنا وكيل أمير بريدة يعتمد أمركم إذا عمدتوه في تمشاته أو مساعدته في تجهيزه مثل جنسه من المطاوعة إن شاء الله هذا ما لزم بيانه والسلام[1].

٢٦/ ٨/ ١٣٦٩هـ

---

(١) **ينظر**: سماحة الشيخ عبد بن حميد في عيون محبيه، ص (٥٧).

رسالة الملك/

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن تفريق الصدقات لمستحقيها من أهل الحاجة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد المحسن الفيصل إلى حضرة الأخ الكريم الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الخط وصل وما ذكرت كان معلوم مخصصات من قبل

الصدق وإنها وقفت على مستحقيها من أهل القصيم فالحمد لله رب العالمين

نرجو الله يوفقنا وإياكم لفعل الخيرات ويتقبل من الجميع صالح الأعمال

هذا ما لزم بيانه والسلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الخط وصل وما عَرَّفت[1] كان معلوما مخصصا[2] من قبل الصدقة، وأنها فرقت على مستحقيها من أهل القصيم فالحمد لله رب العالمين نرجو أن الله يوفقنا وإياكم لفعل الخيرات، ويتقبل من الجميع صالح الأعمال هذا ما لزم بيانه والسلام عليكم.

٣/ ٥/ ١٣٦٨هـ

(١) قول الملك عبد العزيز، وما عرفت هي بفتح العين وتشديد الراء أي ما أردت تعريفه بمعنى ما ذكرته في الخط المشار إليه والخط هو الرسالة المرسلة مثل هذه.

(٢) وقوله: مخصصا -بالبناء للمجهول- أي بخصوص أو خاصة ما ذكرتموه من جهة الصدقة إلخ.

رسالة الملك/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن مواصلة تسليم رواتب طلبة العلم في بريدة

المالية عليه التعزيز

جلالة الملك حفظه الله

عدد [illegible]

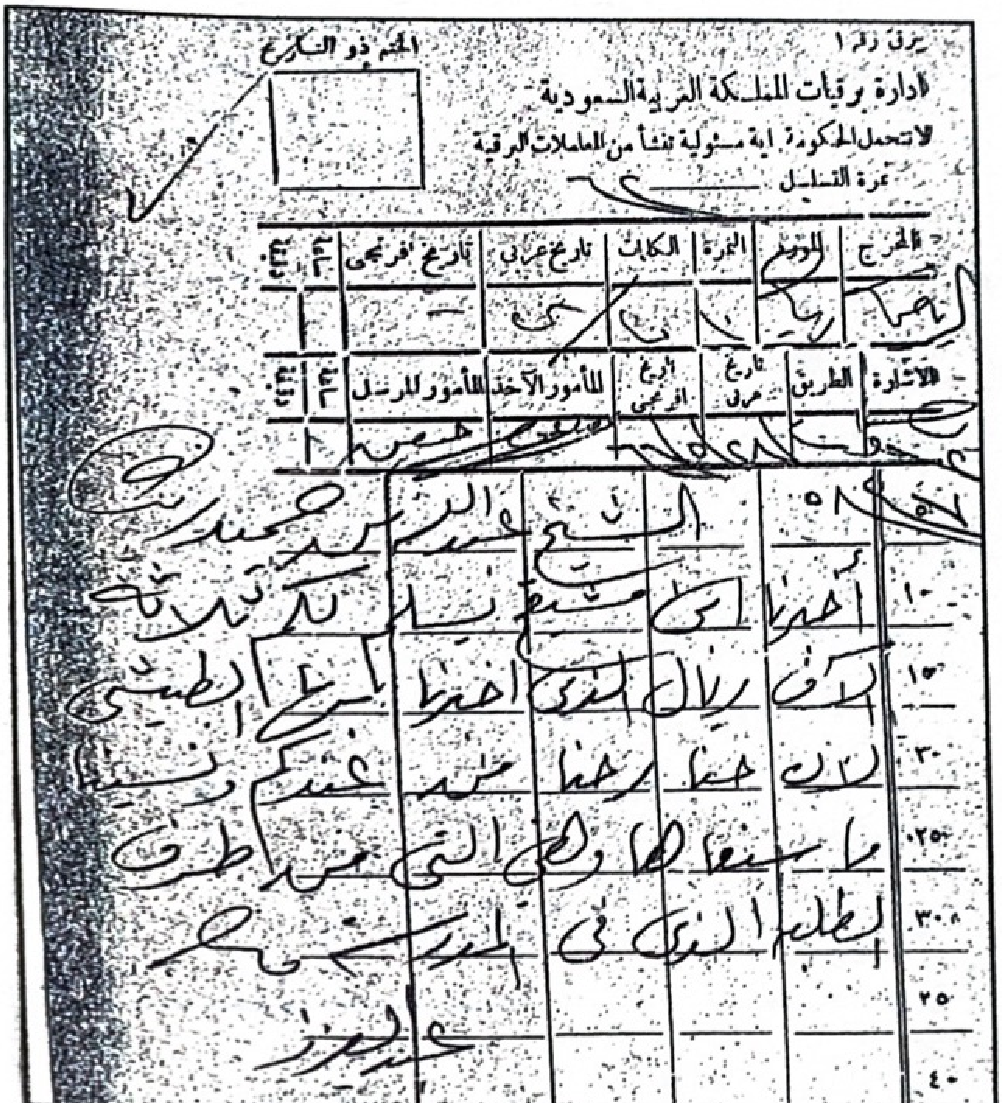
بما أنكم تفضلتم على طلبة العلم في بريدة
براتب سنوي ثلاثة آلاف ريالاً يحولونها في العادة
على المشايخ وبما أن وكيلي الأخوان فهد المزيد
ومحمد الشايع أفادا بنفاد راتب حج فالرجاء التفضل
بها كجاري العادة شكر الله سعيكم وجزاكم عنا وعنهم وعن
الإسلام والمسلمين خيراً حرر [illegible]

قد وجدت مكاتبة بين شيخنا وبين الملك عبد العزيز آل سعود حول ذلك المبلغ عندما تأخر إرساله في إحدى السنين وحولها الملك عبد العزيز رحمه الله وجزاه عنا خيرا معتذرا للشيخ عبد الله ابن حميد عن تأخرها بالنسيان.

جلالة الملك حفظه الله:

بما أنكم تفضلتم على طلبة العلم في بريده براتب سنوي ثلاثة آلاف ريالا تحولونها في العادة على آل مشيقح وبما أن وكيلي الأخوان فهد المزيد ومحمد المشيقح أفادا بنفاد راتب سنة ٦٦ فالرجاء التفضل بها كجاري العادة وشكر الله سعيكم وجزيتم عنا وعنهم وعن الإسلام والمسلمين خيرا.

حرر في ١١/ ٢/ ٦٧



برق رقم ١

الختم ذو التاريخ

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تتحمل الحكومة اية مسئولية تنشأ من العاملات البرقية

نمرة التسلسل

المخرج	الوصول	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	د	س

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	للأمور الأخذ	للأمور للرسل	د	س

الرس الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد

أخبرنا ابن عقيل بأنكم [illegible]

ألف ريال الذي أخبرنا [illegible] الطيبي

لأن حنا رجعنا منه عندكم [illegible]

ما [illegible] ولعل التي عند طرف

الطلبة الذين في المدرسة [illegible]

عبد العزيز

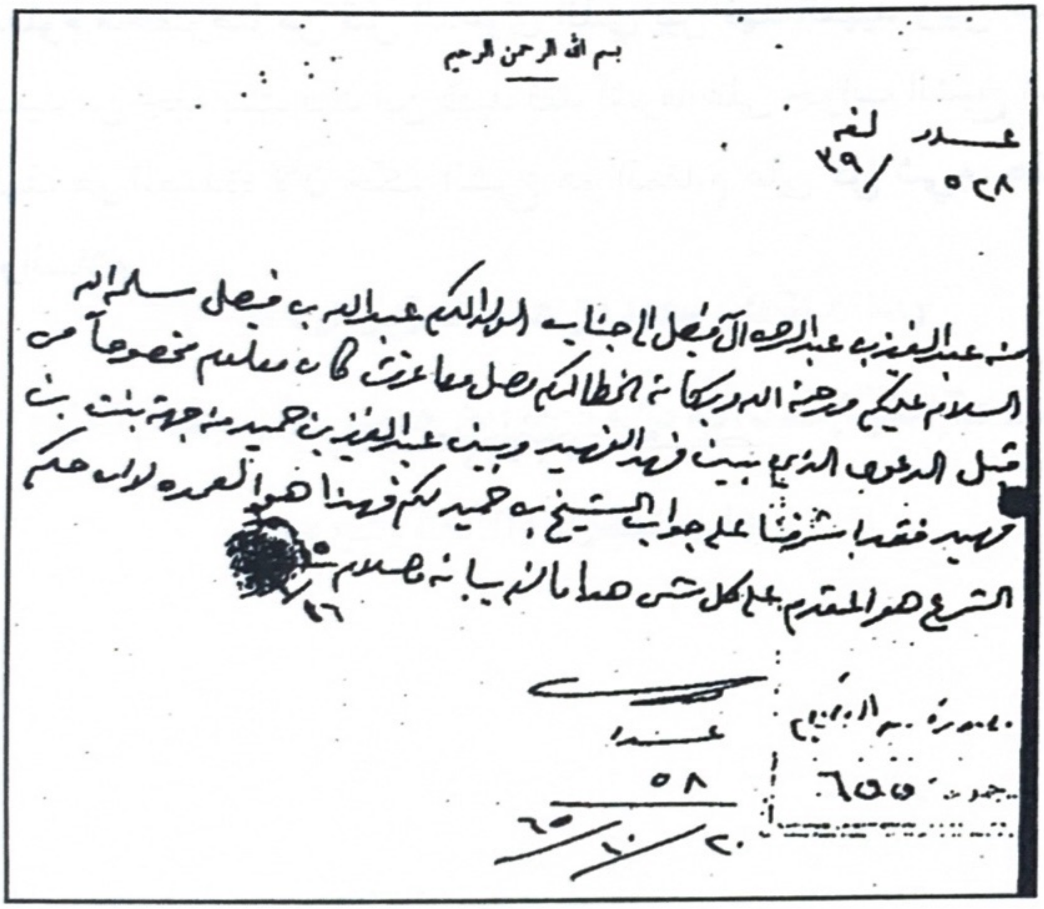
وقد أجابه الملك عبد العزيز على هذه البرقية بالبرقية التالية:

الشيخ عبد الله ابن حميد أخبرنا ابن مشيقح يسلم لكم ثلاثة آلاف ريال الذين أخبرنا بها الطبيشي لأن حنا رحنا من عندكم ونسينا ما سنعاها وهي التي من طرف الطلبة الذين في المدرسة.

عبد العزيز

رسالة الملك /

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل رحمه الله إلى جناب الولد المكرم عبد الله بن فيصل رحمه الله وبيانه على فتوى سماحة ابن حميد رحمه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

عدد
٥٢٨ / ٢٩

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الله بن فيصل سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خطابكم وصل وما عرفت كان معلوم خصوصًا من
قبل الدعوى التي بين فهد الزهير وبين عبد العزيز بن حميد من جهة بنت بن
حميد فقد باشرنا على جواب الشيخ بن حميد لكم فهذا هو المعتمد لأن حكم
الشرع هو المقدم على كل شيء هذا ما لزم بيانه والسلام
٦٦

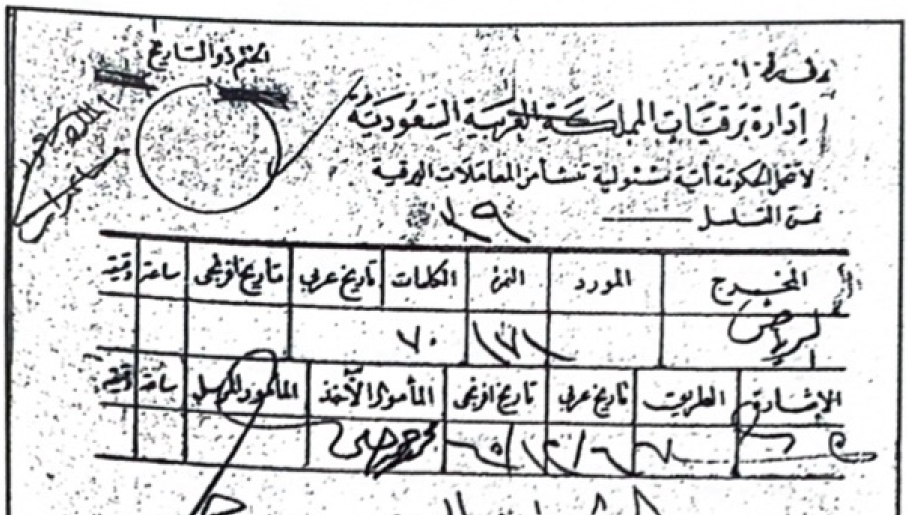
عدد ٥٨
٢٠ / ١ / ٦٦

٦٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الولد المكرم عبد الله بن فيصل سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خطابكم وصل... كان معلوم مخصوصا من قبل الدعوى الذي بين فهد الفهيد وبين عبد العزيز ابن حميد من جهة بنت فهد ابن فهيد فقد أشرفا على جواب الشيخ ابن حميد لكم فهذا هو العمدة؛ لأن حكم الشرع هو المقدم على كل شيء، هذا ما لزم بيانه، والسلام.

رسالة الملك/ سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله
إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن توزيع الزكاة على الفقراء والأئمة وغيرهم



إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل ١٢٩

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	ساعة دقيقة
الرياض		١٧٧	٧٠			

الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة دقيقة
				[illegible]		

الشيخ عبد الله بن حميد

من طرف الزكاة التي توزع على

الفقراء والأرامل وغيرهم أمر التويجري

يعرض عليكم الطريقة التي توزع

والقصد من ذلك المساواة بين

الفقراء والمساكين فإذا تريدون تشوفون

أشخاص من كبار الجماعة ينظرون

نمرة التسلسل

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الإشارة	**الطريق**	**تاريخ عربي**	**تاريخ افرنجي**	**المأمور الآخذ**	**المأمور المرسل**	**ساعة**	**دقيقة**
[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		

في القوائم ويشوفون الذي وحصلهم

وإن كان عندكم ملاحظة خلاف ذلك

تصرفونا ونحن خبرنا الولد عبدالله العيسى

بذلك فقط

سعود

وبحروف الطباعة:

الشيخ عبد الله ابن حميد ٦/ ١٢/ ١٣٦٥هـ

من طرف الزكاة التي توزعت على الفقراء والأئمة وغيرهم، أمرنا التويجري يعرض عليكم القائمة التي توزع، والقصد من ذلك المساواة بين الفقراء والمساكين، فإذا ترون تشوفون اثنين من خيار الجماعة؛ ينظرون في القوائم، ويشوفون الذي وصلهم، وإن كان عندكم ملاحظة خلاف ذلك تعرفونا.

ونحن أخبرنا الولد عبد الله الفيصل بذلك.

سعود

والتويجري هو الشيخ حمد بن عبد المحسن التويجري مدير مالية بريدة.

والولد عبد الله الفيصل هو الأمير عبد الله بن فيصل الفرحان أمير منطقة القصيم في ذلك الوقت.

رسالة الملك/

سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن تسلم دعم مالي لبناء مسجد



إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

الإشارة	الطريق	تاريخ تحرير	تاريخ الوصول	المأمور الآخذ	المأمور المرسل

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ تحرير
الرياض				

هذه البرقية من الملك سعود عندما كان وليا للعهد إلى الشيخ عبد الله ابن حميد :

الرياض: ٢٦٢٦٤

عدد ٦/ ٩/ ٦٤

٥٤٢٨ حضرة الشيخ المكرم عبد الله ابن حميد:

ج عـ٩٩د من طرف وصول الدراهم وشروعكم في بناء المسجد، فالحمد لله على كل، فهذا من بركات الله ثم بركاتكم ومساعيكم الحميدة. حفظكم الله.

سعود

رسالة الملك/ سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله يشكره على مشاعره النبيلة

١٦٢

[redacted]
ديوان سمو ولي العهد

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى حضرة الأجل الفاضل الاخ
الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد حمد الله مساعيه . امين السلام عليكم و
رحمة الله وبركاته وبعد فقد وصلنا كتابكم الكريم واسرنا حضوركم
باشر جميع من جهة القضاة والطاوعة وبذل الجميع الدعا الحمد لله رب العالمين
الذي اخبرتم الله به من شدة سرورهم بذلك فهذا هو المأمول بكم متع الله بحياتكم
نسئل الله تعالى ان يجعلنا واياكم واياهم من انصار دينه المتعاونين على البر
والتقوى والذي نعتقده وندين الله به هو النصح للرعية عموما والحرص على
مصالحها حسب الطاقة نسئل الله تعالى العفو والعافية والثبات على الايمان
هذا ما لزم تعريفه والله يحفظكم ١٣٦٩/٢/٢٥

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى حضرة الأجل الفاضل الأخ الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد -حمد الله مساعيه-، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد، فقد وصلنا كتابكم الكريم وأسرنا صحتكم وما شرحتموه من جهة القضاة والمطاوعة وبذل الجميع الدعاء الحمد لله رب العالمين.

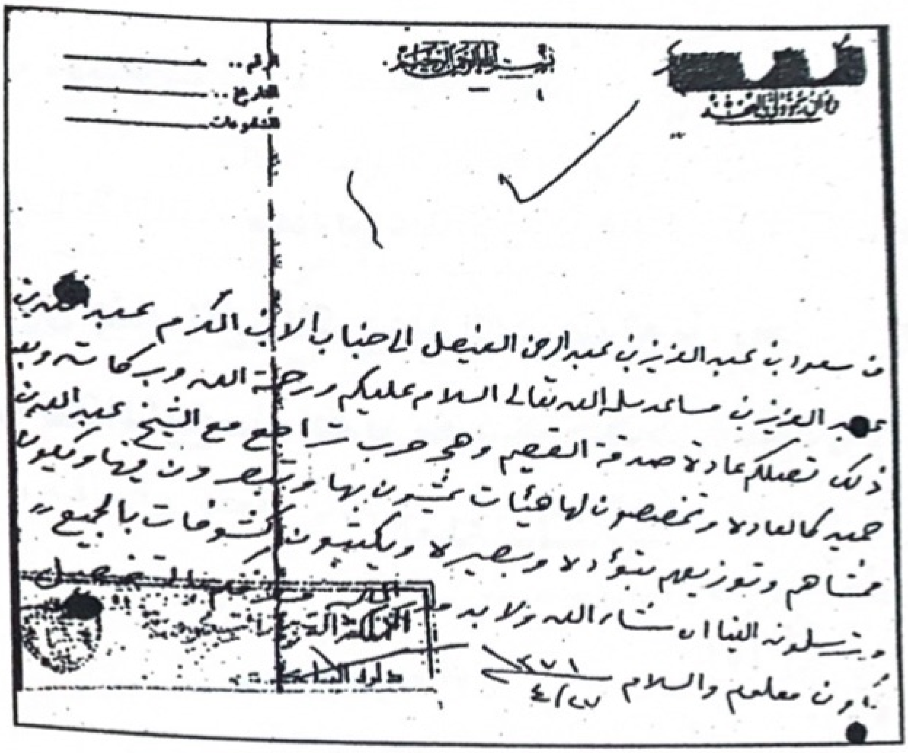
ما أشرتم إليه في شدة سروركم بذلك فهذا هو المأمول بكم متع الله بحياتكم، نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم وإياهم من أنصار دينه المتعاونين على البر والتقوى، والذي نعتقده وندين الله به هو النصح للرعية عموما والحرص على مصالحها حسب الطاقة، نسأل الله تعالى العفو والعافية والثبات على الإيمان، هذا ما لزم تعريفه والله يحفظكم[1].

٢٥/ ٣/ ١٣٦٩هـ

---

(١) ينظر: سماحة الشيخ عبد بن حميد في عيون محبيه، ص (٨١).

رسالة الملك/ سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله
إلى جناب الابن المكرم عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد رحمه الله
لمراجعة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن ترتيب توزيع
الصدقات لمستحقيها



[redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ..
التاريخ ..
المشفوعات

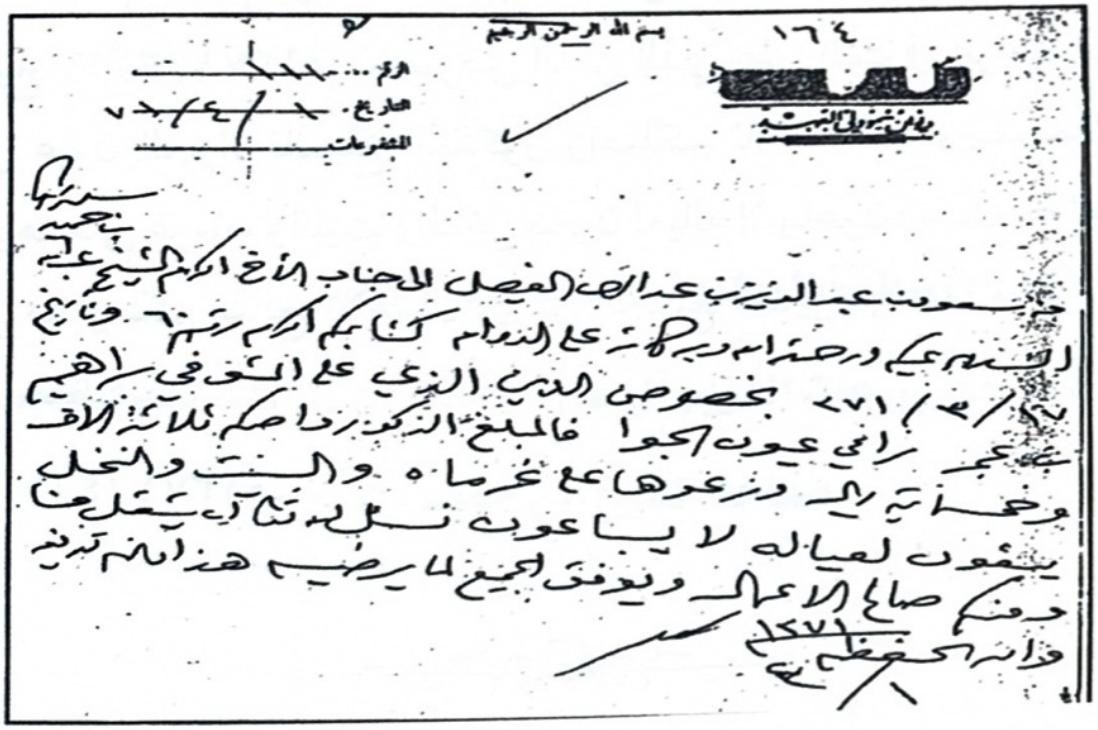
من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى الاحباب الاخ الكرام محمد بن محمد بن
عبد العزيز بن مساعد سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
ذلك نعطيكم عادة صدقة القصيم وهي حسب ما اطلع مع الشيخ عبد الله بن
حميد كالعادة وتخصصون لها هيئات يشرفون بها ويحصرون فيها ويعرفون
مساهم وتوزيعهم بنوده وبصيرة ويكتبون كشوفات بالجميع
ويرسلونه الينا ان شاء الله ولابد
يكون معلوم والسلام ٤/٧/١٣٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الابن المكرم عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد سلمه الله- تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك، تصلكم عادة صدقة القصيم وهجر حرب، تراجع مع الشيخ عبد الله ابن حميد كالعادة، وتخصصون لها هيئات يمشون بها وتبصرون فيها ويكون ممشاهم وتوزيعهم بتؤدة وبصيرة، ويكتبون كشوفات بالجميع، وترسلونه إلينا إن شاء الله ولابد [..] معرفته بالتفصيل ليكون معلوما، والسلام.

٢٧/ ٤/ ١٣٧١هـ

رسالة الملك/ سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله
إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله
بشأن تكليفه بتسديد دين عن أحد المتوفين



١٦٤ بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ...

التاريخ ...

المشفوعات ...

سجلت
ابن حميد

جـ سعود بن عبدالعزيز بن عبدالله الفيصل المحترم الأخ الأكرم الشيخ عبد[الله]
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام كتابكم الكريم رقم ٦ وتاريخ
٢٧/٢/١٣٧١ بخصوص الدين الذي على المتوفى إبراهيم
بن عجيم راعي عيون الجواء فالمبلغ المذكور ذكرتم ثلاثة آلاف
وخمسمائة ريال وزرعوها على غرماه والبيت والنخل
يشغلون لعياله لا يباعون نسأل الله تعالى أن يشغل عنا
وعنكم صالح الأعمال ويوفق الجميع لما يرضيه هذا والله يحفظكم
١٣٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم الشيخ عبد الله ابن حميد سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام: كتابكم المكرم رقم ... وتاريخ ١٧/ ٣/ ١٣٧١هـ بخصوص الدين الذي على المتوفى إبراهيم بن عم... راعي عيون الجوا، فالمبلغ المذكور واصلكم ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال وزعوها على غرماه، والبيت والنخل يبقون لعياله لا يباعون، نسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال ويوفق الجميع لما يرضيه هذا ما لزم توضيحه والله يحفظكم.

١/ ٤/ ١٣٧١هـ

رسالة أهل طريف عنهم حمود الجاسر رحمه الله إلى الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله مع رد الملك لهم بمراجعة سماحة الشيخ ابن حميد رحمه الله

سيدي ولي العهد المعظم الرياض

مولاي عقب ما جاءنا خراص الذره اصابتها برود واعدم الذره كلها زهومه فضل الله ثم فضلكم بالمساعده لونها عدت فاذا ما اخرها اداكم الله ذخراً لكل مرجعي مولاي

خدامكم
اهل الشنهانيه
عنهم
سالم الجابر

٥٦ الاصل ٦٦٦٧

سيدي ولي العهد المعظم الرياض

سيدي خرصت الذره قبل تستوي خرصها البرد نسترحم النظر بحالنا

اهل طريف
عنهم
حمود الجاسر

سيدي ولي العهد المعظم..

مولاي عقب ما جاءنا خراص الذرة أصابنا برد وأعدم الذرة كلها نرجو من فضل الله ثم فضلكم بالمساعدة؛ لأنها عدمت مزارعها عن آخرها، أدامكم الله ذخرا لكل لاجئ، مولاي خدامكم أهل النبهانية.

عنه

سالم الجارد

سيدي ولي العهد المعظم

سيدي خرصت الذرة قبل تستوي فضرها البرد، نسترحم النظر بحالنا.

أهل طريف

عنهم

حمود الجاسر

رقم ٢٠-أ-

الختم ذو التاريخ

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تتحمل الحكومة أية مسؤولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل ٥١/٥٦٤

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ إفرنجي	ساعة	دقيقة
بريده	رس	٥١	٦٥	٢٧			
الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ إفرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
[illegible]							

٥٦٩٦

حـ وكيل امير بريده حـ

التويجري

اطلعو على برقيه اهل النبهانيه

[illegible] واهل طريف خبرونا عن

ذلك واعرضو المسأله على الشيخ

ابن حميد والغيروني

محمود

١٥٦ ... ٦٦

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

وكيل أمير بريدة

التويجري

اطلعوا على برقية أهل النبهانية ٢١٣ وأهل طريف وخبرونا عن ذلك واعرضوا المسألة على الشيخ ابن حميد وأفيدونا.

سعود

رسالة محمد اليحيى رحمه الله وجماعة النبهانية إلى ولي العهد/ سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله وردها إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن النظر في فتح مدرسة بإحدى الجهات

حضرة سمو ولي العهد المعظم ؛؛؛

نرجو التكرم بإخراجنا من ظلمات الجهل إلى نور العلم بالأمر على المعارف تعميد معتمد القصيم بفتح مدرسة ببلدتنا لوجود عدد من الشبان لا معلم لهم، أدام الله عزكم.

محمد اليحيى وجماعة النبهانية

[illegible]

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تضمن الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة	الوارد	الى	الكلمات	تاريخ هجري	تاريخ افرنجي	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]			
الاشارة	الطريق	[illegible]	[illegible]	للأمور الاعتيادية	للأمور الرسمية	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]			

[illegible]

فضيلة الشيخ عبد الله ابن حميد:

اطلعوا على برقية محمد اليحيا وجماعته من بريدة نمرة ٣٥ وأخبرونا هل المذكورين يستحقون فتح مدرسة.

سعود

رسالة جماعة ضراس إلى ولي العهد/ سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله
وردها إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله
بشأن توجيهه في إعادة بناء مسجد لأهل ضراس

سيدنا ولي العهد المعظم ؛؛؛

حيث مسجدنا الجامع طاح سقفه، وصرنا نصلي بالشمس والبرد، فنسترحم تفضلكم في مساعدتنا على عمارته؛ لأننا فقراء ما نستطيع القيام فيه أجزل الله لكم الأجر والثواب.

جماعة ضراس عنهم

عبدا لعزيز ومحمد الوابل التويجري

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية
لا تتحمل الحكومة أية مسئولية بشأن المعاملات البرقية

المكرم [illegible]

رقم التسلسل ....

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
[illegible]							

الاشارات	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
[illegible]							

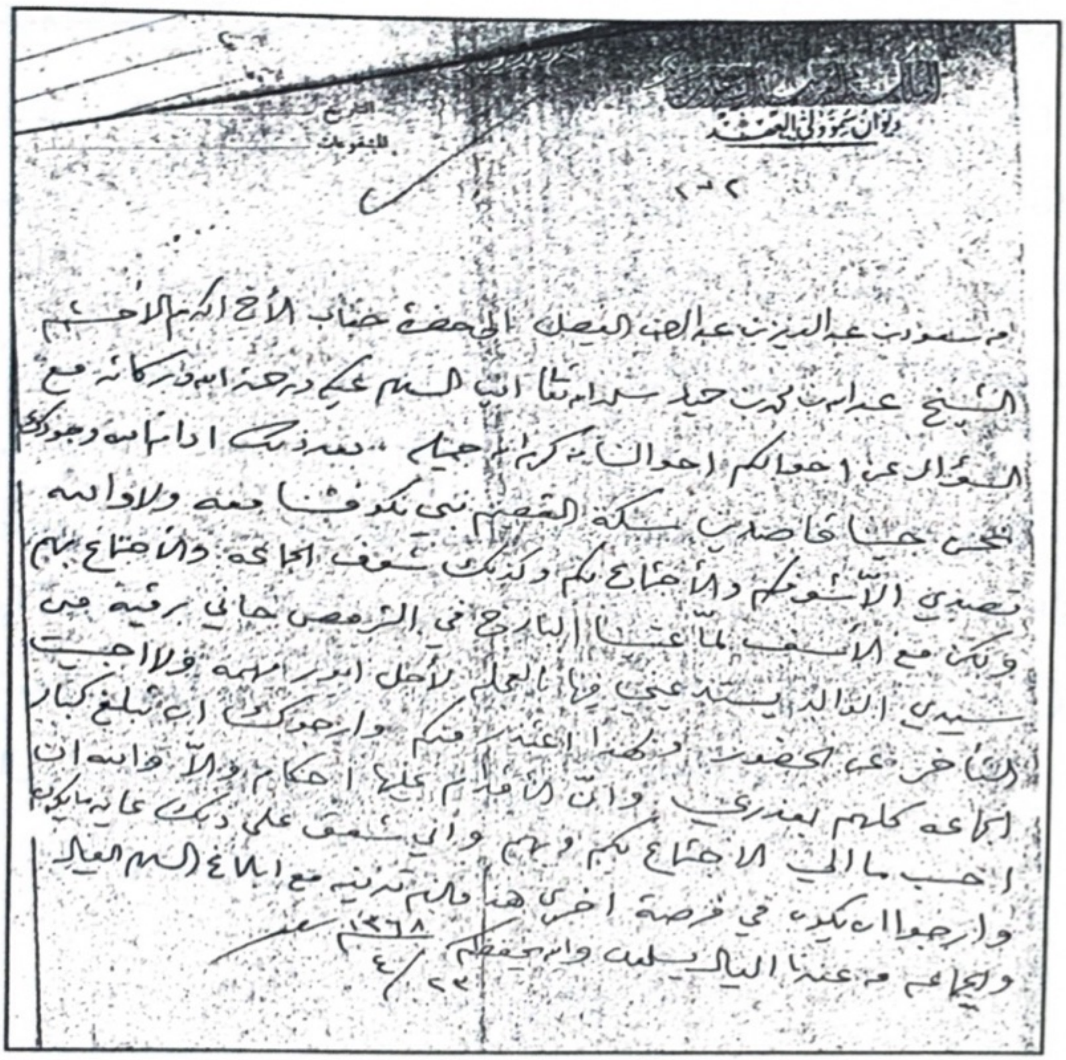
٥	٢٠٦	بريدة	الشيخ	عبد الله	بن حميد
١٠			رئيس		
١٥					
٢٠	اطلعوا	على	برقية	جماعة	اخوان
٢٥	[illegible]	رئيس	[illegible]	[illegible]	تحققوا
٣٠	عما	ذكروه	واذا	كان	صحيح
٣٥	يقدر	الاصلاح	اللازم		للسبب
٤٠	واخبرونا	به	[illegible]		[illegible]
٤٥	الفياض				
٥٠				سعود	

فضيلة الشيخ عبد الله حميد

اطلعوا على برقية جماعة ضراس من بريدة نمرة ١٢٠ وتحققوا عما ذكروه، وإذا كان صحيح يقدر الإصلاح اللازم للمسجد، أخبرونا به، ونحن مستعدين بالقيام به.

سعود

رسالة ولي العهد/ سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله يعتذر له فيها عن حضور اللقاء ويؤجل الموعد لوقت آخر



من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى حضرة جناب الأخ الكريم الأفخم
الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد سلمه الله تعالى آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع
السؤال عن أحوالكم أحوالنا بحمد الله جميلة .. بعد ذلك أدام الله وجودكم
نحن حنا قاصدين مكة المشرفة نبي نكون فيها جمعة ولا والله
تصدق الأشواق والاجتماع بكم وكذلك شغف الجماعة والاجتماع بهم
ولكن مع الأسف لما عينا البارح في الرخص جاني برقية من
سيدي الوالد يستدعيني فيها العجلة لأجل أمور أهمية ولا أحب
التأخر عن الحضور ولهذا اعتذرت منكم وأرجوكم أن تبلغ كبار
الجماعة كلهم بعذري وأن الأقدار عليها أحكام والآن فإنه
أحب ما إلي الاجتماع بكم وبهم وأني شق علي ذلك غاية ما يكون
وأرجو الله يكون في فرصة أخرى هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال
والعيال من عندنا الباقي يسلمون والله يحفظكم
٢٢/ ٤/ ١٣٦٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى حضرة جناب الأخ المكرم الأحشم الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد سلمه الله تعالى، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله جميلة، بعد ذلك أدام الله وجودك نحن جينا قاصدين سكة القصيم نِبي نكد مشينا معه، ولا والله قصدي إلا شوفتكم والاجتماع بكم وكذلك شوف الجماعة والاجتماع بهم، لكن مع الأسف لما عشينا البارح في الترمص جاءتني برقية من سيدي الوالد يستدعيني فيها بالعجلة؛ لأجل أمور مهمة، ولا أحببت التأخر عن الحضور، ولهذا أعتذر منكم وأرجو أن تبلغ كبار الجماعة كلهم بعذري وأنّ الأقدام عليها أحكام، وإلا والله إنّ أحبّ ما إلي الاجتماع بكم وبهم، وأني أشفق على ذلك غاية ما يكون، وأرجو أن يكون في فرصة أخرى، هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال والجماعة من عندنا العيال يسلمون والله يحفظكم(١).

٢٣/ ٤/ ١٣٦٨هـ

---

(١) ينظر: سماحة الشيخ عبد بن حميد في عيون محبيه، ص (٨٥).

رسالة ولي العهد/ سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله
إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله
بشأن تنظيم مهام بعض القضاء والمعلمين

الختم [illegible]

رقم ١

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

لاتتحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ عن المعاملات البرقية

رقم التسلسل ....

الخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الشيخ			٥٠				

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
	[illegible]	٢٩		[illegible]			

٥	٢٠٥١٢	الشيخ	[illegible]	[illegible]
١٠				
١٥	[illegible]	الأشخا	ص	من
٢٠	الذين	يصلحون	للقضاء	
٢٥	وهم	محمد	الصالح	الغفيلي
٣٠	وحمد	المطلق	الغفيلي	هذا وإن
٣٥	ان	شاء الله	ترسلونهم	للرياض
٤٠	وبلغنا	الوالد	عبد [illegible]	محمد
٤٥	[illegible]	[illegible]	علي	الصالح
٥٠				

وصالح البليهي وصالح السكيتي

الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

رقم التسلسل ....

دقيقة	ساعة	تاريخ افرنجي	تاريخ عربي	الكلمات	النمرة	المورد	المخرج

دقيقة	ساعة	المأمور المرسل	المأمور الآخذ	تاريخ افرنجي	تاريخ عربي	الطريق	الاشارة
			مصر ٧٢	/ ٧ /	٢٩		

٥	أبو سعود	أخي	المسهد	وبشرى	بقاهم
١٠	أخي	[illegible]	من	المعهد	كذلكم
١٥	حتجب	لائحة	الشريعة		منحي
٢٠	سعيف	أحمد	أفرنا	بتوصيه	حسن
٢٥	الى	يصيفوا	من	المعهد	[illegible]
٣٠	ووضعه	على	نظر	الشيخ	
٣٥	سعد	بن	ابراهيم		
٤٠					
٤٥			مسعود		

الشيخ عبد الله ابن حميد:

من قبل الأشخاص الذين يصلحون للقضاء وهم: محمد الصالح الغفيلي وحمد المطلق الغفيلي، هذولا إن شاء الله ترسلونهم للرياض، وبلغنا الولد عبد الله بن مساعد من طرفهم.. علي الصالح وصالح البليهي وصالح السكيتي، فهؤلاء في المعهد ونرى بقاءهم في وظائفهم في المعهد، كذلك خريجي كلية الشريعة فنحن سبق أن أمرنا بخصوصهم أن يعينوا في المعهد وفروعه على نظر الشيخ محمد بن إبراهيم.

سعود

رسالة ولي العهد/

سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن إقامة الصلاة جماعة في أوقاتها من قبل طلبة المدارس في المساجد أو في مدارسهم

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ١٦٢٠٨
التاريخ ١/٩/٩٠
التوابع ١

صاحب الفضيلة الشيخ / عبدالله بن محمد بن حميد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، نشير الى كتابكم رقم ١/١٦٠٧ في ٢٠/٨/٩٠ هـ . ومشفوعه خطاب رئيس محكمة نجران المعاد لكم برفقه حول اقامة الصلاة جماعة في اوقاتها من قبل طلبة المدارس في المساجد او في مدارسهم .. ونخبركم سلمك الله ان رئيس محكمة نجران سبق ان كتب عن هذا الموضوع وابلغت وزارة المعارف برقم ١٦٧٨٣ في ٢٤/٨/٨٩ هـ . بان تبلغ عموم المدارس الابتدائية والثانوية والكليات بان عليهم اداء الصلاة حينما يحين وقتها في اقرب مسجد مع الجماعة وان تعذر ذلك ففي داخل المدرسة وملاحظة حجز جزء في كل مدرسة لاقامة الصلاة عليه جماعة ومن تخلف ممن تجب عليه الصلاة يجازى واكد عليها برقم ١٦٧٨٣ في ٢٤/٨/٨٩ هـ . وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم . ...

نائب رئيس مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية — الرقم: ١٦٣٠٨

ديوان رئاسة مجلس الوزراء — التاريخ: ٩/٩/١

التوابع: ١

صاحب الفضيلة الشيخ/ عبد الله بن محمد ابن حميد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، نشير إلى كتابكم رقم ١٦٠٧/١ في ٢٠/٨/٩٠هـ ومشفوعه خطاب رئيس محكمة نجران المعاد لكم برفقه حول إقامة الصلاة جماعة في أوقاتها من قبل طلبة المدارس في المساجد أو في مدارسهم، ونخبركم سلمك الله أن رئيس محكمة نجران سبق أن كتب عن هذا الموضوع وأبلغت وزارة المعارف برقم ١٦٧٨٣ في ٢٤/٨/٨٩هـ بأن تبلغ عموم المدارس الابتدائية والثانوية والكليات بأن عليهم أداء الصلاة حينما يحين وقتها في أقرب مسجد مع الجماعة، وأن تعذر ذلك ففي داخل المدرسة وملاحظة حجز جزء في كل مدرسة لإقامة الصلاة عليه جماعة، ومن تخلف ممن تجب عليه الصلاة يجازى، وأكد عليها برقم ١٦٧٨٣ في ٢٤/٨/٨٩هـ وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم(١).

نائب رئيس مجلس الوزراء

(١) سماحة الشيخ عبد بن حميد في عيون محبيه، ص (٢١٠).

رسالة ولي العهد/

سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن مراجعته في تعيين طبيب في بريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم .....

التاريخ ..

المشفوعات .

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى المكرم الابن عبد الله بن مساعد سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وصل الينا كتابكم رقم [illegible] وتاريخ ٢٨/١٢/١٣٧١ بشأن
[illegible] وطلبنا ما ذكره الشيخ عبد الله بن حميد وقد امرنا الابن عبد الله الفيصل بتعيين [illegible]
[illegible] لتزويده بذلك . يكون معلوماً والسلام حرر في / ١٣٧٢ هـ

٧٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية **الرقم:**

ديوان سمو ولي العهد **التاريخ:**

المشفوعات:

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى المكرم الابن عبد الله بن مساعد سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وصل إلينا كتابكم رقم ٥١٣٤ وتاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٣٧١هـ بشأن طبيب بريدة وعلمنا ما ذكره الشيخ عبد الله ابن حميد وقد أمرنا الابن عبد الله الفيصل بتعيين [..] طبيبا لبريدة بدله ويكون معلوم والسلام.

حرر في ١٣٧٢هـ

رسالة سماحته إلى الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله بشأن وصول نفقة عمارة جامع بريدة

الملك سعود [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة جناب [illegible] الجناب الأجل الأفخم المكرم
ولي العهد المعظم [illegible] بن الإمام لا زال [illegible] الأعناق [illegible]
أحلى [illegible] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى وأعلا وأشرف
تحياته وبعد فالداعي [illegible] هو الإمام
[illegible] السلام [illegible] مع السؤال عن الأحوال لا زالت أحوال الإمام [illegible]
وعلى [illegible] محفوظة [illegible] كتابكم الكريم وصل ووصلكم الله بالحسنى
[illegible] الإفادة بتمام [illegible]
وما تفضلتم به من [illegible] عمارة مسجد جامع [illegible]
[illegible] شكر الله سعيكم وأعلى [illegible] وقد أمرنا حالا
من [illegible] عليه ووكلنا [illegible]
على عمارة [illegible] من خشب وحصى وغير ذلك
يستلم [illegible] الرجل المذكور [illegible] يجزيكم عن
الإسلام والمسلمين خيرا [illegible] هذا [illegible]
الإمام الوالد [illegible] السلام [illegible] وكافة العائلة [illegible] والله يحفظكم [illegible] والسلام

[illegible] طاعة [illegible]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى حضرة جناب شريف الجناب الأفخم المكرم الأحشم ولي العهد المحترم/ سعود بن الإمام لا زال يقلد الأعناق مننا وله عند الله أجرا حسنا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وأزكا وأعلا وأشرف تحياته وبعد.

فالداعي لرقمه وتحريره وزبره وتسطيره هو .. جزيل السلام التام مع السؤال عن الأحوال لا زالت أحوالا .. وعن الشرور محفوظة محروسة كتابكم المكرم وصل وصلكم الله إلى ما يرضيه، وسرنا لإفادته تمام صحتكم وكمال سلامتكم الحمد لله رب العالمين، وما تفضلتم به من نفقة عمارة مسجد جامع بريدة خمسة آلاف ريال وصلتني شكر الله سعيكم وأعلن بالخير ذكركم، وقد أمرنا رجلا من جماعة الجامع فهد بن مزيد يقبضها وإبقاءها عنده، ووكلنا العجاجي على عمارة المسجد، فما كان يشتريه من خشب وحصا وغير ذلك يستلم قيمته من الرجل المذكور.

نرجو الله أن يرحمكم ويجزيكم عن الإسلام والمسلمين، وأن يوفقكم.

هذا ما لزم مع الرجاء إبلاغ سلامنا الإمام الوالد.

سلم الله الجميع وكافة العائلة والله يحفظكم ويحرسكم ويتولاكم ويطيل في طاعته بقائكم.

والسلام عليكم

رسالة سماحته إلى صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض بشأن بيان حكم استعمال القبور القديمة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة إلى خطاب سموكم رقم ٧٧٠٤/ ١ في ١٧/ ٥/ ١٣٩٩هـ بشأن ما أشار إليه سموكم من تعرض خط أنابيب سوائل الغاز الطبيعي بين المنطقة الشرقية والغربية ثمانية قبور قديمة، وعدم إمكانية العدول عن مسار هذا الخط نظرا لما قد يسببه ذلك من أخطار.. إلخ.

وعليه نفيدكم بأن:

القبور الثمانية القديمة إن كانت تلك الأجسام قد بليت وصارت ترابا فلا بأس باستعمالها.

وإن كان فيها بقية عظام ونحوه فلا يجوز التعرض لها بشيء إلا في الحالات الضرورية التي لا يمكن عدول الخط عنها.

فحينئذ لا بأس بنقلها، ويتولى النبش والنقل حينئذ رجال يحملون العظام وما تبقى من الأجسام برفق، وتدفن في المقبرة ولا يستعمل في نبشها ما يكسر

العظام ويزيلها كالدركتورات ونحوها[1].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٣٩١- ٣٩٢).

رسالة الملك/

فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن تنظيم الأعمال المناطة ببعض الإدارات

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ عبد الله بن حميد

حيث أنه من المناسب توحيد الاختصاصات التي يتولى قيامكم بتوجيهها في الإشراف على شئون الحرم المكي الشريف الذي لقد رأينا أن تجتمعوا مع وزير الحج والأوقاف ووكيل إمارة مكة للبحث في هذا الموضوع وتقديم مشروع به. وقد أعطينا من هذا صورة لوزارة الداخلية ولوزير الحج والأوقاف لاعتماده...

رئيس مجلس الوزراء

صورة لوزارة الداخلية

-- -- الحج والأوقاف

-- لكتابة الشئون

قسم وارد الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرقم: ٥٤٤٠٤

التاريخ: ٨٤/١٠/٢٨

التوابع:

فضيلة الشيخ عبد الله ابن حميد:

حيث إنه من المناسب توضيح الاختصاصات التي ينبغي قيامكم بموجبها في الإشراف على شئون الحرم المكي الشريف الدينية فقد رأينا أن تجتمعوا مع وزير الحج والأوقاف ووكيل إمارة مكة للبحث في هذا الموضوع وتقديم مشروع به، وقد أعطيت من هذا صورة لوزير الداخلية ووزير الحج والأوقاف لاعتماده.

صورة لوزير الداخلية

صورة لوزير الحج والأوقاف

صورة لسماحة المفتي

السكرتارية

٨٤/١١/٢

تقرير اللجنة المشكلة برئاسة سماحته عن اختصاصات الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام

٢٨٥

الرئاسة العامة
للإشراف الديني بالمسجد الحرام

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

مكتب الرئيس

(مشروع اختصاصات الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام)

بناء على أمر حضرة صاحب الجلالة رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٤٤٠٤) وتاريخ (١٣٨٤/١٠/٢٨هـ) القاضي بتشكيل لجنة مكونة من معالي وزير الحج والأوقاف ووكيل امارة مكة بالاشتراك مع فضيلة الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام الشيخ (عبد الله بن حميد) لبحث مشروع اختصاصات الرئاسة العامة المسندة اليه ...

وتنفيذا للأمر العالي فقد اجتمعت اللجنة في ليلة (الثلاثاء الموافق : ١٣٨٤/١١/٢هـ) حسبما تحدد بمذكرة فضيلة الرئيس رقم (٧٨) في (١٣٨٤/١١/٤هـ) وقد أناب معالي وزير الحج والأوقاف سعادة وكيل الوزارة الشيخ (أحمد مجاهد) وبما أن حكومة صاحب الجلالة قد اعتنت بتنظيم وادارة المسجد الحرام والنظر اليه بعين القدسية والجلال لفضله على غيره من سائر بقاع الأرض ولأنه قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، فأنشأت هذه الرئاسة لتتولى رعايته بدلا من تشعب المسئوليات واناطتها بعدة مصالح وذلك توحيدا للإجراء وحفظا للمصلحة العامة ..

ولما يتفق وقدسية المسجد الحرام وذلك لتقوم الرئاسة بواجبها على الوجه الأكمل فقد قررنا ما يلي :

(١) ضم جميع المدرسين والمراقبين والوعاظ والأئمة والمؤذنين العاملين بالمسجد الحرام التابعين لأي جهة كانت سواء كانوا بالرواتب ومرتبات ثابتة أو بمكافأة الى هذه الرئاسة اداريا من تاريخ التصديق على هذا وماليا من ميزانية عام (٨٦/٨٥هـ) وعلى جهات الاختصاص ملاحظة ذلك ، أما بقية الموظفين الاداريين العاملين بادارة الحرم وما يتبعهم من (خدم وبوابين وأغوات) فيبقى ارتباطهم بوزارة الحج تحت اشراف هذه الرئاسة وأخذ موافقتها عند التعيين أو النقل .

(٢) في حالة وجود موظف سواء كان مدرسا أو مراقبا أو غيره من العاملين بالمسجد الحرام تشمله هذه اللائحة وهو غير مرغوب فيه فانه يجرى التفاهم مع الجهة الأخرى التابع لها الموظف حاليا بنقله الى وظيفة أخرى وترك وظيفته لشغلها من قبل هذه الرئاسة .

(٣) يكون منح رخص التدريس والوعظ والارشاد بالمسجد الحرام من قبل هذه الرئاسة

(٤) بما أن مكتبة الحرم تعتبر مرجعا علميا ودينيا لجميع رواد بيت الله الحرام من مدرسين وطلبة وزوار ومنارا للدعوة والارشاد الأمر الذي هو جزء من اختصاصات الرئاسة لذا نرى ضم هذه المكتبة كليا للرئاسة وبموجبه جرى التوقيع ....

وكيل امارة مكة — وكيل وزارة الحج والأوقاف — الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام

المملكة العربية السعودية **الرقم**

الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام **التاريخ:**

التوابع:

مكتب الرئيس

مشروع اختصاصات الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام.

بناء على أمر حضرة صاحب الجلالة رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٤٤٠٤) وتاريخ (٢٨/ ١٠/ ١٣٨٤هـ) القاضي بتشكيل لجنة مكونة من معالي وزير الحج والأوقاف ووكيل إمارة مكة بالاشتراك مع فضيلة الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام الشيخ (عبد الله ابن حميد) لبحث مشروع اختصاصات الرئاسة العامة المسندة إليه.

وتنفيذا للأمر العالي فقد اجتمعت اللجنة في ليلة (الثلاثاء الموافق: ٧/ ١١/ ١٣٨٤هـ) حسبما تحدد بمذكرة فضيلة الرئيس رقم (٧٨) في (٤/ ١١/ ١٣٨٤هـ) وقد أناب معالي وزير الحج والأوقاف سعادة وكيل الوزارة الشيخ (أحمد مجاهد) وبما أن حكومة صاحب الجلالة قد اعتنت بتنظيم وإدارة المسجد الحرام والنظر إليه بعين القدسية والجلال لفضله على غيره من سائر

بقاع الأرض، ولأنه قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فأنشأت هذه الرئاسة لتتولى رعايته بدلا من تشعب المسئوليات، وأناطتها بعدة مصالح وذلك توحيدا للإجراء، وحفظا للمصلحة العامة.

ولما يتفق وقدسية المسجد وذلك لتقوم الرئاسة بواجبها على الوجه الاكمل فقد قرر ما يلي:

١-ضم جميع المدرسين والمراقبين والوعاظ والأئمة والمؤذنين العاملين بالمسجد الحرام التابعين لأي جهة كانت سواء كانوا براتب ومرتبات ثابتة أو بمكافأة إلى هذه الرئاسة إداريا من تاريخ التصديق على هذا وماليا من ميزانية عام (٨٥/٨٦هـ)، وعلى جهات الاختصاص ملاحظة ذلك، أما بقية الموظفين الإداريين العاملين بإدارة الحرم وما يتبعهم من (خدم وبوابين وأغوات)، فيبقى ارتباطهم بوزارة الحج تحت إشراف هذه الرئاسة وأخذ موافقتها عند التعيين أو النقل.

٢-في حالة وجود موظف سواء كان مدرسا أو مراقبا أو غيره من العاملين بالمسجد الحرام تشمله هذه اللائحة وهو غير مرغوب فيه، فإنه يجري التفاهم مع الجهة الأخرى التابع لها الموظف حاليا بنقله إلى وظيفة أخرى وترك وظيفته لشغلها من قبل هذه الرئاسة.

٣-يكون منح رخص التدريس والوعظ والإرشاد بالمسجد الحرام من قبل هذه الرئاسة.

٤-بما أن مكتبة الحرم تعتبر مرجعا علميا ودينيا لجميع رواد بيت الله الحرام من مدرسين وطلبة وزوار ومنارا للدعوة والإرشاد الأمر الذي هو جزء من اختصاصات الرئاسة لذا نرى ضم هذه المكتبة كليا للرئاسة وبموجبه جرى التوقيع.

وكيل إمارة مكة	وكيل وزارة الحج والأوقاف	الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام

رسالة الملك/

فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن الموافقة على العمل بقرار يخص رئاسة الإشراف الديني بالمسجد الحرام

الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام — التاريخ:

مكتب الرئيس — المشفوعات:

المملكة العربية السعودية — الرقم: (٢٨٦٧٢)

ديوان رئاسة مجلس الوزراء — التاريخ: (١٣٨٤/١٢/٢٩هـ)

التوابع: (١)

صاحب السماحة الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام.

بالإشارة إلى خطابكم رقم (١٢٩) وتاريخ (١٤/ ١١/ ١٣٨٤هـ) المشفوع بالقرار الموضوع من قبلكم بالاشتراك مع وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة ووكيل وزارة الحج والأوقاف الخاص باختصاص رئاستكم.

نخبركم أننا نوافق على العمل بما جاء في ذلك القرار ونبعث إليكم صورة منه مع هذا لوضعه موضع التنفيذ، وقد أبلغت الجهات ذات العلاقة (صورة منه) لاعتماده.

رئيس مجلس الوزراء

فيصل

صورة مع صورة القرار (لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم).

صورة مع صورة القرار (لمعالي وزير الحج والأوقاف بالنيابة).

صورة مع صورة القرار (للرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف بالحجاز).

الرئاسة العامة
للإشراف الديني بالمسجد الحرام
مكتب الرئيس

الرقم
التاريخ
المشفوعات

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم (٢٨٦٧٢)
التاريخ: (١٣٨٤/١٢/٢٩هـ)
التوابع: (١)

صاحب السماحة الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام

بالإشارة إلى خطابكم رقم (١٢٩) وتاريخ (١٣٨٤/١١/١٤هـ) المشفوع بالقرار الموضوع من قبلكم بالاشتراك مع وكيل امارة منطقة مكة المكرمة ووكيل وزارة الحج والأوقاف الخاص باختصاص رئاستكم...

نخبركم أننا نوافق على العمل بما جاء في ذلك القرار ونبعث إليكم صورة منه مع هذا لوضعه موضع التنفيذ، وقد أبلغت الجهات ذات العلاقة (صورة منه) لاعتماده...

رئيس مجلس الوزراء

فيصل

/ صورة مع صورة القرار (لسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم)
/ --------- (لمعالي وزير الحج والأوقاف بالنيابة)
/ صورة مع صورة القرار (للرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف بالحجاز)

رسالة ولي العهد/

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله يشكره على تنويهه وحرصه في التوجيه والإرشاد

١٨٠ بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني
المكتب الخاص

الرقم ٩٩٩٥/خ ت
التاريخ ٩/١٠/٨٢
التوابع

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

نرجو لفضيلتكم دوام الصحة والعافيه . تسلمت خطابكم الكريم رقم ٢٢٣ في ٨٢/٨/٢٥هـ تسلمته في ٨٢/٩/٢١هـ حيث كنت في جولة وسررت جدا بما جاء فيه وتذكرون وفقكم الله كان بودكم الاجتماع بنا أثناء وجودكم بالرياض وهذا ما أتمناه ويسعدني اللقاء بفضيلتكم والحق لكم في الزيارة ولكن نظرا لوجود بعض الأعمال حالت دون تنفيذ رغبتي في ذلك وأشكر لفضيلتكم ما نوهتم عنه من قبل الحرس الوطني ونحن لا نعتبر أننا قمنا أو عملنا أي شيء حتى الآن ونسأل الله العون والتوفيق والمزيد لبذل الجهد ومواصلة العمل لرفع مستوى جنود الحرس الوطني وللاستفادة منهم في أمر الدين والدنيا انه على ما يشاء قدير كما وانا نرحب بأي توجيه أو ارشاد للصالح العام يردنا من فضيلتكم. وختاما أرجو الله جل جلاله أن يوفقنا جميعا لخدمة ديننا وأمتنا ووطننا العزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

م/ج

رئيس الحرس الوطني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية — **الرقم: ٢٠/٥٦٤٩**

رئاسة الحرس الوطني — **التاريخ: ١٣٨٣/١٠/٩**

المكتب الخاص — **التوابع:**

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

نرجو لفضيلتكم دوام الصحة والعافية، تسلمت خطابكم الكريم رقم ٢٢٣ في ٢٥/ ٨/ ٨٣هـ تسلمته في ٢١/ ٩/ ٨٣هـ حيث كنت في جولة وسررت جدا بما جاء فيه وتذكرون وفقكم الله كان بودكم الاجتماع بنا أثناء وجودكم بالرياض، وهذا ما أتمناه ويسعدني اللقاء بفضيلتكم، والحق لكم في الزيارة، ولكن نظرا لوجود بعض الأعمال حالت دون تنفيذ رغبتي في ذلك، وأشكر لفضيلتكم ما نوهتم عنه من قبل الحرس الوطني ونحن لا نعتبر أننا قمنا أو عملنا أي شيء حتى الآن، ونسأل الله العون والتوفيق والمزيد لبذل الجهد ومواصلة العمل لرفع مستوى جنود الحرس الوطني، وللاستفادة منهم في أمر الدين والدنيا أنه على ما يشاء قدير، كما وأننا نرحب بأي توجيه أو إرشاد

للصالح العام يردنا من فضيلتكم، وختاما أرجو الله جل جلاله أن يوفقنا جميعا لخدمة دينيا وأمتنا ووطننا العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

م/ج

رئيس الحرس الوطني

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن عبد العزيز رحمه الله - وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بشأن بيان حكم هدم الكعبة وبنائها من جديد

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن عبد العزيز – وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

إشارة إلى خطاب سموكم رقم ١/١/١٤٣٣ وتاريخ ٢٠/٥/١٣٩٩هـ بشأن ما نشرته مجلة الحوادث في عدديها رقم ١١٥١ وتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٧٨م، ورقم ١١٦٠ وتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٩م حول دعوة أحمد عبد الغفور إلى هدم الكعبة وتأسيسها من جديد على قواعد إبراهيم ورد المجلة عليه.

أفيد سموكم أن هذا البحث تكلم فيه العلماء وأوضحوه أتم إيضاح، والمسلمون لم يطوفوا داخل الحجر وإنما يطوفون بالكعبة من وراء الحجر، فطوافهم صحيح باتفاق المسلمين، أما بالنسبة إلى هدم الكعبة وبنايتها على قواعد إبراهيم مقتضى ما دعا إليه أحمد عبد الغفور عطار، ورد المجلة عليه بأن الكعبة يجب أن تبقى على ما كانت عليه، وألا تكون ملعبة للملوك والأمراء.

فأفيد سموكم بأن الكعبة المشرفة مضى عليها وهي على تلك الحال أكثر من ألف وثلاثمائة سنة، ومضت قرون وقرون وأجيال وأجيال وهي على تلك الحال،

فأرى بقاءها على وضعها الحالي كما كانت عليه في تلك القرون الماضية والأجيال الغابرة، فما لنا ولهدمها والتعرض لها؛ لما في هدمها وبنائها من التعرض للفتن وكثرة القيل والقال، كيف والنبي ﷺ ترك هدمها خشية ذلك حيث قال لعائشة: «**لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ**»(١)؟! الحديث، فترك ذلك مراعاة لما سيحصل من قومها فيما لو هدمها وأعادها، فما يخشى من ذلك في وقتنا هذا أعظم وأطم مما خشيه النبي ﷺ في ذلك الزمن، ثم إن سادات الصحابة وفضلاءهم كالخلفاء الأربعة ومن بعدهم لم يتعرضوا لها بشيء، فأرى أن من المصلحة، بل من المتعين إبقاء الكعبة على ما كانت عليه في أيام الصحابة وفي تلك القرون الطويلة والأجيال الغابرة.

وكما يعلم سموكم ما وقع في الأوساط الإسلامية في كل مكان حينما عزم الملك سعود رحمه الله على نقل مقام إبراهيم بفتوى من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله إلى ما يليه شرقا عنه؛ توسعة للطائفين، وهو ليس كالكعبة ولا مثلها، مع أن الذي وضعه في مكانه الحالي هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه،(٢) ومع هذا نشرت الصحف في كل مكان وألفت المؤلفات في وجوب بقاء المقام في مكانه، وعدم التعرض له بشيء، وتناولت تلك الأقلام الحكومة السعودية بما

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ١٥٨٦) ومسلم في صحيحه (ح:٥٣٧).

(٢) ينظر: تأريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف (صـ: ١٢٨) لابن الضياء بتصرف.

هي بريئة منه، لذا ترك الملك سعود المقام بحاله وعدل عن رأيه في نقله.

فالمتعين بقاء الكعبة على ما كانت عليه طيلة هذه المدد، والمسلمون والحمد لله يطوفون بها طوافا صحيحا كاملا من وراء الحجر المعروف، ولم يقل أحد من المسلمين ألبتة: إن طوافهم على تلك الحال غير صحيح.

ونعيد لسموكم برفقه المجلتين المشار إليهما هذا ما لزم. والله يحفظكم[1].

والسلام عليكم ،،

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٢٨٣- ٢٨٥).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن عبد العزيز رحمه الله - وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في بيان الرد على الشيخ عبد الله بن محمود رحمه الله تعالى

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن عبد العزيز –وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله.

بالإشارة إلى مذكرة سموكم الخاصة المؤرخة في ٢٦/ ٩/ ٩٨هـ بشأن الرسالة التي وردتكم ومعها الكتيب الذي ألفه الشيخ عبد الله بن زيد بن محمود، ورغبة سموكم الاطلاع عليه وإفادتكم بما نراه نحوه.

أفيدكم سلمك الله بأني قرأت الكتاب بأكمله، فوجدت فيه أشياء غريبة لم يرد بها نص عن رسول الله ﷺ، ولم يقل بها أحد من أهل العلم ألبتة؛ مثل قوله في صفحة ٣٨ ما ملخصه: بأن من الحزم وفعل أولي العزم تعيين لجنة استهلالية لا يقلون عن عشرين شخصا، يتفرقون في الجهات، كل فرقة منهم قدر خمسة أشخاص، ويكون مقرهم بمكة المكرمة ليتراؤوا الهلال، ولا يلتفت إلى أي خبر يأتي من أي بلد، وأن تنظيم أمرهم وإصدار القرارات الصادرة منهم في إبلاغ إثبات الأهلة وغيرها يكون عند الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

ومثل تأويله لحديث ابن عمر الذي رواه أبو داود وغيره في رؤيته للهلال، «تَرَاءَى النَّاسُ الْهِلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ»[(١)]، وكذلك حديث الأعرابي الذي رواه الخمسة عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) أخرجه أبو داود في سننه (ح: ٢٣٤٢) والترمذي في جامعه (ح: ٧٥٣).

اللهُ؟ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: يَا بِلَالُ، أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ **يَصُومُوا غَدًا**»[١] فقال ابن محمود: إنه ليس في الحديثين ما يدل على أنه لم ير الهلال أحد غيرهما، ثم قال: ومن المحتمل أن يكون شاركهما غيرهما في رؤيته وإن لم يذكر في الحديث اكتفاء بصدور الأمر من رسول الله ﷺ في إثباته، ثم قال: إنه لا يقاس شهادة ابن عمر وهذا الأعرابي الصحابي على شهادة غيرهما من أهل هذا الزمان.

وكل هذه تأويلات ومحاولة لإبطال الاستدلال بهذه الأحاديث في قبول خبر الشاهد الواحد بإثبات دخول شهر رمضان، مع أنها أحاديث مشتهرة ومعتمدة لدى أهل العلم من الفقهاء وأهل الحديث وغيرهم، وبالجملة فالكتاب غير معتمد لما فيه من الأخطاء والتحريف في النقل وذكر بعض الحوادث الغريبة التي ليس لها مستند.

هذا ما نراه ونعيد لسموكم الكتاب والمذكرة التي معه[٢].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (ح: ٢٣٤٠) والترمذي في جامعه (٧٠٨)، وابن خزيمة في صحيحه (ح: ١٩٢٣).

(٢) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٥٣٩- ٥٤٠).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه الله وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بشأن بيان حكم الحيوانات السائبة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وبعد:

إجابة لمذكرة سموكم رقم ١/ ١/ ١/ ٢٤٥٨ وتاريخ ٢٠/ ٦/ ٩٧هـ عطفا على ما رفعه رئيس محاكم القصيم الشيخ/ صالح بن أحمد الخريصي حول ما أشار إليه من أن الحيوانات السائبة مثل الحمير قد يحصل منها ضرر كبير على المزارع المحيطة بالمنطقة، وكذلك تسبب حوادث للسيارات التي تعبر الخط، ويقترح وضع بئر ارتوازي بالدهناء لتعيش هناك؛ حيث إن الأرض خصبة والماء متوفر، أو نقلها إلى جبال عسير... إلخ.

ونفيدكم -سلمكم الله- بأن سبق أن صدر قرار من هيئة كبار العلماء بالأكثرية بجواز قتل الحيوانات السائبة الثابت ضررها، ولكن الناس تعدوا وجاوزوا الحد في ذلك فتعرضت هذه الحيوانات لكثير من الأذى؛ كالقتل حرقا بالنار وحبسها عن الماء والشراب، كما بلغني عن الثقات أنها صارت عرضة لعبث الأطفال ومن لا يخاف الله؛ فضربت وفقئت عيونها، وأدخل في أدبارها الخشب ونحوها، وهذا شيء لا يجوز شرعا ولا يسع السكوت عليه، وقد جاءت النصوص الكثيرة الثابتة عن الرسول ﷺ الدالة على تحريم تعذيب الحيوان أو قتله من غير وجه مشروع، كما ورد النهي عن قتل الحيوان بصيغة

اللعن «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِفِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا وَهُمْ يَرْمُونَهُ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوُا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»(١).

فهذه النصوص الثابتة عن الرسول ﷺ صريحة في النهي عن قتل الحيوان أو تعذيبه ولم تفرق بين مأكول اللحم وغير مأكول اللحم، ولا بين المنتفع به وغير المنتفع به، وقد سبق أن أبديت وجهة نظري بأنه في حالة تخلي أرباب هذه المواشي عنها فإنها تنقل إلى قرى نائية كالتي تقع في شعوف الجبال وبطون الصحاري التي لا تصل إليها السيارات، وأهل تلك المناطق بحاجة إليها ينتفعون بها ويركبونها، أو حصرها في أمكنة مستقلة والإنفاق عليها؛ لأن الشريعة الإسلامية رتبت الأجر العظيم على رعاية تلك الحيوانات والقيام عليها حتى التي لا تدرك لها فائدة ولا منفعة في ظاهر الأمر؛ لأن «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»(٢).

وإذا كانت هنا دول غير إسلامية تنشئ جمعيات للرفق بالحيوان؛ استبشاعا لقتلها أو إيذائها، وينفقون في ذلك الأموال الطائلة لرعايتها وعلاجها من المرض والعجز، يستوي في ذلك لديهم المأكول وغير المأكول، والميئوس منها من عدمه فإن المسلمين أولى وأحرى؛ ابتغاء مرضاة الله وطلبا لثوابه، لذا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٥٥١٥) ومسلم في صحيحه (ح: ١٩٥٨) واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٢٣٦٣) ومسلم في صحيحه (ح: ٢٢٤٤) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

لم أوافق على قرار هيئة كبار العلماء بالأكثرية في جواز قتلها؛ تمشيا مع النصوص الشرعية وتوقيا من تعريضها لما حصل عليها من الأذى؛ كحرق وتعذيب وحبس عن الماء والطعام.

واقتراح فضيلة الشيخ صالح الخريصي بوضع مطق(١) ماء بالدهناء وغيرها، وجلب الحيوانات السائبة، إليه كالحمر ونحوها؛ لتعيش هناك، اقتراح وجيه ومناسب، ولعل الله أن يوفقكم إلى ما فيه زيادة الحسنات ورفع الدرجات، وأن يجعل ما تبذلون سببا لسعادتكم في الدنيا والآخرة.

تولاكم الله بعنايته، وبارك بجهودكم، ووفقكم لفعل الخير(٢).

والسلام عليكم ،،

عبد الله بن محمد بن حميد

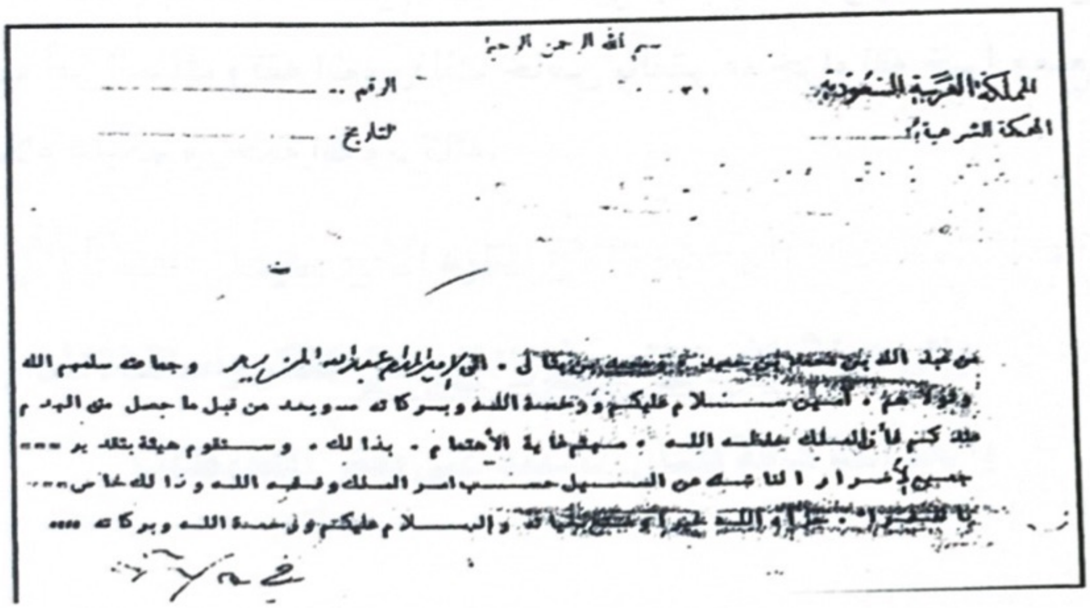
رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) أي بئر.

(٢) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٦١- ١٦٣).

رسالة سماحته رحمه الله إلى أمير قرية النبقية عبد الله المزيد رحمه الله بشأن تطمينه بأن الملك حفظه الله مهتم غاية الاهتمام بما حصل من الهدم عندهم وتقدير الأضرار الناجمة عن ذلك



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية — الرقم ..

المحكمة الشرعية بـ — التاريخ ..

من عبد الله بن [illegible] . إلى الأمير عبد الله المرزيد وجماعته سلمهم الله وتولاهم . آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد من قبل ما حصل من الهدم فقد كتبنا لجلالة الملك حفظه الله . مهتم غاية الأهتمام . بذلك . وستقوم هيئة بتقدير ... جميع الأضرار الناشئة من السيل حسب امر الملك وفقه الله وذلك خلاص ... [illegible] . [illegible] والله [illegible] . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد، ومحمد بن بتال، إلى الأمير المكرم/ عبد الله المزيد وجماعته سلمهم الله وتولاهم. آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد، من قبل ما حصل من الهدم عندكم؛ فإن الملك حفظه الله مهتم غاية الاهتمام بذلك، وستقوم الهيئة بتقدير جميع الأضرار الناشئة عن السيل حسب أمر الملك وفقه الله، وذلك خاص بالفقراء، جزاه الله خيرا ومتع بحياته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٨/ ٦/ ...

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم الأمير سليمان الصالح بن جار الله رحمه الله، وإلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأساتذة المدارس والجماعة كافة بشأن التنبيه على بعض الملحوظات

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الأمير سليمان الصالح بن جار الله، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأساتذة المدارس وكافة الجماعة وفقهم الله وأعانهم وبالتقوى جملهم وزانهم آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وبعد:

بلغني ما يحصل عندكم مما لا يقره دين ولا تجيزه شريعة؛ كالتكاسل عن الجماعة واستعمال الطرب، وشرب الدخان إلى غير ذلك مما يجب إنكاره، وقد عمدنا إلى الأخ الشيخ صالح السكيتي بالتوجه إليكم لمناصحتكم وإرشادكم إلى ما فيه صلاحكم الديني والدنيوي، وخصوصا أساتذة المدارس، فقد نما إلي بأن التلاميذ فشا فيهم شرب الدخان وفساد الأخلاق، ولاشك إن صح هذا فالمسؤولية تقع على عاتق المعلمين، ومتى تحققنا ذلك فلابد من رفع خبره إلى الإمام وفصله عن وظيفته، بل وإبعاده عن المملكة إذا اقتضى الأمر ذلك، ونوصي الهيئة بالقيام بمهمتها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإذا كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح، وعلى الأمير والجماعة مساعدتهم ومعاضدتهم؛ لأن الأمور لا تستقيم، والأحوال لا تنتظم إلا بذلك،

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجعلنا من صالحي عبيده وأوليائه[1].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

عبد الله بن محمد بن حميد

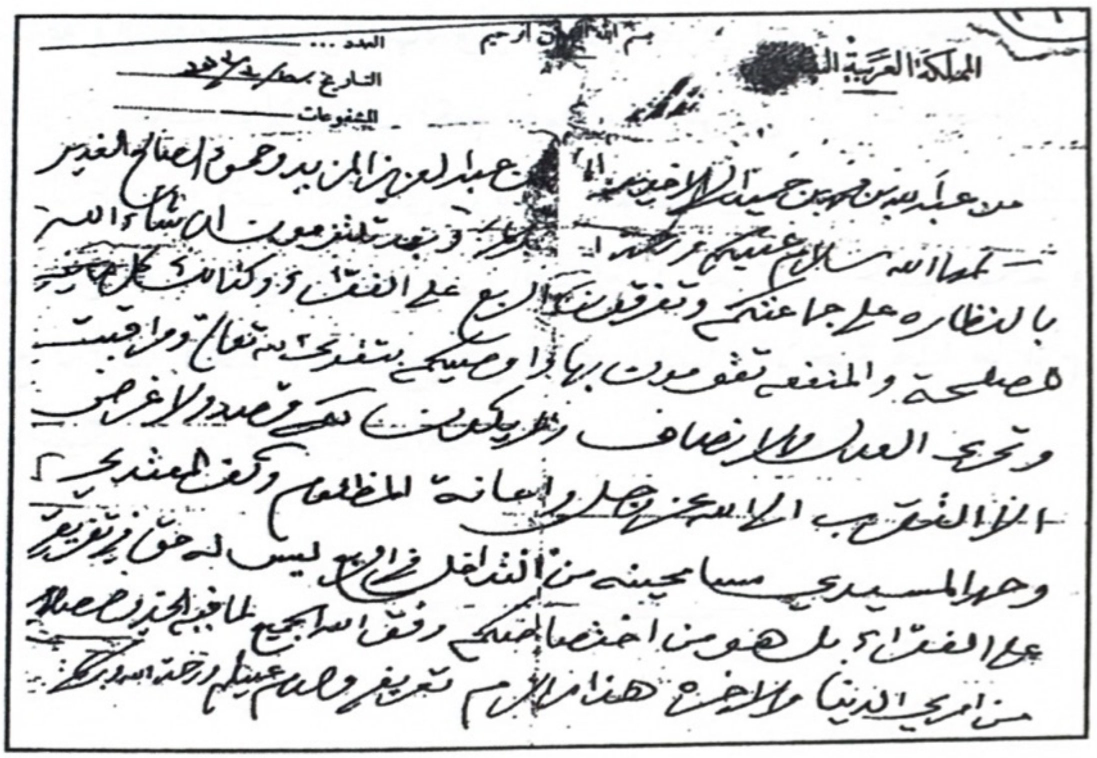
رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٣٤٥- ٣٤٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى أعيان النبقية

بشأن توزيع المعونات لأهلها المتضررين



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية ال[illegible]

العدد ...

التاريخ [illegible]

المشفوعات

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى الأخوين [illegible] عبد العزيز [illegible] وحمود [illegible]

سلمهما الله سلام عليكم ورحمة الله [illegible] وبعد فقد بلغني عنكما إن شاء الله

بالنظارة على جماعتكم وتفرقون [illegible] على الفقراء وكتابك [illegible]

المصلحة والمنفعة تقومون بها وأوصيكم بتقوى الله تعالى ومراقبته

وتحري العدل والإنصاف [illegible] وقصد [illegible]

إلا التقرب إلى الله عز وجل وإعانة المظلوم وكف المعتدي

وجماعة المسجد [illegible] من التدخل في [illegible] ليس له حق في توزيعه

على الفقراء بل هو من اختصاصكم وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح

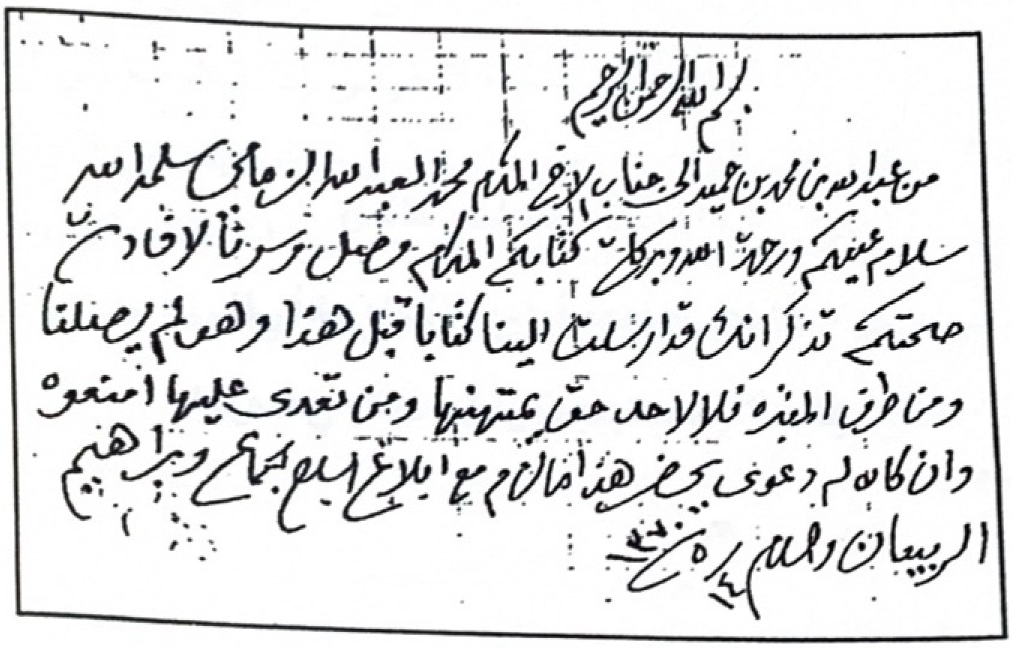
من أمري الدنيا والآخرة هذا ما لزم تعريفه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى الأمير عبد العزيز المزيد وحمود الصالح الغدير سلمه الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، تلتزمون إن شاء الله بالنظارة على جماعتكم، وتفرقون الربع على الفقراء، وكذلك كل ما في المصلحة والمنفعة تقومون بها، وأوصيكم بتقوى الله تعالى ومراقبته وتحري العدل والإنصاف، ولا يكون لكم قصد ولا غرض إلا التقرب إلى الله ﷻ وإعانة المظلوم وكف المعتدي، وصهر المسيدي مسامحينه من التداخل في الربع، ليس له حق في تفريقه على الفقراء بل هو من اختصاصكم وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح من أمري الدنيا والآخرة هذا ما لزم تعريفه وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رسالة سماحته رحمه الله (١)

إلى أمير بلدة الربيعية محمد بن عبد الله الزامي رحمه الله بشأن توجيهه ببعض النصائح



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى جناب الأخ المكرم محمد العبد الله الرماحي سلمه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتابكم المكرم وصل وسرنا الإفادة بـ
صحتكم تذكر أنك قد أرسلت إلينا كتابا قبل هذا وهو لم يصلنا
ومرافق المدينة فلا لأحد حق يمتهنها ومن تعدى عليها امنعوه
وإن كان له دعوى يحضر هنا أمامنا مع إبلاغ السلام كافة الأخ وإبراهيم
الربيعان والسلام [illegible]

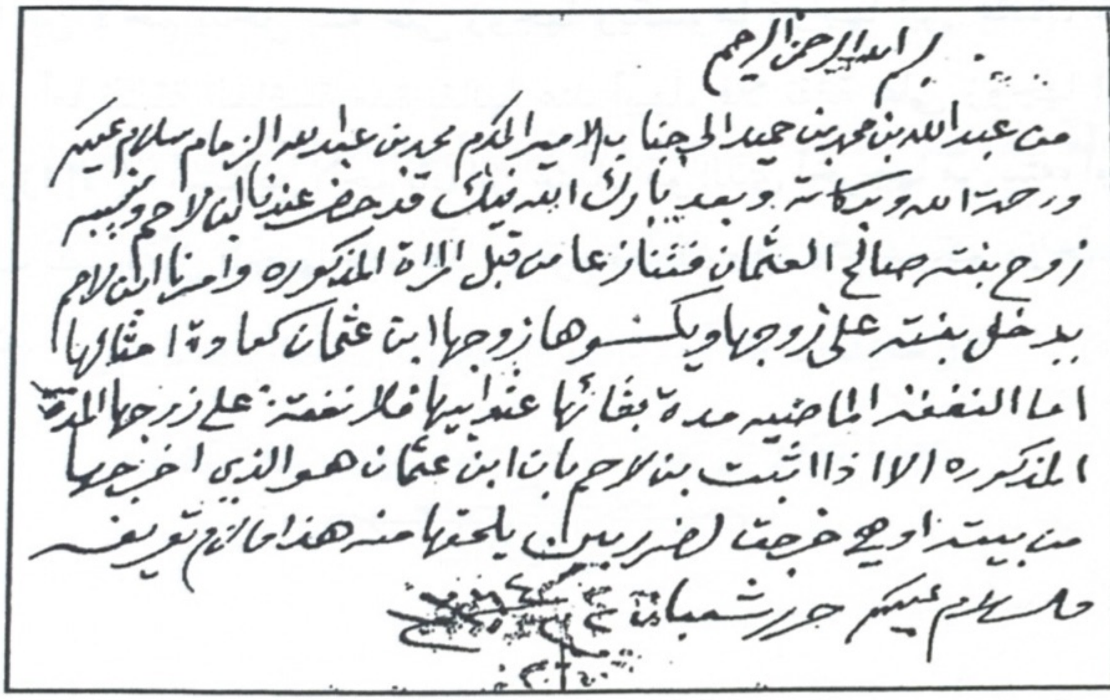
بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى جناب الأخ المكرم محمد العبد الله الزمامي سلمه الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتابكم المكرم وصل وسرنا لإفادة صحتكم، صحتكم تذكر أنك قد أرسلت إلينا كتابا قبل هذا وهو لم يصلنا، ومن طرف المقبرة فلا لأحد حق يمتهنها، ومن تعدى عليها امنعوه وإن كان له دعوى يحضر، هذا ما لزم مع إبلاغ الجميع وإبراهيم الربيعان، والسلام.

١٤/ ٥/ ١٣٧٠هـ

رسالة سماحته رحمه الله (٢)

إلى أمير بلدة الربيعية محمد بن عبد الله الزمام رحمه الله بشأن الحكم على إحدى الدعاوى الأسرية



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن حميد الى جناب الامير المكرم محمد بن عبد الله الزمام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بارك الله فيك قد حضر عندنا ابن لاحم ونسيبه زوج بنته صالح العثمان فتنازعا من قبل المراة المذكوره وامرنا ابن لاحم يدخل بنته على زوجها ويكسوها زوجها ابن عثمان كعادة امثالها اما النفقة الماضيه مدة بقائها عند ابيها فلا نفقة على زوجها المدة المذكوره الا اذا اثبت بن لاحم بان ابن عثمان هو الذي اخرجها من بيته او هي خرجت لضرر بين يلحقها منه هذا ما لزم تعريفه والسلام عليكم حرر شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى جناب الأمير المكرم محمد بن عبد الله الزمام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد بارك الله فيك قد حضر عندنا ابن لاحم ونسيبه زوج بنته صالح العثمان فتنازعا من قبل المرأة المذكورة وأمرنا ابن لاحم يدخل بنته على زوجها ويكسوها زوجها ابن عثمان كعادة أمثالها، أما النفقة الماضية مدة بقائها عند أبيها، فلا نفقة على زوجها المدة المذكورة إلا إذا أثبت بن لاحم بأن ابن عثمان هو الذي أخرجها من بيته، أو هي خرجت لضرر بَيِّن يلحقها منه، هذا ما لزم تعريفه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الإخوان الكرام أمراء الرين/ سلطان بن مشلح ابن سفران رحمه الله، هزاع بن خليل بن عمر رحمه الله، هذال بن حويزي رحمه الله، سلامة ابن سعيدان رحمه الله، ناصر بن ملهي بن سعيدان، نايف بن عبد العزيز بن لبدة رحمه الله بشأن بيان حكم التحاكم إلى العادات

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الإخوان الكرام أمراء الرين/ سلطان بن مشلح ابن سفران، هزاع بن خليل بن عمر، هذال بن حويزي، سلامة ابن سعيدان، ناصر بن ملهي بن سعيدان نايف بن عبد العزيز بن لبدة إلى حضرة الإخوان الكرام أمراء الرين/ سلطان بن مشلح ابن سفران، هزاع بن خليل بن عمر، هذال بن حويزي، سلامة ابن سعيدان، ناصر بن ملهي بن سعيدان، نايف بن عبد العزيز بن لبدة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

بلغني أن بعضا من القبائل ببلد «الرين» وغيرها يتحاكمون في بعض مشاكلهم إلى بعض الرؤساء الذين لا يعرفون أحكام الشريعة وقواعدها، وإنما يبنون حكمهم على العادات وما سمعوه من آبائهم وأجدادهم؛ فيحكمون في الأموال والدماء بغير ما أنزل الله.

وهذا ينذر بخطر جسيم وعاقبة وخيمة؛ لأنه تقديم للعادات وخضوع للأهواء وترك لما جاء به المصطفى ﷺ، فمن أعرض عما أنزل الله من الهدى والنور والحكمة، وترك التحاكم إلى الشريعة التي هل عدل الله بين عباده ورحمته بين خلقه وظله في أرضه، وحكمته الدالة عليه وتحاكم إلى الآراء والعادات فقد تعرض لسخط الله وأليم عقابه.

والله ﷻ نفى الإيمان عمن تحاكم إلى غير ما أنزل الله، ولم يذعن لما جاء به الرسول ﷺ، ولم يسلم لحكمه وأقسم على ذلك بقوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

فكل من دعا إلى تحكيم غير كتاب الله وسنة رسوله فقد ترك ما جاء به الرسول ﷺ ورغب عنه وجعل لله شريكا في الطاعة وخالف ما جاء به رسول الله ﷺ فيما أمره الله به في قوله: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٤٩]. وقد صرح العلماء بأن من تحاكم إلى غير شريعة الإسلام أو طلب ذلك اتباعا لما يهواه ويريده فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه وإن زعم أنه مؤمن، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠].

معنى الآية: أن الله أنكر على من يدعي الإيمان بما أنزله الله على رسوله وعلى الأنبياء قبله وهو مع ذلك يريد أن يتحاكم في فصل الخصومات إلى غير كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فإن قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾، استفهام إنكار وتبكيت وذم لمن عدل عن الكتاب والسنة ورغب فيما سواهما من الباطل، فأنكر الله زعمهم الإيمان، وأكذبهم لما في ضمن «يزعمون» من نفي إيمانهم؛ فإن «يزعمون» إنما يقال غالبا لمن ادعى دعوى هو فيها كاذب، وقال ابن كثير رحمه الله

على قوله تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة: ٥٠]. ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله المشتمل على كل خير، الناهي عن كل شر، وعدل إلى ما سواه من الآراء والأهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله، كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الجهالات والضلالات، كما يحكم به التتار من السياسات المأخوذة عن جنكيز خان الذي وضع لهم كتابا مجموعا من أحكام اقتبسه من شرائع شتى، وفيها كثير من الأحكام أخذها عن مجرد نظره، وصار في بنيه شرعا يقدمونه على الحكم بالكتاب والسنة، ومن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله فلا يحكم بسواه في قليل ولا في كثير. اهـ[1].

وقال ﷻ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧].

فأكد هذا التأكيد وكرر هذا التكرار في موضع واحد؛ لعظم مفسدة الحكم بغير ما أنزل الله وعموم مضرته وبليته على الأمة.

وقد اطلعت على ما كتبه في وقته سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ الموجه لكم عن وجود هذه العادات في بعض قبائلكم، وحذركم من مغبة ذلك وأنه من الفساد في الأرض.

---

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٣/ ١١٩) لابن كثير.

كما بلغني استمرار البعض على التحاكم إلى آراء الرجال، والخضوع لهذه الأحكام وعدم القناعة بما تصدره المحاكم الشرعية، وهذا أمر لا يسع السكوت عليه ولا يجوز إقراره بحال من الأحوال، ومن علم أنه رضي بذلك أو نصب نفسه للحكم بغير ما أنزل الله ولم يقنع بحكم الله ورسوله فهو طاغوت معرض نفسه لأشد العقوبة في العاجل والآجل.

فينبغي منكم الاهتمام بهذا الأمر، والابتعاد عن الوقوع فيما يغضب الله سبحانه وتعالى، والمنع من التحاكم إلى غير كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والضرب على أيدي هؤلاء المفسدين الذين يحكمون أو يتحاكمون إلى غير شرع الله ودينه، ومن استكبر وعاند ولم يمتثل لمنعكم له؛ فنرغب إبلاغ سمو الأمير سلمان حفظه الله بذلك ليتخذ بحقه ما يلزم[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ١١٩- ١٢٢).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حكام: المملكة المغربية – الجمهورية العربية الليبية – دولة الكويت – ودولة البحرين.

عن فيلم محمد رسول الله ﷺ ذريعة للاستهزاء بالرسل والدين

أسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويوفقكم إلى ما فيه عزكم وسعادتكم والذود عن الشريعة الإسلامية والدفاع عن حماها العالي ومكانها الرفيع.

وبما أن كثيراً من الصحف العربية -كصحيفة النهار- وصحيفة الشهاب البيروتيتين- ومجلة المجتمع والبلاغ الكويتيين، وغيرهما ـنشرت نبأ مفاده اتفاق أربع دول إسلامية على إخراج: «فيلم محمد رسول الله وأصحابه» ألا وهي «المملكة المغربية، الجمهورية العربية الليبية، دولة الكويت، ودولة البحرين» وقد رصدوا لذلك «ستة ملايين دولار» كدفعة أولى لإخراج ذلك الفيلم.. «مقتضى ما نشرته تلك الصحف وغيرها»، وقد استنكر هذا الخبر جماهير المسلمين وعلماؤهم لا سيما «علماء الحرمين الشريفين»، إذ أن إخراج فيلم يمثل النبي ﷺ أو غيره من الأنبياء والصحابة رضي الله عنهم في شكل رواية مسرحية أو فيلم سينمائي يشتمل على مفاسد كثيرة نوجز طرفاً منها فيما يلي:

(أولاً): تشكيك المسلمين في عقائدهم؛ وتبديد ما وقر في نفوسهم من تمجيد هذه المثل العليا، اذ أنهم قبل رؤية هذه المشاهد يؤمنون حقاً بعظمة الأنبياء ورسالتهم، ويتمثلونهم حقاً في أكمل مراتب الانسانية وأرفع ذراها، اذ هم بعد العرض قد هانت في نفوسهم تلك الشخصيات الكريمة، وهبط من أعلى درجاتها إلى منازل العامة والأخلاط، وقد تقمصهم الممثلون في صورة وأشكال مصطنعة مما يتقلص معه ظل الدين والاخلاق.

(ثانياً): إثارة الجدل والمناقشة والنقد والتعليق حول هذه الشخصيات

أسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويوفقكم إلى ما فيه عزكم وسعادتكم والذود عن الشريعة الإسلامية والدفاع عن حماها العالي ومكانها الرفيع.

وبما أن كثيراً من الصحف العربية -كصحيفة النهار- وصحيفة الشهاب البيروتيتين- ومجلة المجتمع والبلاغ الكويتيين، وغيرهما -نشرت نبأ مفاده اتفاق أربع دول إسلامية على إخراج: «فيلم محمد رسول الله وأصحابه» ألا وهي «المملكة المغربية، الجمهورية العربية الليبية، دولة الكويت، ودولة البحرين» وقد رصدوا لذلك «ستة ملايين دولار» كدفعة أولى لإخراج ذلك الفيلم.. «مقتضى ما نشرته تلك الصحف وغيرها»، وقد استنكر هذا الخبر جماهير المسلمين وعلماؤهم لا سيما «علماء الحرمين الشريفين»، إذ أن إخراج فيلم يمثل النبي ﷺ أو غيره من الأنبياء والصحابة رضي الله عنهم في شكل رواية مسرحية أو فيلم سينمائي يشتمل على مفاسد كثيرة نوجز طرفاً منها فيما يلي:

(أولاً): تشكيك المسلمين في عقائدهم؛ وتبديد ما وقر في نفوسهم من تمجيد هذه المثل العليا، اذ أنهم قبل رؤية هذه المشاهد يؤمنون حقاً بعظمة الأنبياء ورسالتهم، ويتمثلونهم حقاً في أكمل مراتب الانسانية وأرفع ذراها، اذ هم بعد العرض قد هانت في نفوسهم تلك الشخصيات الكريمة، وهبط من أعلى درجاتها إلى منازل العامة والأخلاط، وقد تقمصهم الممثلون في صورة وأشكال مصطنعة مما يتقلص معه ظل الدين والاخلاق.

(ثانياً): إثارة الجدل والمناقشة والنقد والتعليق حول هذه الشخصيات

الكريمة وممثليها من أهل الفن والمسرح تارة، ومن المشاهدين تارة أخرى، وأنبياء الله ورسله فوق النقد والتعليق.

(ثالثًا): التهاب المشاعر وتحزب الطوائف ونشوب الخصام بين أهل الأديان، كما وقع بين المسلم واليهودي اللذين تخاصما، وعن **أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ»**[1]، ونهاهم أن يفضلوا بين أنبياء الله- سداً لذريعة (الفتن) ومنعاً (للتحزبات).

وما أحوجنا إلى الأمن والاستقرار وإطفاء الفتن وتسكينها لا إثارتها وإشعالها.

(رابعاً): من مفاسد التمثيل الكذب على (الله ورسله) لأن التمثيل أو التخييل ليسا إلا ترجمة للأحوال والأقوال والحركات والسكنات، ومهما يكن فيهما من دقة فلا مناص من زيادة أو نقصان، وذلك يجر طوعاً أو كرهاً إلى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٧٤٧٢) ومسلم في صحيحه (ح: ٢٣٧٣).

(الكذب والضلال)، والكذب على الأنبياء: كذب على الله تعالى ـ وهو ضلال وبهتان مبين.

على أنا لو افترضنا محالاً أو سلمنا جدلاً بأن تمثيل الأنبياء لا نقيصة فيه ولا مهانة، فلن نستطيع بحال أن نتجاهل أنه ذريعة إلى اقتحام حمى الأنبياء وابتذالهم وتعريضهم للسخرية والمهانة والاستهزاء، ويظهر ذلك جلياً فيما ذكرته (اللجنة المختصة بالفتوى: في مجلة الأزهر) في عددها الصادر في رجب: ١٣٧٤هـ اذ تقول:

أولاً:

كيف يمثل (آدم أبو البشر، وزوجه) وهما يأكلان من الشجرة؟

وما هي هذه الشجرة؟ (أهي شجرة الحنطة؟ أما هي شجرة التين؟ أم هي شجرة النخلة؟)

وعلى أي حال نمثلهما وقد طفقنا يخصفان عليهما من ورق الجنة؟؟

وهل نمثل الله تعالى وقد ناداهما: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف:٢٢] (أو نترك تمثيله (تعالى) وهو ركن في الرواية ركين...؟؟

سبحانك.. سبحانك.. نعوذ بك من سخطك ونقمتك ومن هذا الكفر المبين...؟؟؟؟).

ثانياً:

كيف يمثل موسى وهو يناجي ربه وكيف يمثل وقد وكز المصري فقتله؟ بل كيف يمثل وقد أحاط به فرعون والسحرة ورماه فرعون بأنه (مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ)؟

وكيف تتمثل العقدة التي طلب من الله أن يحلها من لسانه؟

وما مبلغ جمع الممثلين المشاهدين إذا أفلتت ولا بد أن تفلت منهم فلتة (مضحكة ـ أو ـ هازئة) حينما يتمثلون الرسولين وقد أخذ أحدهما برأس الآخر وجره إليه..؟؟

وما مبلغ التبديل والتغيير (لخلق الله الفطري) ليطابق هذا الخلق الصناعي: وقد عملت فيه أدوات الاصباغ والعلاج عملها..؟

ثالثاً:

وكيف يمثل (يوسف الصديق بهيئته: بدوي مملوك): وقد همت به امرأة العزيز وهم بها لولا أن رأى برهان ربه؟؟ ثم يمثل مسجوناً مع المجرمين...؟

وما تفسير (الهم) في (لغة الفن)؟

رابعاً:

كيف يمثل أنبياء الله وأقوامهم يرمونهم بالسحر تارة وبالكهنة والجنون تارة أخرى..؟

بل كيف يمثلون حينما كانوا يرعون الغنم؟ كما ورد في الحديث قالوا «أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ قَالَ: وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا»[(١)] بل كيف يمثلون وقد آذاهم المشركون ولم يستح بعضهم أن يرمي القذر والنجس على خاتم النبيين ﷺ، وهو في الصلاة والكفار يتضاحكون؟

خامساً:

إذا كان الله جلت قدرته قد أعجز الشياطين عن أن يتشبهوا (بالأنبياء) توقيراً وإعظاماً لهم (عليهم الصلاة والسلام) كما يدل على ذلك ما رواه (البخاري ومسلم في صحيحيهما): أن الرسول ﷺ قال: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»[(٢)].

والأنبياء أخوة يمس كل واحد منهم ما يمس أخاه..

فإذا كان الله قد حال بين الشياطين وبين التمثل بالأنبياء مع أنه أعطاهم القدرة على التشكل كما يهوون فكيف يستبيح الإنسان لنفسه أن يكون (أخبث من الشياطين) بتمثيل الأنبياء؟

ونقل (ابن عبد البر): أنهم ذكروا أن رسول الله ﷺ كان إذا مشى يتكفأ وكان الحكم (ابن أبي العاص) يحكيه في مشيته فالتفت النبي ﷺ يوماً فرآه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٣٤٠٦) ومسلم في صحيحه (ح: ٢٠٥٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٦٩٩٣) ومسلم في صحيحه (ح: ٢٢٦٦).

يفعل ذلك. فدعا عليه فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذ[1].

أفلا يخشى الممثلون أن يصيبهم من العذاب الأدنى مثل ما أصاب الحكم؟ ثم ماذا يكون الشأن: إذا اجترأ إنسان على التمثل بالنبي محمد ﷺ أو غيره واهتاج الناس وأثار ذلك شعورهم استياء من الجرأة على قداسة النبوة؟

فالنتيجة التي (لا مناص منها) ولا مفر أن: تشخيص الأنبياء تنقيص لهم أو ذريعة إلى هذا التنقيص لا محالة.

ولو حاول (بعض أجواق التمثيل) تمثيل قصة (أحد الرسل الكرام) عليهم الصلاة والسلام لرأوا من إنكار العلماء والجرائد وجماهير الشعوب ما لا يخطر ببال أولئك الأفراد الذين يرون جوازه، ولو وقع مثل ذلك في بلد لم تذلل أهله سيطرة الحكام لما كان إلا مثاراً للفتنة، ولتصدى الناس لصد الممثلين بالقوة... بل يغلب على ظني أن أكثر الناس يعدون تمثيل الملوك والأمراء وكبار رجال الدولة وأهل العلم والدين... مما يزرى بمقامهم ويضع من قدرهم.. وأن أحداً من هؤلاء لا يرضى لنفسه ذلك؛ لأن أكثر الممثلين لهذه القصص من سواد العامة، وقد يتجاوز التمثيل الأهداف الجدية، ويتخذ نحو أغراض غير كريمة، وخاصة فيما (يتعلق بالتاريخ).

كما أن تمثيل (أصحاب النبي ﷺ) لا يجوز، فقد اتفق أهل العلم على

(١) ينظر: الاستيعاب (١/ ٤١٥) لابن عبد البر.

أنهم صفوة هذه الأمة وخيارها، وأن الله شرفهم وخصهم بصحبة رسوله ﷺ وأثنى عليهم في كتابه الكريم بقوله: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ﴾ [الفتح:٢٩] وجاءت الأحاديث الصحيحة بتسجيل فضلهم وأن لهم قدم صدق عند الله، فالقيام بتمثيلهم وأد لكل ما تكنه القلوب لهم من محبة وإجلال واحترام، وفيه منافاة لهذا الثناء الذي أثنى الله عليهم به وتنزيل لهم من المكانة العالية التي جعلها الله لهم وأكرمهم بها.

ولقد سبق أن قرر (مجلس رابطة العالم الإسلامي) بالإجماع: حرمة إخراج فيلم وإظهار صورة أو خيال عن الرسول ﷺ أو غيره من الأنبياء، ولو بالإشارة إليه بالكاميرا ونحوها، وكذلك إظهار صورة أصحابه الأكرمين جميعاً، ومنع ذلك باتاً.

كما قرر (المجلس): أن ينشر قراره هذا في البلاد الإسلامية عامة، وإبلاغه لجميع المنظمات الإسلامية ووزارات وإدارات الإعلام، ولمشيخة الأزهر، ومجمع البحوث، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وفي الصحف والإذاعات، كما قررت (المنظمات الإسلامية الخمسة وهي):

(١) مؤتمر العالم الإسلامي بكراتشي.

(٢) المنظمة الإسلامية العالمية بجاكرتا.

(٣) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

(٤) المؤتمر الإسلامي العام (بالقدس) بعمان ــ الآن.

(٥) رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

في اجتماعهم المنعقد (بمكة المكرمة) في ذي الحجة عام: ١٩٣٠م استنكارهم الشديد لمحاولة إخراج فيلم سينمائي يمثل فيه النبي ﷺ بأية صورة من الصورة أو كيفية من الكيفيات، كما يستنكر تمثيل الصحابة رضوان الله عليهم ويناشد المؤتمر كل الحكومات الإسلامية أن تقضي على هذه المحاولة في مهدها، كما استنكر ذلك بالإجماع هيئة كبار العلماء للمملكة العربية السعودية، في قرارهم الصادر بتاريخ ١٧-٤-١٣٩٣هـ ومنعوا ذلك منعاً باتاً.

إن المسلمين عموماً ينظرون من الحكام خطوة جريئة لمنع هذا الفيلم وأن يغلقوا باب هذا الشر، وأن يبذلوا كل ما يستطيعون في نصرة دين الله، والذود عن محارمه ومحاربة أعدائه، وعدم إتاحة الفرص التي ينفذ منها الأعداء لبث سمومهم ونشر أباطيلهم، فلا نفتح لهم الباب ونسلمهم الزمام، ويأتون عوناً لهم على حرب (مُثلنا وأمجادنا ومبادئنا السليمة وعقائدنا الصحيحة)، إنهم يسعون وراء ذلك بإخلاص ويبذلون فيه المهج وينفقون فيه، ويحتضنون هذا المشروع المدسوس.

حاشا لله أن يقره مسؤول أو يرضاه من عرف مفاسده وأضراره.

إن في الأدب والتاريخ وتصوير الفضائل ومكارم الأخلاق؛ لميداناً فسيحاً للفن والتمثيل فليوجه إليها الفن ما شاء له الالتجاء ويبتكر ما شاء له الابتكار وليدع أنبياء الله ورسله والصحابة الكرام محفوفين بما حفه الله تعالى بالجلال والوقار وليعمل على أن يكون مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، (فطوبى

لمن كان كذلك).. والويل ثم الويل لمن يثير غضب الله وسخطه وانتقامه وغيرته لأنبيائه من أهل الفتن والممثلين.

هذا وقد جرت الكتابة لكل من: رؤساء الدول المشتركة في إخراج هذا الفيلم، والله يحفظكم...[1]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

(١) **ينظر**: الشيخ عبد الله ابن حميد في عيون محبيه (ص:٤١٧-٤٤) لصلاح الزامل.

خطاب مفتوح من سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد رحمه الله إلى فخامة الرئيس جعفر محمد نميري رحمه الله بشأن مساواة المرأة بالرجل

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى فخامة الرئيس جعفر محمد نميري رئيس الجمهورية السودانية الديمقراطية حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: فقد نشرت جريدة (الندوة السعودية) بتاريخ (٢٠/ ٦/ ١٣٩٥هـ)[١] نبأ مفاده أنكم بعثتم ببرقية إلى المؤتمر العالي للمرأة الذي يعقد اجتماعاته في الوقت الراهن في (مكسيك) تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، وأنكم قلتم في تلك أن المساواة بين الرجال والنساء تشكل الشرط الذي لا يمكن بدونه أن يتحقق التغيير الاجتماعي والاقتصادي في الدول النامية، وأنكم أكدتم أنه لا يستطاع في فترة قصيرة إلغاء عدم المساواة بين الرجال والنساء التي تزايدت خلال القرنين الماضيين، والواقع أن هذا النبأ المؤسف كان له أثره البالغ في نفوس العلماء وطلاب العلم لا سيما علماء الحرمين الشريفين، وذلك لصدوره من قبلكم كزعيم إسلامي كبير يعلق عليه المسلمون آمالهم في نصرة الدين القويم لما عرف عنكم والحمد لله من الوقوف ضد أعداء الإسلام في مواقف معروفة فلهذا استغربنا ما نشر عنكم في هذا الموضوع لأن فيه معارضة واضحة لصريح القرآن الكريم وصحيح السنة المطهرة وخلاف المعروف والمعقول فالله ﷻ يقول: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران:٣٦] أي أن المرأة لا تساوي الرجل في القوة والجلد وتحمل المشاق في الخدمة وغيرها من

---

(١) **ينظر**: مجلة التوحيد المصرية العدد ١٢، ذو الحجة ١٣٩٥هـ.

الأعمال، ويقول ﷻ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾ [النساء:٣٤] فالمعنى أن الرجل قيم على المرأة فهو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا أعوجت بما فضل الله بعضهم على بعض لأن الرجال أفضل من النساء والرجل خير من المرأة، وتفضيل الرجال على النساء من وجوه متعددة من كون الولاية مختصة بالرجال والنبوة والرسالة، واختصاصهم بكثير من العبادات كالجهاد والأعياد والجمع وبما خصهم الله به من العقل والرزانة والصبر والجلد الذي ليس للنساء مثله، وكذلك خصهم بالنفقات على الزوجات إلى غير ذلك، ويقول ﷻ ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ﴾ [البقرة:٢٢٨]، قال العلماء رحمهم الله على هذه الآية الكريمة للرجال عليهن درجة في الفضيلة في الخَلق والخُلق والمنزلة وطاعة الأمر والإنفاق والقيام بالمصالح والفضل في الدنيا والآخرة، وقد ثبت في السنة عنه ﷺ أنه قال: «**لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً**»[(١)] فهذا يدل على أن المرأة لا ينبغي أن تتولى القيادة العامة ولا الملك ولا الرئاسة؛ لأن النبي ﷺ نفى الفلاح عمن جعل الأمر إليها، وكيف تساوي الرجل وهي بهذه المثابة، وثبت عنه ﷺ أنه قال في خطبة حجة الوداع المشهورة، «**اتَّقُوا اللهَ** ﷻ **فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ**»[(٢)] أي أسيرات .. فالمرأة عند الرجل بمنزلة الأسير، له عليها الأمر

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٤٤٢٥) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (ح: ٢١٠٢٦) وابن في سننه (ح: ١٨٥١) من حديث حنيفة الرقاشي رضي الله عنه.

والولاية، وله تأديبها والقيام بجميع مصالحها، فكيف تساويه وهي التي هذا وصفها، ولا يخفى على أهل الإسلام أن الشريعة الإسلامية فرقت بين الرجال والنساء في مواضع كثيرة في القرآن والسنة، وكما هو الواقع والمعروف شرعاً وعقلاً وعرفاً والله سبحانه قد جعل ميراث المرأة على النصف من ميراث الرجل، وجعل شهادتها على النصف من شهادة الرجل وديتها على النصف من دية الرجل.

إلى غير ذلك مما ورد في الشريعة، والمقصود هنا التنبيه وليس هذا موضع حصر يتعلق بهذا الموضوع.

فالمرجو من فخامتكم التأمل في هذا الموضوع، وعدم المخالفة لما جاءت به الشريعة الإسلامية، والرجوع عما أعلنتم عنه في هذا العدد.

والله يحفظكم ويوفقكم لما فيه نصرة الإسلام والمسلمين.

عبدالله ابن حميد

الرئيس العام للإشراف الديني على المسجد الحرام

وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

القِسمُ الثَّانِي

مراسلاته العلمية و التوجيهية

(وهي ما كانت بين الأفراد عدا الملوك
سواء كانت علمية أو توجيهية)

أ- المشايخ والعلماء

رسالة سماحته إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز بشأن اختصاص الفتاوى بأهلها

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى الأخ المكرم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أرفق لسماحتكم صورة من الكتاب الذي وردني من الأخ (...)، والذي يفيد فيه أنه اتصل به جماعة من أهالي قرية (...) وذكروا أنه أتاهم رجل يدعى (...) يعمل مدرساً بـ (...) ووعظ فيهم يوم الجمعة، وأفتاهم بأشياء مخالفة للسنة، ولما عليه عمل المسلمين، مثل قوله: بعدم وجوب القضاء والإطعام على المرضع والحامل إذا أفطرتا في شهر رمضان، ومنها سقوط صلاة الجمعة والظهر عمن شهد صلاة العيد يوم الجمعة إماماً كان أو مأموماً.

ومنها وجوب صلاة الجمعة على النساء حتى في بيوتهن.

ومنها وجوب صلاة الجمعة على البادية، وأنها تجب على الرجل وزوجته يعني أنه يقيم صلاة الجمعة هو وزوجته فقط.

وقد استنكر الأهالي، وطلبوا منا بيان الصحيح من ذلك.

لذا نأمل الاطلاع، واتخاذ ما ترونه نحو منع المذكور من الوعظ، والإرشاد والإفتاء، وبصفة عاجلة، نظراً لضعف معلوماته، وعدم أهليته للفتوى،

ولئلا يشوش على العامة، ويفسد عليهم عباداتهم، وسوف نجيبهم بالصحيح -إن شاء الله- وفقكم الله، وسدد خطاكم، وبارك في جهودكم.

والسلام عليكم[١] ...

رئيس مجلس القضاء الأعلى

عبدالله بن محمد ابن حميد

---

(١) **ينظر**: جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز، رواية محمد بن موسى الموسى (ص٤٨٦-٤٨٧).

رسالة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشأن دعوته للمشاركة في إحدى المجالس الاستشارية بالجامعة الإسلامية

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإنه ليسرني أن أبلغكم أن رئاسة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قررت دعوتكم للاشتراك في الدورة الثالثة للمجلس الأعلى الاستشاري للجامعة الإسلامية الذي حدد موعد انعقاده في غرة شهر محرم ١٣٨٥هـ بمقر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وسوف يبحث المجلس في دورته المذكورة المناهج الدراسية للجامعة التي نبعث لكم برفق كتابنا هذا نسخة منها للاطلاع وتكوين رأيكم فيها لبحثها في المجلس، هذا وقد سبق أن أبرقنا لكم برقم وتاريخ / / ١٣٨٤هـ عن موعد انعقاد المجلس الاستشاري للجامعة في دورته الثالثة وأن ذلك سيكون في غرة محرم ١٣٨٥هـ وعلمت السفارة بالتأثير لكم وفقكم الله وتولاكم والسلام(١)...

نائب رئيس الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) **ينظر**: كتاب «صاحب السماحة الشيخ عبد الله ابن حميد، حياته العلمية وجهوده الدعوية» (٢/ ٣٦٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة معالي وزير المعارف يوصيه بتقوى الله، ويظهر تأسفه الشديد بشأن بث الأخلاق السيئة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد، إلى حضرة معالي وزير المعارف، حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، على الدوام، أدام المولى على الجميع نعمه.

وبعد: فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله تعالى، ومراقبته في السر والعلانية؛ فإنها سبيل السلامة والنجاة في الدنيا والآخرة. وإني أسطر لكم هذه الأحرف، حينما بلغني ما يسوؤني ويسوؤكم، ويسوء كل مسلم غيور على دينه، وعلى الأمة الإسلامية والأخلاق الحسنة.

فإن هذه الوزارة التي هي وزارة المعارف، والتي أنتم تديرونها وأنتم الرائد الأول لها، قد أصبحت الآن مصدرا كبيرا لبث الأخلاق السيئة، وتبلبل الأذهان، واضمحلال العقيدة السلفية التي غرسها أوائلكم الأفاضل، في هذه الجزيرة.

وإنا والله نأسف أشد الأسف أن يحصل مثل هذا مع وجودكم، وأنتم الآن بأيديكم زمام هذا النشء، وتستطيعون قيادته إلى المكان الأعلى، ومع ذلك تهملون هذا الإهمال المتناهي.

بل لم تقتصروا على ذلك، حتى كنتم سببا لإدخال من أراد أن يهدم عقيدتكم، وعقيدة آبائكم، وعزكم وعز آبائكم، وما ذاك إلا باجتلابكم هؤلاء الزنادقة، وبثهم في كل صقع من المملكة، وإغرائهم وتشجيعهم بكثرة المرتبات، وعدم المراقبة عليهم فيما يبثون بين النشء، من هذه السموم القتالة، من أخلاق

منحرفة، ودعايات سيئة، دعايات المجون والخلاعة، دعايات الزندقة والإلحاد، دعايات التهكم بهذا الدين ورجاله.

ولقد بلغني أنه يوجد في كلية الشريعة بمكة، التي أسست لتكون مركزًا لنشر العلم الصحيح، والدين القويم، وتعتبر أرقى مرحلة من مراحل التعليم، والتي تخرج رجال القضاء والتعليم الديني، يوجد فيها شخص يسمى «الدكتور فوزي بشبيشي» قد تجاوز الحد، وتمادى في الطغيان، وبلبلة أذهان الطلاب.

ومع انحلاله من الدين، أصبح أكبر داعية للإلحاد والزندقة، والتهكم بالدين وحملته، وتلقيبهم بالتغفيل والرجعية، ومع ذلك له سنوات في هذه الكلية مكرما ومعززا.

وإليكم شيئا مما ثبت لدينا عنه، فمنها: رميه أسئلة التفسير - مع ما اشتملت عليه من الآيات القرآنية ـ على الأرض، ودوسها بقدميه، وعندما قيل له: هذا حرام؛ قال: لا حلال ولا حرام، إنما هذه عقيدة أمهاتكم، التي ورثتم عنهن.

ومنها: حينما سأله أحد الطلاب عن مسألة، يقول له: اذهب احلق ذقنك، وتعال أعلمك.

ومنها: حثه على حلق اللحى، وشرب الدخان، وقوله: إن فعل هذه الأشياء تحرر من القيود؛ فما أشبه هذه الدعوة بدعوة: صاحب الأغلال.

ومنها: إملاؤه على الطلاب في دفاترهم، ما يبعث في نفوسهم حب اللهو والغناء والميول إلى المجون، كقوله: ولو أنكم قرأتم الشعر الغنائي، أو

سمعتموه من شادي العرب عبد الوهاب، ومطربة الجيل أم كلثوم، لرأيتم أو سمعتم أن معظم الأغنيات تدور معانيها حول العذرية، التي تسعى إليك، وعن يمينها نار الشوق، وعن يسارها روح الحرمان، وبين خطاها آهات وأنات، كأنما فيها كبد حرّى، وقلب مقتل، وروح مهمومة مهيمة.

ومنها: ترديده دائما هذه العبارة: لولا مصر لذهب الدين من الوجود... إلى غير ذلك، كإلقائه التفرقة بين الطلاب الحجازيين والنجديين، وقوله: أنا أريد أن أبلبل أذهانكم، وأشككم، لتصلوا إلى اليقين، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

فإذا كان هذا يوجد من شخص واحد، ومع ذلك أقام سنوات يبث هذه الأشياء ولا يلغى انتدابه؛ بل ولا يشعر به، فكيف تكون الحالة إذن، وأضرابه يعدون بالآلاف؟ أليس هذا مؤذنا بهلاك عاجل، أي هلاك؟!

إذا ما السور هدَّمه أناس   وسيبهم ذووه فقد أعانوا

والله لذهاب الأرواح وفناء الأشباح، أيسر وأخف من هذه الأمور، التي تزيل العقيدة، وتذهب الأخلاق الحميدة، هذا ما حصل من ناحية واحدة من نواحي التعليم، وإن كانت هي أعظم مصيبة.

ولكن أضف إلى ذلك ما حصل في مناهج التعليم من التغيير والتبديل، وإضعاف العلوم الدينية والعربية؛ حتى أصبحت الآن هذه المواد قسمتها قسمة ضيزى بالنسبة لسائر الفنون المحدثة.

ولا شك أن فقد هذه العلوم مصيبة كبرى ورزية عظمى؛ إن التعليم بدونها يعتبر خطراً عظيماً على هذا النشء، وهذه النابتة؛ وإنه لما يخجل أن يسمع الطالب الذي يحمل الشهادة الابتدائية، يحاول أن يقرأ شيئا من القرآن، فلا يستطيع من الخجل، لعدم معرفته له.

ومع ذلك تعتبر هذه السنة آخر مراحل التعليم بالنسبة للقرآن، فلا يدرس في المراحل المتوسطة، ولا في الثانوية؛ فليت شعري متى يستطيع أن يقرأ القرآن، من هذه حاله؟! وهذا من أعظم الأسباب للابتعاد عنه، وعدم تأمله ومحبته، لأن من جهل شيئا أنكره.

وإذا كان هذا القرآن - وهو إنما يدرس عندهم نظرا مع ضبطه بالشكل - فكيف ببقية علوم الدين؟! وما ذاك إلا بسبب هذه الفنون المعوقة، كالرسوم، والأشغال، والرياضة البدنية، والألعاب الأخرى، مع وجود عوامل أخرى، كضعف المواد التي تمت إلى الدين والأخلاق بصلة، وعدم وجود المدرسين الأكفاء؛ بل الأغلبية من أولئك المشار إليهم سابقا، مما كان سببا في استياء أخلاق الشباب، وفساد طرايقهم وتغير فطرهم، كما هو مشاهد، يدخل أحدهم المدرسة سليم الفطرة، محبا للخير، آلفا للطاعة؛ ثم يخرج منها قد زال كل ذلك منه، لتغير فطرته وانحراف عقيدته، مبتعدا عن الله، وعن أهل الخير من خلقه، حتى من أبيه الأدنى المربي له، القائم بشؤونه ومهماته؛ وما هذا إلا لعدم تمكن أوامر الإسلام ونواهيه من قلبه، ومما لا شك فيه أن للمدرس أثرا كبيرا في هذه

الناحية؛ فإن الأستاذ بالنسبة إلى الطالب كالقلب بالنسبة إلى سائر الأعضاء في البدن؛ فإن الأعضاء تقول له: اتق الله فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا.

فيجب اختيار الأكفاء من المدرسين، الذين ظاهرهم العدالة والصلاح، والابتعاد عن كل رذيلة، المتمسكين بالأخلاق الحسنة والصفات الجميلة:

يشقى رجال ويشقى آخرون بهم   ويسعد الله أقواما بأقوام

هذا وقد أشيع بأن وزارة المعارف قد أزمعت على استجلاب أفلام سينمائية، لبثها في عدد من المدارس، وأنا لا أصدق ولا أكذب في هذا أن يوجد، لكني أحذر وأنذر عن نشرها وفشوها في المدارس. بل يجب إبعادها وطردها، مقرونة بالذل والصغار، لمن يريد إدخالها في هذه البلاد، ليضلل بها النشء إضلالا فوق إضلاله، لما احتوت عليه من الضرر الكبير والفساد العريض، حتى ولو قيل فيها ما قيل من التأويلات البعيدة؛ إذ الوسائل لها حكم الغايات، والداء إذا تمكن صعب علاجه، والدفع أسهل من الرفع، والعاقل النابه الحكيم، متى عرض مضارها على عقله السليم، لم يغتر بمن حاد عن الصراط المستقيم.

والواقع أن هذه وأمثالها من العلوم الحديثة، إما أن تكون مفضولة، أو مباحة على الأقل، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: إن العلوم المفضولة

إذا زاحمت العلوم الفاضلة صارت مكروهة؛ وإن أضعفتها صارت محرمة[(١)].

مودتي لك تأبى أن تسامحني ... بأن أراك على شيء من الزلل

وختاما؛ أسأل الله تعالى أن يمن بالتوفيق علينا وعليكم، وعلى كافة المسلمين، وأن يأخذ بنواصينا إلى أقوم طريق؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على محمد، وآله وصحبه.

(١) ينظر: الدرر السنية (١٥/ ٢١٦) لابن قاسم.

رسالة سماحته رحمه الله إلى معالي...
بشأن بيان حكم نقل الوقف للمصلحة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى معالي...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة لخطابكم رقم ٢/٢٠٨٢/٢ في ٢٦/ ٥/ ١٣٩٩هـ، المتضمن أن لوالدة.. عدة بيوت أوقاف كلها طين ومبانيها قديمة، وأن.... قد استحسن أن تباع تلك البيوت، وتجعل في عمارة أو بيت مسلح، وتصرف غلتها حسب ما نصت عليه الموصية رحمها الله، وطلبكم الإفادة برأينا في ذلك...

وعليه نفيدكم أنه لا مانع من نقل الأوقاف المشار إليها إذا كان ما ستنقل إليه يكون أرغب موقعا وأكثر غلة وأنفع[١].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١٢٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى العلماء كافة من أساتذة الكليات والمعاهد في الحث على التربية الصحيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد، إلى كافة العلماء، من أساتذة الكليات، والمعاهد وغيرها من مدارس الحكومة، حفظهم الله ونفع بعلومهم، آمين.(١)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تعلمون وفقكم الله ونفع بكم، أنَّ هذه النابتة المتربية في المدارس على تنوعها، هي أمانة تحت أيديكم، أوجب الله عليكم رعايتها وصيانتها، بتعليمها العلوم النافعة، وتربيتها التربية الصحيحة؛ فمتى صحت علومهم واستقامت، أنتجت رجالا مخلصين لدينهم وبلادهم، والعكس بالعكس.

فإنَّ العقيدة متى اعتراها شيء من الانحراف، صارت مصدرا للأخلاق المرذولة؛ ومعالجة مثل هذه أصعب بكثير من الانحراف الناشئ عن طغيان الشهوة وحدها؛ لأن الأول يستهين ببعض محاسن الأدب، بدعوى أنها ليست من الحسن في شيء، ويخرج عن حدود المكارم، بزعم أن هذه الحدود لم تكن على حكمة، والمغلوب للشهوة وحدها قد ينصرف عن الحسنة إلى السيئة معترفا بخطئه، وينتهك حرمة الحق بدون شك منه على أنه ارتكب جريمة. ونصيحة هذا وموعظته والتأثير عليه، أيسر وأبلغ من منحرف العقيدة، لأن مثل هذا يصير الحق باطلا والباطل حقا، فلا حيلة فيه. وصلاح الأمة وفلاحها ناتج

---

(١) نشر في جريدة حراء في ٢٧ - ٥ - ١٣٧٨هـ.

عن صحة أعمالها، وصحة أعمالها ناتج عن صحة علومها؛ فمتى كانت التربية والتعليم جرت على السنن المستقيمة، آداب وأخلاق فاضلة، أنتجت رجالا ذوي نصح وأمانة، وخبرة ووفاء، وصدق وإخاء، واتحاد في الكلمة، وإذا كان بخلاف ذلك، خابت الآمال، وفسد الدين والدنيا، وأصبحوا في جهل وبلاء، وحالة سيئة؛ فبالعلوم النافعة الصحيحة يصلح كل شيء وينتظم كل أمر.

فيا أيها العلماء الأجلاء، والأساتذة الفضلاء، خذوا بأيدي هذه الناشئة، واهدوهم إلى محاسن الإسلام، وغرس محبته في قلوبهم، بشرح محاسنه وفضائله، وبيان ما امتاز به على غيره؛ فقد رسم أعداء الإسلام خططا، ووضعوا مناهج لصد بني الإسلام عن الإسلام، وإغرائهم بهذه المدنية الزائفة، التي معظمها شر وبلاء.

فقد ألفوا في ذلك المؤلفات العديدة، والرسائل الكثيرة، بأساليب مختلفة؛ فإنهم قالوا في تربية النشء الجديد: يجب أن تكون تربيته على العصبية الجنسية، وإحلال خيالها محل الوجدان الديني، وجعلها بدلا من الأخوة الإيمانية، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] وفي قوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»[١]، وقوله: «المؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا»[٢]؛

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح:٢٥٨٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (ح:٢٥٨٥).

تكون بدلا من هذه الأخوة الإسلامية: العصبية الجنسية والوطنية، وإن تباينت دياناتهم، ليحل مكان الوجدان الديني: العصبية الجنسية، ولجعلها في المثل الأعلى للأمة، والفخر برجالها المعروفين في التأريخ، وإن كانوا المفسدين المخربين، بدلا من الفخر برجال الإسلام مثل الخلفاء الراشدين وغيرهم من أبطال الإسلام الذين شهد لهم التأريخ بالفضل والدين، والشجاعة والبطولة والسياسة والحكمة.

وما زال أعداء الإسلام مجدين في هدمه، وتغيير عقائد أهله، كما قال مسيو اتين الامين الفرنسي: «إن مقاومة الإسلام بالقوة، لا يزيده إلا انتشارا؛ فالواسطة الفعالة لهدمه، وتقويض بنيانه، هي: تربية بنيه في المدارس بإلقاء بذور الشك في نفوسهم، من عند النشأة، لتفسد عقائدهم من حيث لا يشعرون». انتهى[1].

فهذا لعلمه قابلية الصغير لما يلقى إليه من العلوم الضارة وغيرها، ولعدم تمييزه بين الصحيح وغيره، ولأن الضرر الذي يصعب معالجته هو زيغ العقيدة، فإن زيغها مصدر كل شر وبلاء، ومصدر كل الأخلاق الرذيلة.

وانظر إلى ما قاله وزير رئيس إرساليات التبشير، فقد عقد مؤتمرا في القرن الماضي، حضره دعاة التبشير، وهذا نص خطابه، ليعرف منه مقاصده ومراميه. قال: «أيها الإخوان الأبطال، والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الإسلام؛ فإحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل

---

(١) ينظر: الدرر السنية (١٦/ ٢٤).

المقدس، لقد أديتم الرسالة التي أنيطت بكم أحسن الأداء، ووفقتم لها أسمى التوفيق، وإن كان إنه يخيل إلي أنه مع إتمامكم العمل على أكمل الوجوه، لم يفطن بعضكم إلى الغاية الأساسية منه. إني أخبركم على أن الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين؛ لقد كانوا كما قلتم أحد ثلاثة: إما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الإسلام، أو رجل مستخف بالأديان لا يبغي غير الحصول على قوته، وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش، وآخر: يبغي الوصول إلى غاية من الغايات الشخصية.

ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم لها دول المسيحية، للقيام بها في البلاد المحمدية؛ ليست هي إدخال المسلمين في المسيحية؛ فإن في هذه هداية لهم وتكريما، وإن مهمتكم: أن تخرجوا المسلم من الإسلام، ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله؛ وبالتالي لا صلة له تربطه بالأخلاق، التي تعتمد عليها الأمم في حياتها، وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا، طليعة الفتح الاستعماري، في الممالك الإسلامية؛ وهذا ما قمتم به من خلال الأعوام الماضية السالفة خير قيام؛ وهذا ما هنأتكم عليه وتهنئكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة... إلى أن قال: إنكم أعددتم بوسائلكم جميع العقول في الممالك الإسلامية إلى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل التمهيد، إنكم أعددتم نشئا في ديار المسلمين، لا يعرفون الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشء الإسلامي طبقا لما أراده له الاستعمار المسيحي، لا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة

والكسل، ولا يصرف همه في دنياه إلا في الشهوات؛ فإن تعلم فللشهوات، وإذا جمع المال فللشهوات، وإن تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء.

إن مهمتكم تمت على أكمل الوجوه، وانتهيتم إلى خير النتائج، وباركتكم المسيحية، ورضي عنكم الاستعمار فاستمروا في أداء رسالتكم، فقد أصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الرب».[1] انتهى.

يشير هذا الخبيث: إلى الحث على تشكيك المسلمين، وبقائهم حيارى، خصوصا النشء الجديد، وأنهم إن تعلموا، أو جمعوا مالا، أو تبوَّؤوا مركزا ما، ففي سبيل شهواتهم، ويكونون بعيدين عن معرفة خالقهم ومعبودهم، وإذا تم لهم ذلك أصبح النشء لا يهتم بأي عظيمة في دينه وأمته، وهذا مما يمهد الطريق إلى أغراض المستعمرين، لاستحلال الممالك الإسلامية. وقد قال زويمر أيضا في كتابه (العالم الإسلامي اليوم): «يجب تبشير المسلمين بواسطة من أنفسهم ومن بين صفوفهم؛ لأن الشجرة يجب قطعها بأغصانها؛ وإن من المحقق أن المسلمين قد نما في قلوبهم الميل الشديد إلى علوم الأوربيين، وأن هذه العلوم ستزاحم العلوم الإسلامية، وتضعفها من نفوسهم». انتهى.

إن غرض هذا القس وأمثاله، كسر هنري جونستون، والمستر بلس، وشاتليه، وأشباههم، الذين كتبوا في هذا المعنى، إنما غرضهم تربية العقول في

---

(١) ينظر: الدرر السنية (١٦/ ٢٦).

عهد نشأتها طبق ما يريدون من إدخال العلوم الأوربية على العلوم الإسلامية، وتنميتها في قلوبهم لينجذبوا بها إليهم بتعظيمهم وتعظيم آرائهم، وإخراج المسلم من الإسلام، أو جعله في حيرة من دينه، إلى غير ذلك من الأغراض الفاسدة.

فيجب على العلماء الأجلاء، والأساتذة الفضلاء، أن يعتنوا بهذا النشء، بتحذيرهم من قراءة بعض الكتب والمقالات، التي يكتبها بعض تلامذة أوربا، المنتسبين إلى الإسلام، وأن يبينوا لهم عظمة الدين الإسلامي، وما هو عليه من المحاسن والمزايا التي لا يوجد نظيرها في غيره، كما أنَّ الطلاب النجباء إذا لاحت لهم شبهة، أو أمر ارتابوا فيه يسألون العلماء من الأساتذة وغيرهم؛ ليكشفوا ما بهم من شبهة، ويوضحوا ما فيه من إشكال؛ وإني معتقد أن الأساتذة الأجلاء قائمون بواجبهم نحو هذه الناشئة، فيما يعود عليهم خيره ونفعه في علومهم وأخلاقهم، بارك الله فيهم ونفع بعلومهم الإسلام والمسلمين؛ والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرات أصحاب الفضيلة العلماء يحثهم على إرشاد الأمة إلى اتباع كتابها وهديها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى حضرات أصحاب الفضيلة العلماء، حفظهم الله[1]؛

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تعلمون أيها العلماء الأجلاء، ما أصيب به الإسلام من انتقاضه عروة عروة، بفشو المنكرات، وتجرئ الكثير أو الأكثر على ارتكابها، وزوال وحشتها من النفوس، وفساد العقيدة مما يلقيه دعاة الغرب من بذور الشبه والشك من فساد الأخلاق، وظهور البدع التي طغت على السنن.

كما يقول كثير من مدعي الإصلاح الزائف: هذا جمود، وهذه رجعية، وإنه يجب التطور مع الزمن والأحداث يريدون بذلك نبذ تعاليم الإسلام، وعدم تطبيق أحكامه، كأن الإسلام بزعمهم هو الذي أخرهم وأقعدهم.

ولم يتنبهوا لدسائس الغرب الذين قالوا هذا القول، ودعوا إليه، وكتبوا لأجله الكتابات المختلفة الأساليب، يريدون أمرا واحدا، وهو القضاء على الإسلام الذي سطر مجدا خالدا، وتاريخا عظيما للمتمسكين به، في صدر هذه الأمة.

---

(1) جريدة الندوة، في ذي العقدة سنة ١٣٧٨هـ.

فقد محوا من الوجود ملك أمتين عظيمتين، هما أقوى ملوك الأرض، وأشدها بأسا - فارس، والروم - وأخضعوهم لأوامر القرآن ونواهيه؛ وامتد سلطان المسلمين إلى البحر الأطلنطي غربا، وإلى أقصى الصين شرقا؛ ذلك لأنهم قوم صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فأنجز لهم ما وعدهم مجدا في الدنيا، وأجرا في الآخرة.

أيها العلماء الأجلاء: إن الأجانب غزونا في بلادنا غزوا عظيما، بانحلال أخلاقنا، وإضعاف مكانة الدين الإسلامي من قلوبنا، بما يكتبونه من القصص الغرامية، والشبه والشكوك التي يلقونها على بني الإسلام، والتي من شأنها إفساد العقائد الحقة.

فإن العقيدة إذا فسدت، وخفت أوامر الإسلام ونواهيه على القلب، أصبح مصدرا لكل رذيلة وانحلال خلقي؛ قال بعض الأوروبيين: إن فن الاحتلال فن عسكري في الأول، ولكنه فن أخلاقي في الآخر[1].

أيها العلماء الأجلاء، ما مدح الله أهل العلم بما مدحهم به إلا لأنهم ورثة الأنبياء، يبلغون الشرائع للناس، ويوضحون طرق الفلاح والنجاح، وأسباب السعادة والعزة، في هذه الدار ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨]، ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

---

(١) ينظر: الدرر السنية (١٥/ ٤٣٥)

أيها العلماء الفضلاء: لقد علمتم ما قال الله في ذمّ من لم يقم بواجبه، ولم يؤد ما عليه لدينه وأمته، من الدعوة والإرشاد، والعظة والتذكير والإنذار بسوء العاقبة؛ فإن الآيات في الدعوة أكثر من آيات الصوم والحج اللذين هما ركنان من أركان الإسلام الخمسة.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧]: دلت الآية الكريمة على وجوب إظهار العلم وتحريم كتمان شيء من أمور الدين لغرض من الأغراض الفاسدة، والتأويلات البعيدة.

ومتى قام العلماء بما عليهم من إرشاد الأمة إلى اتباع كتابها وهديها، بإرشاده، وتهذيب أخلاقها بآدابه، وجمع كلمتها حول تعاليمه، استقامت أمورها، وانتظمت أحوالها، فتصبح عزيزة الجانب، متكافئة متضامنة، أمرهم شورى بينهم.

هذا وإن العلماء - وفقهم الله - يعلمون أن الدعوة إلى الله محفوفة بالمخاطر، محوطة بالأشواك ومن شأن تلك المخاطر تسرب اليأس إلى النفس، فيكون ذريعة عظيمة لتثبيط همة الداعي المرشد.

ولكن من الخير والمصلحة أن يحال بين اليأس وبين الداعي المرشد بما يراه من تلك العقبات التي تعترض الداعي، وتلك الشدائد التي يراها المصلح، بأنه لا غنى له عنها، وأنها سنة فيمن سبقه من الدعاة المصلحين كالرسل وأتباعهم.

وتأكد الدعوة واجب متعين في مثل عصرنا هذا الذي فشت فيه المنكرات، وفسدت العقائد فترك الدعوة والإرشاد، أو التقصير فيهما، سبب للانحراف عن الدين الذي من شأنه اختلاف الكلمة، وتصدع في الوحدة، وتشتت للشمل، واختلاف في الأمر.

ويكون كلٌّ لا هم له إلا السعي وراء الغايات الشخصية، ولو كان في معصية لإلهنا، وضياع لأمتنا وعزتنا، مع ما انضاف إلى ذلك من تنابذ وشقاق، وترويج للباطل، وتمويه للحقائق.

والله المسؤول أن يوفق العلماء والمرشدين للقيام بواجبهم في الدعوة إلى الله، وعظة الناس وتذكيرهم، وتوجيههم التوجيه الصحيح النافع؛ وأن يأخذ بأيدي المسلمين حاكمين ومحكومين إلى ما فيه عزهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة وهو الموفق الهادي إلى سواء السبيل.

رسالة سماحته رحمه الله

إلى هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشأن الاهتمام بهذا الأمر أشد الاهتمام، وبذل كل ما في الوسع في سبيل إصلاح دين المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد، إلى كافة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرهم من إخواننا، وفقنا الله وإياهم للعمل بما يرضيه، وجنبنا أسباب سخطه ومناهيه، آمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فإن من المتعين علينا وعليكم، التناصح في دين الله، والتذكير بنعم الله وأيامه، فإن في ذلك من المصالح النافعة العامة، ما لا يحيط به علما إلا الله، وقد رأينا كما رأى غيرنا من انتقاض عرى الإسلام عروة عروة، وبدو اختفاء معالمه.

وما غلب على أكثر الخلق من الإعراض عما خلقوا له، واشتغالهم بالفاني عن الباقي، وظهور سلطان حب الدنيا، واستيلاؤه على القلوب، وفشو المنكرات، وتتابع ظهورها، بدون مغير لها ولا منكر؛ وهذا مما يدل على أن الإسلام قد بدأ مرضه في هذه الديار، وأن أوامره ونواهيه خف وقعها في النفوس.

فالواجب على كل مسلم أن يهتم بهذا الأمر أشد الاهتمام، ويبذل كل ما يقدر عليه، في سبيل إصلاح دين المسلمين، من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا يختص بواحد دون آخر؛ فإن جميع بني آدم لا تتم مصالحهم في الدنيا ولا في الآخرة، إلا بالاجتماع والتعاون والتناصر على جلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم، وإذا كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح، في حين أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يبق فيه إلا رسوم قليلة، وهو باب عظيم به قوام الأمر وملاكه.

وإذا لم يؤخذ على يد الظالم أوشك أن يعمهم الله بعقابه ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور: ٦٣]. وإنه لمن آكد قواعد الأديان، وأعظم منافع الإسلام، وهو مقام الرسل؛ حيث يثقل صاحبه على الطباع وتنفر منه نفوس أهل اللذات، ويبغضه أهل الخلاعة وبه تحيا السنن وتموت البدع، فلو سكت المحقون ونطق المبطلون؛ لتعود النشء ما شاهدوا، وأنكروا ما لم يشاهدوا.

فينبغي لطالب الآخرة، والساعي في تحصيل رضى الله ﷻ أن يعتني بهذا المقام، فإن نفعه عظيم، لا سيما وقد ذهب معظمه ويخلص لله نيته، ولا يهاب من ينكر عليه لارتفاع مرتبته، فإن الله تعالى، قال: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴾ [الحج: ٤٠]، ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

وإنما الأجر على قدر النصب، فلا يتركه لصداقته ومودته، ومداهنته، وطلب الوجاهة عنده، ودوام المنزلة لديه، فإن صداقته ومودته، توجب عليه حرمة وحقا، ومن حقه أن ينصحه ويهديه إلى مصالح آخرته، وينقذه من مضارها وصديق الإنسان ومحبه من سعى في عمارة آخرته، وإن أدى ذلك إلى نقص في دنياه.

وعدوه من يسعى في ذهاب أو نقص آخرته، وإن حصل بسبب ذلك نفع في دنياه وإنما كان إبليس عدو لنا لهذا، وكانت الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، أولياء للمؤمنين، لسعيهم في مصالح أخراهم وهدايتهم إليها.

والأمر بالمعروف: اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله، وتقرب إليه، وإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع وحث عليه ورغب فيه؛ فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيه صلاح للعباد في المعاش والمعاد، ولا يتم ولا يستقيم لهم حال بدونه وهو أن أمور الناس لا تستقيم، ولا تنتظم أحوالهم في الدنيا ولا في الآخرة، إلا بطاعة الله ورسوله، بالامتثال لأوامره، والانتهاء عن زواجره.

وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سمت هذه الأمة، وارتفعت على غيرها من الأمم: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. ومراتبه ثلاث: باليد، واللسان، والقلب، وثالثها أضعفها إيمانا فعدم إنكار المنكر بالقلب دليل على ذهاب الإيمان[(١)].

قال ابن مسعود رضي الله عنه: (هلك من لم يعرف المعروف وينكر المنكر بالقلب)[(٢)] يشير رضي الله عنه إلى أن معرفته المعروف والمنكر بالقلب، فرض لا يسقط عن أحد، فمن لم يعرفه هلك، ومتى سكت الإنسان عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تطلبا لرضى الخلق واستجلابا لمودتهم؛ فهو أخبث حالا من الزاني والسارق وشارب الخمر.

---

(١) ينظر: الدرر السنية (١٥/ ٤٤).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (ح: ٧١٨٢).

قال ابن القيم رحمه الله: «ليس الدين بمجرد ترك المحرمات، بل والقيام مع ذلك بالأمور المحبوبة لله عز وجل كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيله، والنصرة لله ورسوله وكتابه ودينه، والنصح لعباده؛ وأقل الناس دينا، وأمقتهم لله من ترك هذه الواجبات، وإن زهد في الدنيا جميعها»(١).

والداعي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تارة يحمله طلب الثواب من الله والتقرب لله بذلك، وتارة خوف العقاب والإثم في تركه، وتارة الغضب لله إذا انتهكت محارمه، وتارة النصيحة للمسلمين والرحمة بهم، والشفقة عليهم، ورجاء إنقاذهم مما أوقعوا فيه أنفسهم من التعرض لسخط الله وعقوبته، في الدنيا والآخرة.

وتارة يحمله إجلال الله وإعظامه ومحبته، وأنه أهل أن يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر، وأن يفتدى من انتهاك محارمه بالنفوس والأموال، فمن لاحظ ما تقدم، هان عليه ما يلقاه من الأذى في الله عز وجل كما قال بعض السلف: «وددت أن الخلق كلهم أطاعوا الله ورسوله، ولو قرض لحمي بالمقاريض»(٢).

فالنهي عن المنكر حفاظ الدين، وسياج الآداب والفضائل، فإذا ترك تجرأ الفساق على إظهار فسقهم وفجورهم، ومتى صارت الدهماء يرون المنكرات بأعينهم ويسمعونها بآذانهم تزول وحشتها وقبحها من قلوبهم، ثم يتجرأ

---

(١) ينظر: عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (ص: ١٢١).

(٢) ينظر: حلية الأولياء (٩/ ١١٨) لأبي نعيم.

الكثيرون أو الأكثرون على اقترافها فيعظم البلاء ويشتد الخطب.

وناهيك لو قام كل واحد منا بنصيحة الآخر، دعوة وأمرا ونهيا، لامتنع فشو الشر فينا والمنكرات، واستقر الخير والمعروف بيننا ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥].

غير أن الناصح الداعي والآمر الناهي؛ ينبغي أن يوطن نفسه على الصبر، ويثق بالثواب من الله عَزَّوَجَلَّ؛ ومن وثق بالثواب من الله، لم يجد مس الأذى، وهان عليه كل ما يلاقيه في سبيل ذلك.

وحين لم يرد بعمله إلا وجه الله والدار الآخرة، فإن الله يحفظه من بأس الصائلين والمعتدين، وذلك ببركة إخلاصه وحسن مقصده وقوة توكله على الله.

فإن من أخلص لله النية أثر كلامه في القلوب القاسية فلينها، وفي الألسن الذربة فقيدها، وفي يد السلطة فعقلها، ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.[(١)]

١٩/ ٢/ ١٣٧٨ هـ.

(١) نشرت في الدرر السنية ١٥/ ٤١-٤٦، كما نشرت في صحيفة اليمامة العدد ١٣٦، في ١٦/ ٠٢/ ١٣٨٧هـ.

رسالة سماحته للمدرسة التوحيدية الأهلية

(البرماوية) - حارة المسفلة مكة المكرمة -

على سلامة مناهج هذه المدرسة الدراسية

المدرسة التوحيدية الأهلية
بمكة المكرمة - السفلة
جبل أبي شدادين
ت ٥٣٦١٨٧٧ - ص ب ٧٢٣

تقريظ سماحة الشيخ عبد الله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فبناء على الدعوه الموجه لنا من الأخ فضيلة الشيخ صديق أحمد مدير المدرسه التوحيديه الأهليه ومؤسسها وإخوانه أساتذة تلك المدرسه لحضور توزيع الجوائز على الناجحين من الطلبة البرماويين في اختبار سنه ١٤٠٨/١٤٠٩هـ فعليه تشرفنا بالحضور للمدرسه الواقعه بحارة المسفله بجبل الشرادين بمكه المكرمه يوم الأربعاء الموافق ٥/٤/١٤٠٩هـ واطلعت على منهج التدريس كما استمعت الى بعض خطب تلاميذها النجباء. ولا شك ان هذه المدرسه مدرسة فريده في نوعها عنيت بالتعليم الديني ونشر الثقافه الاسلاميه اذ ان جملة ما يدرس فيها علوم القرآن والتفسير والتوحيد والحديث وعلوم اللغه العربيه فنشكر القائمين عليها وندعوا لهم بالتوفيق والإعانه: املاه الفقير الى الله عز شأنه عبد الله بن محمد بن حميد الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام وكتبه من املائه صالح بن عبد العزيز الغصن وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٥/٤/١٤٠٩هـ

تقريظ سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد للمدرسة التوحيدية الأهلية (البرماوية) المسفلة مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد؛

فبناء على الدعوة الموجهة لنا من الأخ فضيلة الشيخ صديق أحمد مدير المدرسة التوحيدية الأهلية، ومؤسسها وإخوانه أساتذة تلك المدرسة لحضور توزيع الجوائز على الناجحين من الطلبة البرماويين في اختبار سنة ١٣٨٩/ ١٣٩٠ هـ.

فعليه تشرفنا بالحضور للمدرسة الواقعة بحارة المسفلة بجبل الشدادين بمكة المكرمة يوم الأربعاء الموافق ٥/ ٤/ ١٣٩٠هـ.

واطلعت على منهج التدريس كما استمعت إلى بعض خطب تلاميذها النجباء، ولا شك أن هذه المدرسة مدرسة فريدة في نوعها، عنيت بالتعليم الديني ونشر الثقافة الإسلامية، إذ أن جملة ما يدرس فيها علوم القرآن والتفسير والتوحيد والحديث وعلوم اللغة، فنشكر القائمين عليها، وندعو لهم بالتوفيق والإعانة.

أملاه الفقير إلى الله عز شأنه

عبد الله بن محمد ابن حميد

الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام

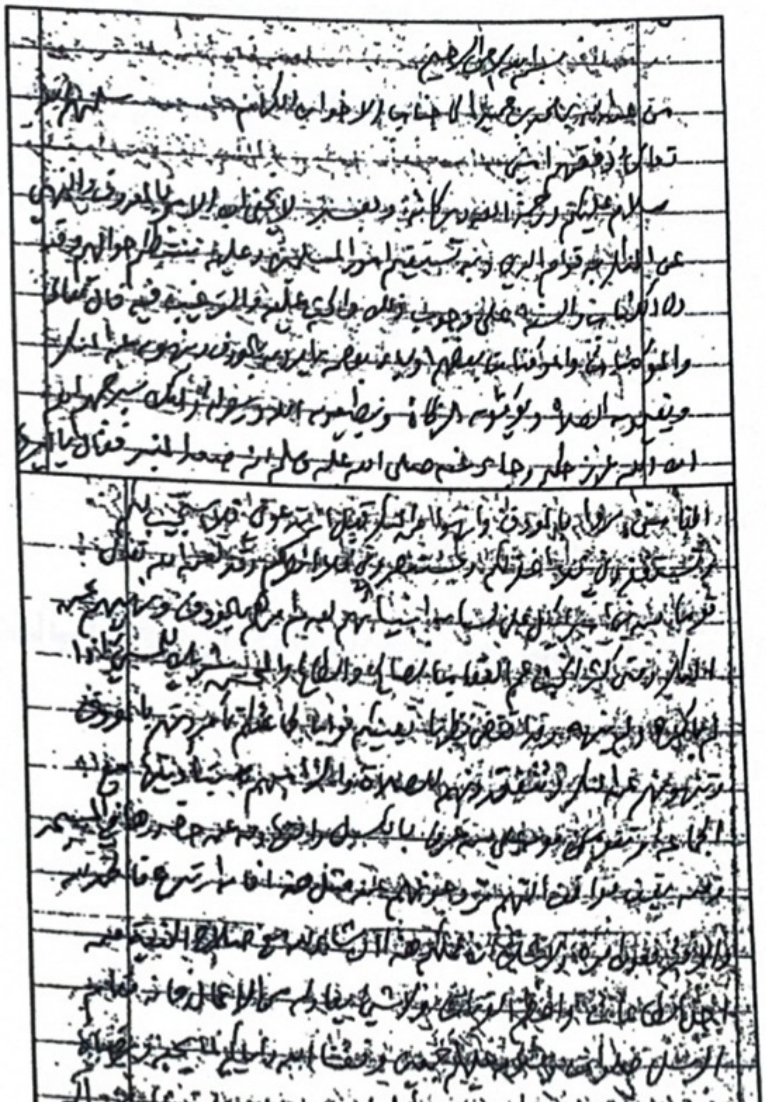
وكتبه من إملائه صالح بن عبد العزيز الغصن

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

٥/ ٤/ ١٣٩٠هـ

رسالة سماحته رحمه الله

إلى جناب الإخوان الكرام بأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى جناب الإخوان الكرام سلمهم الله تعالى ووفقهم آمين[1].

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، لا يخفى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر به قوام الدين وبه تستقيم أمور المسلمين وعليه تنتظم أحوالهم وقد دل الكتاب والسنة على وجوب ذلك والحث عليه والترغيب فيه، قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:٧١]، وجاء عنه ﷺ أنه صعد المنبر فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرُكُمْ**»[2] وقد لعن الله تعالى قوما من بين بني إسرائيل على لسان أنبيائهم بعدم أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، ومتى كثر الخبث عم العقاب للصالح والطالح والمحسن شريك للمسيء إذا لم يأمره ولم ينهه، وقد اقتضى نظرنا تعيينكم نوابا لجماعتكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

---

(١) هذا أنموذج منها مؤرخ في ٢٥ رجب عام ١٣٧١هـ.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (ح: ٢٥٨٩٢) وابن ماجه في سننه (ح: ٤٠٠٤) وابن حبان في صحيحه (ح: ٢٩٠) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وتتفقدونهم للصلاة وإلزامهم بتأديتها مع الجماعة، وتُقوِّمون عليها من عرف بالكسل وتهاون عن حضورها في المسجد، ومن يقف مواقف التهم تزجرونهم عن مثل هذا فإن ارتدع فالحمد لله وإلا فترفعون أمره، ولا شك أن عملكم هذا - إن شاء الله- مع صلاح النية من أجل الطاعات وأعظم القربات، ولا شيء يعادله من الأعمال، فإنه مقام الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه وجعلنا جميعا من صالحي عباده وأوليائه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

رسالة سماحته إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل ...
بشأن منزلة الجهاد في سبيل الله وفضله

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل ... سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

وصلني خطابكم المكرم المؤرخ [..][1] حول ما تقومون به أنتم وإخوانكم من جهاد في سبيل الله، وصبر على مكافحة الشيوعيين أعداء الإسلام، والمسلمين فقد أحطنا علما بما تضمنه خطابكم، ونسأل الله لكم العون والتأييد، وأن يأخذ بأيديكم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين حتى ترتفع راية الإسلام خفاقة على البلاد، وحتى تكون كلمة الله هي العليا، ودينه هو الظاهر، فالتمسك بحبل الله والجهاد في سبيله هو من أجل الطاعات وأعظم القربات، وقد رغب الله المؤمنين على الجهاد وحض عليه ومدح أهله وبين ما لهم من الفضل والكرامة في الدنيا والآخرة؛ لأن به تستقيم الأمور وتحفظ بيضة الإسلام وتحمي حوزة الدين، وأخبر الرب سبحانه وتعالى أن المؤمنين المجاهدين أعظم درجة عند الله من عمار المسجد الحرام بالاعتكاف والطواف والصلاة، وأن المجاهدين هم الفائزون، وأنهم أهل البشارة بالرحمة والرضوان والجنات فقال سبحانه: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً

---

(١) هكذا تم الوقوف عليه.

عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ٢١ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ [التوبة: ١٩- ٢٢]، وقال ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

فحسبك بهذا من شرف وعلو منزلة للمجاهدين إذ إن الله سبحانه هو المشتري منهم، والمجاهد هو البائع نفسه، والثمن هو الجنة، وأكد هذا البيع بقوله تعالى: ﴿وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾، وقوله: ﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ﴾. أي لا أحد أوفى من الله بالعهد الذي عهده للمجاهدين بما وعدهم به من دخول الجنة، وأعده لهم من الفوز العظيم، كما أخبر عما يلقاه من يستشهد في سبيل الله من الحياة، وأنهم عند ربهم يرزقهم ما يشاؤون، وتعلو وجوههم البشارة.

وقد ذكر العلماء أن الجهاد أفضل من الحج والعمرة، ومن صلاة التطوع، وصوم التطوع، لأن نفعه عام لفاعله ولغيره، وثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في

سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا...». الحديث[1].

وإننا يعلم الله يهمنا أمركم كثيرا ونتابع أخباركم ونسر بانتصاراتكم.

ونسأل الله أن ينصر دينه ويعز جنده ويخذل أعداءه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة والله وبركاته ،،

عبد الله بن محمد ابن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح:٢٧٩٧).

رسالة سماحة الشيخ عبد المهيمن أبو السمح رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد رحمه الله بشأن التهنئة بحلول شهر الصوم المبارك

حضرة الأخ في الله الكريم صاحب السيادة الشيخ عبد الله ابن حميد الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعلى من يستمع لدروسكم وينتفع بها وبعد:

فإني أسطر هذا مهنئاً لكم ولأهل مودتكم المخلصين بحلول شهر الصوم المبارك شهر الخيرات والبركات ونزول الرحمات على من أطاع الله تعالى أسأله أن يجعلني وإياكم منها وأن يرفع لي معكم عملاً متقبلاً حتى نلحق بمن سبقونا بإحسان في دار كرامته: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء:٨٨-٨٩]، وأن يعصمني وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

أما إن سألتم عن محبكم الفقير إلى دعواتكم الصالحة بالتوفيق لعمل متقبل، ولله الشكر على هذه النعمة التي وفق الله جلالة الملك المعظم – أطال الله عمره- فأسندها إليّ وهي نعمة الإمامة في المسجد الحرام، فإني بخير «ما دمتم بخير» عاجز عن شكركم على ما أبلغني الشيخ صالح العمري «معتمد المعارف في القصيم» من سلامكم وسؤالكم عني.

أسأل الله أن يديم النفع بكم ويرفع درجتكم مع الذين أنعم الله عليهم

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، ويضاعف لكم الأجر ويرعاكم[1].

محبكم في الله المخلص

عبد المهيمن أبو السمح

الإمام المساعد بالمسجد الحرام

(١) **ينظر**: الكتاب/ صاحب الشيخ عبد الله ابن حميد حياته العلمية للشيخ محمد أحمد سيد أحمد (٢/ ٣٧٣).

رسالة سماحة الشيخ عبد المهيمن أبو السمح رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد رحمه الله بشأن التهنئة بحلول عيد الفطر المبارك

حضرة المكرم الأجل الشيخ عبد الله ابن حميد الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من ينتفع بعلمكم ثم أهل مودتكم والمقربين .. وبعد:

فلمكانتكم عندي لا زلت أسأل عنكم أرجو أن تكون بخير وصحة على الدوام، وإني أهنئكم بحلول عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركة والمغفرة، وأن يجعلنا من عتقائه من النار في هذه الأيام المباركة وأن يحييكم لأمثاله وأمثال أمثاله قريري العين بالأنجال، وأن يمتعهم بحياتكم في صحة وعافية والباري يحفظكم ويرعاكم[1].

محبكم عبد المهيمن أبو السمح

إمام بالمسجد الحرام

(١) صاحب السماحة الشيخ عبد الله ابن حميد (٢/ ٣٧٣) للشيخ محمد أحمد سيد أحمد.

رسالة الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله الغصن رحمه الله إلى سماحته بشأن السؤال عن "حكم بيع حلي من الذهب بدون تقابض" مع جواب سماحته

حضرة سماحة شيخنا وأستاذنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، ومغفرته ومرضاته

وبعد:

نخبرك أن الربا كثر في بلدنا حيث إنه يوجد أكثر من خمسين دكانا يبيع صوغ الذهب وأكثرهم يبيع بدون تقابض، ويزعمون أن أحد الطلاب الكبار... مفتيهم بتسامح بذلك؛ لأنها ورق وليست فضة، نرجو تنبيه المسلمين على هذا الخطر، وكما أرجو أن ترسل لي جوابا عن ذلك، هذا ما لزم، سلم لنا على جميع العيال وأنت سالم والسلام.

ابنك/ عبد العزيز بن عبد الله الغصن

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى الأخ المكرم، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الغصن حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد تلقينا خطابكم المتضمن سؤالا عن حكم بيع حلي من الذهب بدون تقابض، حيث يوجد في بلدكم أكثر من خمسين دكانا لبيع حلي الذهب، وأكثرهم يبيع بدون تقابض، ويزعمون أن أحد الطلاب الكبار أفتاهم بالتسامح في ذلك، لأنها (أي الريالات) ورق وليست فضة.

فنفيدكم أنه لا يجوز بيع الذهب بدون تقابض الثمن سواء كان الذهب مصوغا أو غير مصوغ، لما جاء في الحديث: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ»[1].

والتعليل بأن العملة الرائجة ليست بفضة، تعليل فاسد، فإنها في حكم الذهب والفضة؛ ولذلك ترتفع قيمتها وتنخفض حسب ارتفاع قيمة الذهب والفضة، ولكن ليست في حكم أحدهما بالتعيين، ولذلك اشتراء الذهب أو الفضة بها كيفما اتفق إذا كان يدا بيد. والله أعلم[2].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح:١٥٨٧) من حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه.

(٢) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٣٠).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ الشيخ/ محمد بن سعد رحمه الله ابن الشيخ محمد بن عتيق رحمه الله بشأن بيان حكم التحاكم إلى الرؤساء الذين لا يعرفون أحكام الشريعة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ الشيخ/ محمد بن سعد ابن الشيخ محمد بن عتيق حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد تلقينا خطابكم المتضمن عشرة أسئلة، وإليكم الإجابة عنها.

السؤال الأول: قولكم ما هي الأمور المنجية من عذاب الله والمقربة إلى دخول جنته؟

الجواب: امتثال ما أمر الله به ورسوله ﷺ من الفرائض والواجبات والمستحبات، واجتناب ما نهيا عنه من المحرمات والمنكرات، والبدع والخرافات، والتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل – منج من عذاب الله، ومقرب إلى دخول جنته، إن شاء الله.

جاء في حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم عن أبي أَيُّوبَ : **أَنَّ أَعْرَابِيًّا [١/ ٣٣] عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، أَوْ بِزِمَامِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، أَوْ يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ وُفِّقَ ، أَوْ لَقَدْ هُدِيَ ، قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ : فَأَعَادَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، دَعِ النَّاقَةَ»**[١].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح: ١٣).

وفي رواية فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : «إِنْ تَمَسَّكَ بِهِ »(١).

وروى مسلم عن جابر قال: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ»(٢).

وبقية شعائر الإسلام داخلة في عموم قوله ﷺ: «تعبد الله ولا تشرك به شيئا»(٣). إذ إن عبادة الله وحده طاعته في ما شرع لعباده من صوم وحج إلى غير ذلك، من شعائر الإسلام، كما أن المحرمات بجميع أنواعها قولية أو فعلية داخلة في قوله: أحللت الحلال، وحرمت الحرام.

السؤال الثاني: قولكم: ما الواجب على الإنسان معرفته في دينه، وكيف يتم لي الكمال في الإسلام علما وعملا.

الجواب: يجب على الإنسان معرفة ثلاثة أصول.

الأول: معرفة العبد ربه الخالق الرازق المتصرف في هذا العالم، المستحق لجميع أنواع العبادة، التي أمر الله بها.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح: ١٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (ح: ١٥).

(٣) سبق تخريجه.

الثاني: معرفة دين الإسلام بالأدلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

الأصل الثالث: معرفة النبي محمد ﷺ الذي بعثه الله إلى الناس كافة، يحذرهم من الشرك ويدعوهم إلى التوحيد.

وقولكم: هل يتم لي الكمال في الإسلام علما وعملا: الكمال في الإسلام علما وعملا[1].

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ١١٦- ١١٨).

رسالة سماحته إلى الأخ المكرم / الشيخ عبد الله بن محمد اليوسف سلمه الله بشأن الترجمة الحرفية للقرآن

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى الأخ المكرم/ الشيخ عبد الله بن محمد اليوسف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

تلقينا كتابكم المكرم المؤرخ بتاريخ ١٣/ ٦/ ١٣٩٩هـ، بخصوص ما نشر في العدد ٢٣٧ من مجلة العربي، تحت عنوان «دراسات قرآنية، طرح جديد لمواقف المعارضة» للدكتور محمد أحمد خلف الله، واستفساركم عما ورد في المقال مما ينادي به الكاتب – حسب ظاهر كلامه – من وجوب الترجمة الحرفية للقرآن الكريم.

نفيدكم بأن المعتبر عند العلماء المحققين هو أن الترجمة الحرفية للقرآن الكريم غير جائزة بل غير ممكنة، إذ لا تعطي المعنى الصحيح الذي تعطيه الآية في وضعها العربي من دقة المعنى وبلاغة العبارة، وقوة الأسلوب فكثير ممن ترجم القرآن بلغات أجنبية أخطأوا خطأ فاحشا، مما يجعل القرآن بهذه الترجمة تنكره العقول وتأباه الفطر السليمة، فمن ذلك ما جاء في بعض نسخ ترجمة القرآن إلى اللغة الفرنسية في قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. قال المترجم: هن بنطلون لكم وأنتم بنطلون لهن؛ لأنه لا يعرف من اللباس إلا ما يستر به الجسم، ولم يعرف دقة اللغة العربية وسعتها وقوة أسلوبها، فهذه الترجمة الفاسدة للآية المشار إليها لا شك أنها مضحكة وتعطي

القارئ صورة سيئة عن القرآن، فكيف يكون الرجل بنطلونا للمرأة والمرأة بنطلونا للرجل؟ وأمثال هذا كثير، ولا حجة للكاتب المذكور فيما ذكره من أن الترجمة شبيهة بتعريف القرآن الكريم لقصص الأنبياء السابقين مع أممهم؛ إذ إن القرآن الكريم قد نزل من السماء بصيغته العربية التي هو عليها، وأنزل على نبينا ﷺ بلسان عربي مبين، وترجمة المخلوقين للقرآن إلى لغات أخرى ليست من هذا القبيل، والقياس هنا غير صحيح، أما الترجمة بالمعنى فهي جائزة لا بأس بها إن شاء الله.

هذا ونشكر لكم اهتمامكم بما يكتب حول كتاب الله جل جلاله، وفقكم الله إلى الخير.

والسلام عليكم ،،

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ/ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام رحمه الله لإدارة الحرمين الشريفين بشأن بيان حكم قراءة كتب السيرة في يوم المولد

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ/ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام لإدارة الحرمين الشريفين سلمه الله ووفقه لكل خير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

تلقيت صورة كتابكم الموجه أصلا لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رقم ١/٦٨ وتاريخ ١٦/ ٤/ ٩٨هـ بشأن النشرة التي بعث بها إليكم الأخ الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف شفع خطابه رقم ٣٨٢/خ وتاريخ ٩/ ٤/ ٩٨هـ المشتملة على بدعة ما يسمى بالمولد الصادرة عن جماعة بمصر تسمي نفسها جماعة تلاوة القرآن الكريم للثقافة الشعبية والخدمات الاجتماعية، وقد خصص صفحة منها للكفر والشرك بالله العظيم تعالى الله وتقدس عن هذه المفتريات على دينه الحق... إلخ.

نشكركم على غيرتكم الدينية وما قمتم وتقومون به من تنبيه المسؤولين نحو ما يجب عليهم من الاهتمام بأداء مهمتهم، وتنبيههم بأن يلاحظوا الموظفين التابعين لهم بمراقبة ما يدخل البلاد من كتب ونشرات بعضها يحتوي على الشرك بالله وعلى البدع.. إلخ.

شكر الله لكم وأكثر من أمثالكم، غير أنه جاء آخر كتابكم ما نصه: (أنه لا مانع من قراءة سيرة رسول الله ﷺ في مناسبة المولد من مصادرها الصحيحة بقصد القدوة والتأسي به ﷺ... إلخ). ففي تخصيص قراءة سيرة الرسول بمناسبة المولد نظر؛ إذ أن

هذا إحياء للمولد فسيرة الرسول تقرأ في كل وقت وحين، لا ينبغي تخصيص قراءتها بمناسبة المولد فقد يظن أن لقراءتها في هذا الزمن الخاص مزيد فضل، وأن للمولد خاصية يقرأ فيه كتب خاصة كالسيرة مثلا، فإن تخصيص زمن معين لقراءة شيء معين من سيرته وغيره لا ينبغي كما أن الصوم من أجل الطاعات ومع هذا نهى الرسول ﷺ أن يخص يوم الجمعة بصوم أو تخص ليلتها بقيام فقال: « **لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ** »[(١)].

فاجتماع الناس لقراءة سيرة الرسول في ليلة معينة من السنة يقال: إن الرسول ولد فيها هو نوع احتفال بمولده ﷺ، وبدعية هذا الاجتماع وتخصيص قراءة السيرة فيه غير خافية؛ إذ لم يفعله أحد من سلف هذه الأمة وأئمتها، ما كانوا يجتمعون ليلة مولده ويقرأون فيها سيرته أو غيرها من الأحاديث، بل هي كغيرها من سائر الليالي.

أحببت تنبيه سماحتكم حفظكم الله[(٢)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح: ١١٤٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ١٣٧- ١٣٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم/ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العقلا رحمه الله نائب الرئيس العام لشؤون الحرم النبوي الشريف بشأن بيان حكم التهنئة بالعام الهجري الجديد

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم/ الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن العقلا نائب الرئيس العام لشؤون الحرم النبوي الشريف سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

وصلتنا برقيتكم رقم ٦٥ وتاريخ ٣٠/ ١٢/ ١٤٠٠هـ المتضمنة التهنئة بالعام الهجري الجديد وعليه نشكركم على اهتمامكم، ونقدر لكم مشاعركم الطيبة، وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم للعمل بما يرضيه، ويثبتنا جميعا على الإسلام إلى أن نلقاه، غير أن التهنئة بالعام الجديد غير مشروعة ولم تكن من سنن المسلمين وإنما التهنئة بدخول شهر رمضان؛ لأن الرسول ﷺ كان يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان كما في الحديث: «**إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ**»[1] فأخذ منه بعض العلماء مشروعية التهنئة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ١٨٩٩) ومسلم في صحيحه (ح: ١٠٧٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وكذلك الأعياد، أما العام فليست مشروعة التهنئة بدخوله كسائر الأشهر والأسابيع وحتى الجمعة[1].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٨٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة

صاحب المعالي وزير الحج والأوقاف الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع رحمه الله

بشأن بيان وقت مطلع الفجر

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب المعالي وزير الحج والأوقاف الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

إشارة لخطابكم رقم ٢٦٢٠/ع وتاريخ ٢٧، ٢٨/ ١١/ ١٤٠٠هـ وبرفقه صورة خطاب معالي وزير الأوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية بالأردن رقم ١٦ عام ٦٤٠٠ في ٢/ ٨/ ١٤٠٠هـ المتضمن: أن الوقت الذي يدخل فيه صلاة الفجر هو تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، وأن معاليه استفسر عن المختصين بالدراسات الفلكية في الأردن، فأجابوا بأن الفجر ثلاثة أقسام؛ الفجر الفلكي والفجر البحري والفجر المدني، ويتساءل معاليه هل الفجر الذي يدخل فيه وقت الصلاة في المملكة أحد هذه الأقسام الثلاثة أم هو فجر آخر... إلخ؟ فترغب إعلامه بالأسلوب المتبع في المملكة والأسس التي تعتمد لحساب تحديد وقت مطلع الفجر... إلخ.

ورغبتكم إبداء مرئياتنا في ذلك حسب قواعد الشريعة، نفيدكم سلمك الله بأن فجر كل بلد على حسبه؛ فمعلوم أن الفجر يطلع في البلاد الشرقية قبل طلوعه في البلاد الغربية، وإيضاح ذلك ما قاله جمع من العلماء من أئمة اللغة وشراح الحديث وأئمة الفقه وغيرهم؛ هو أن الفجر ضوء الصباح، وهو حمرة

الشمس في سواد الليل وهما فجران؛ أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى ذنب السرحان، والآخر مستطير وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يحرم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق؛ لأنه صدقك عن الصبح، وبينه لك والصبح ما جمع بياضا وحمرة، ومنه سمي الرجل الذي في لونه بياض وحمرة أصبح.

فأما الفجر الأول فهو البياض المستدق صعدا من غير اعتراض، فلا يتعلق به حكم باتفاق المسلمين، ويسمى الفجر الكاذب، ووقت المغرب في الطول والقصر يتبع النهار، فيكون في الصيف أطول، ووقت الفجر يتبع الليل فيكون في الشتاء أطول؛ لأن النورين تابعان للشمس طال زمن مغيبها؛ فيطول زمن الضوء التابع لها، وإذا كان الصيف طال زمن ظهورها فيطول زمن النور التابع لها، قال الشيخ تقي الدين: ومن زعم أن وقت العشاء بقدر حصة الفجر في الشتاء والصيف فقد غلط غلطا بينا باتفاق المسلمين[(١)].

والحاصل أن الفجر متى تبين لناظره ثبت بطلوعه الأحكام؛ من إباحة صلاة الصبح وتحريم الأكل والشرب على الصائم، ولا فرق في ذلك بين من كان في البحر أو المدينة أو الصحراء، فمتى رأى الفجر الصادق وتبينه ثبتت أحكامه بقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ففجر كل بلد وغروب شمسه

---

(١) ينظر: كشاف القناع عن متن الإقناع (١/ ٢٥٦) للبهوتي.

بحسب تلك البلدة والموضع، سواء كان في بر أو بحر أو مدينة، وهذا التقسيم الذي أشار إليه معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن لا نعلم له أصلا بالنسبة إلى ترتب الأحكام الشرعية المشار إليها. هذا ما لزم[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٣٢٢- ٣٢٤).

رسالة سماحته إلى معالي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشأن منع الحافلات من التحرك بعد الأذان

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى معالي الأخ الفاضل الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة إلى تعميم معاليكم رقم ١/ ١٣٩٤ وتاريخ ١٨/ ٩/ ١٤٠١هـ بشأن ما لوحظ من قيام بعض رجال الهيئات بمنع حافلات الشركة السعودية للنقل الجماعي من التحرك بعد الأذان حتى تنتهي الصلاة، وتعميد معاليكم للجهات التابعة للرئاسة بعدم التعرض لهذه الحافلات وسائقيها، وترك وضعها على ما كان سابقا حيث إنها تقدم خدمات عامة ونافعة لجميع المواطنين... إلخ.

وعليه أفيد معاليكم أنه ما دام أن منع الحافلات من التحرك بعد الأذان وحتى تنتهي الصلاة فهذا من الأمر بالمعروف، وحث على أداء الصلاة في المساجد جماعة وفي أوقاتها، وإذا سُمح للحافلات بالتحريك في أوقات الصلاة فإن الكثير من الناس سوف يقفون بالمواقف المخصصة لوقوف الحافلات دون أن يذهبوا إلى تأدية الصلاة في المسجد؛ خشيةً من مرور الحافلة في غيابه، ولكن إذا علم أن حركة الحافلات تتوقف من الأذان وحتى تنتهي الصلاة ذهب إلى المسجد وأدى الصلاة مع جماعة المسلمين، وهو مطمئن ثم عاد بعد أدائه

للصلاة إلى المكان المخصص؛ لوقوف الحافلات، وكون الحافلات تقدم خدمات عامة ونافعة لجميع المواطنين لا يبرر تركهم للصلاة جماعة، فإن جميع المؤسسات والدوائر الحكومية بل والتجارية تقدم خدمات عامة ونافعة للمواطنين، وكل هذا غير مسوغ لتركهم الصلاة جماعة.

فنرى إعادة النظر في التعميم المشار إليه(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٣٣٥- ٣٣٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب المعالي الشيخ محمد العلي الحركان رحمه الله الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بشأن بيان حكم حضور احتفالات النصارى

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب المعالي الشيخ محمد العلي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد إليكم برفقه خطابكم رقم ١٠٠٩ وتاريخ ١٤٠١/١١/٢٤هـ ومرفقاته المعاملات السرية الخاصة بظاهرة عملية تلبيس الحق بالباطل بأندونيسيا الواردة إليكم من قبل مدير مكتب الرابطة بجاكرتا، ورغبتكم دراستها وإبداء الرأي حيالها، وإفادتكم بما نراه لعرضه على المجلس في الدورة الخامسة.

فقد جرى الاطلاع على الأوراق المتعلقة بحضور بعض المسلمين لاحتفالات النصارى بعيد الميلاد، ومشاركتهم لهم في الطقوس والترانيم الخاصة بهم.

ونفيدكم بأن حضور المسلمين احتفالات غير المسلمين في أعياد الميلاد وغيرها فيه نوع تولٍّ لهم وموالاة ورضا بما يقومون به من تلك الاحتفالات.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

قال ابن كثير في تفسيره على هذه الآية: ينهى تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن موالاة اليهود والنصارى الذين هم أعداء الإسلام وأهله قاتلهم الله، ثم أخبر أن بعضهم أولياء بعض، ثم تهدد وتوعد من يتعاطى ذلك فقال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ الآية[1].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [هود: ١١٣]. أي: لا تميلوا إلى الذين ظلموا، قال ابن كثير: وهذا القول حسن؛ أي لا تستعينوا بالظلمة فتكونوا كأنكم قد رضيتم بأعمالهم[2]، فمشاركة المسلم لهم في أعيادهم الدينية فيه رضا من المسلم بما يحتفلون به من تلك الأعياد البدعية، فالمسلم لا يجوز له حضور تلك الطقوس الدينية لديهم؛ لأن الإسلام قد بين بطلانها بل وبطلان ما كانوا عليه من ذلك الدين، فهم مأمورون بالدخول في الإسلام واتباع ما جاء به النبي ﷺ، فما عليه اليهود والنصارى من دين هو دين باطل، كما أمرنا الله سبحانه وتعالى به في القرآن في سورة الفاتحة أن نسأل الله أن يهدينا صراطه المستقيم؛ طريق المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يجنبنا طريق المغضوب عليهم؛ وهم اليهود وطريق الضالين وهم النصارى.

---

(١) **ينظر**: تفسير القرآن العظيم (٣/ ١٢٠) لابن كثير.

(٢) **ينظر**: المصدر السابق (٤/ ٣٠٤).

فمشاركتهم في أعيادهم فيه نوع رضا بتلك الأعياد وهو مناف لقوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

ونعيد لكم برفقته كامل الأوراق[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١١٠- ١١٢).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب المعالي الشيخ محمد العلي رحمه الله الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بشأن بيان قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان»

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب المعالي الشيخ محمد العلي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

إجابة لبرقية معاليكم رقم ١٠٣٢ وتاريخ ٧/ ٣/ ١٣٩٨هـ حول طلبكم بعث كلمة لمجلة رسالة المسجد تبين معنى قوله ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ**»(١).

نرفق لمعاليكم كلمة موجزة بهذا الصدد حسب الطلب للاطلاع وإجراء ما يلزم.

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (ح: ٣٠٩٣) والدارمي في سننه (ح: ١٢٥٩) وابن خزيمة في صحيحه (ح: ١٥٠٢) من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه.

اعتياد المسجد وما فيه من الخير

روى الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان»[1]. فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨].

معنى اعتياد المسجد

فقوله ﷺ: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد». وفي رواية: «يتعاهد المسجد»[2] معنى ذلك هو أنه يتردد إلى المسجد؛ لإقامة الصلاة وتلاوة القرآن والذكر والدعاء وإرشاد الناس إلى ما فيه نفعهم وصلاحهم بإقامة الدروس والتعليم فيه، بالإضافة إلى تعاهد المسجد من تنظيفه وتنويره وتطييبه إلى غير ذلك مما فيه رفع شأن المسجد حسا ومعنى.

فاشهدوا له بالإيمان؛ أي استدلوا على قوة إيمانه بما قام به عن عمارة المجسد الحسية والمعنوية، فجعل ذلك علامة ودلالة ظاهرة على قوة إيمان العبد مما يؤدي إلى الشهادة له بذلك؛ لأن المسجد عبارة عن الموضع الذي يعبد الله فيه وعبادته تعالى هي حقيقة الإيمان.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (ح: ٢٦١٧) وتفرد به.

وفي الحديث دليل لما ذهب إليه أهل السنة والجماعة من أن الأعمال من الإيمان؛ إذ الإيمان قول وعمل واعتقاد، وهو والكفر متقابلان؛ فإذا زال أحدهما خلفه الآخر؛ إلا أن للإيمان شعبا متعددة كل شعبة منها تسمى إيمانا، فالصلاة من الإيمان، وكذلك الزكاة والحج والصيام، والأعمال الباطنة؛ كالحياء والتوكل والخشية من الله والإنابة إليه حتى تنتهي هذه الشعبة إلى إماطة الأذى عن الطريق؛ فإنه شعبة من شعب الإيمان.

من عمارة المسجد اعتياده للعبادة

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة: ١٨]، دلالة ظاهرة على أن عمارة المساجد اعتيادها للعبادة والذكر والدعاء وتعليم العلم، مضافا إلى ذلك كنسها وتنظيفها وإضاءتها وتعظيمها وصيانتها عما لم تبن له المساجد من حديث الدنيا فضلا عن فضول الحديث.

فضل اعتياد المساجد

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»(١). والإيمان بالله هو توحيده وعبادته وحده لا شريك له دون عبادة ما سواه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح:٦٦٢) ومسلم في صحيحه (ح:٦٦٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والإيمان باليوم الآخر هو: الإيمان بالبعث والنشور والميزان والصراط والجنة والنار إلى غير ذلك مما أخبر الله به ورسوله، مما يكون بعد الموت.

وأقام الصلاة أي: أداها بشروطها وأركانها وواجباتها وسننها في أوقاتها على النحو الذي كان النبي ﷺ يصليها.

إذ إن المقصود الأعظم من بناء المساجد إقامة الصلاة. ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ التي هي من أفضل الأعمال المتعدية إلى بر الخلائق والإحسان إليهم.

﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾؛ أي لم يخف إلا هو وحده لا شريك له ولم يخف أحدا سواه، بل ليس في قلبه أجل وأعظم من خالقه وباريه الذي بيده ملكوت كل شيء والذي يعلم السر وأخفى.

﴿فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾، فإن عسى من الله واجبة، فالذين هذه صفاتهم وهذه أعمالهم حري أن يكونوا من المهتدين في الدنيا والآخرة.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم(١).

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) نشرت في مجلة رسالة المسجد العدد ١ في ٠٤/ ١٣٩٨هـ

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب المعالي الشيخ/ محمد بن عبد الله النويصر رحمه الله رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء بشأن بيان حقيقة السحر

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب المعالي الشيخ/ محمد بن عبد الله النويصر رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

سلمك الله: جرى الاطلاع على كتابكم المرفق المؤرخ ٣٠/٢/٩٩هـ ومشفوعه الكتاب الموجه لسمو الأمير فهد بن عبد العزيز من الأخ عبد العزيز ابن عبد الله الصعب الذي يشير فيه إلى ما نشرته جريدة المدينة بعددها رقم ٤٤٧٧ وتاريخ ٢٢/٢/٩٩هـ بقلم الكاتب... حول السحر وإنكاره لحقيقة وجوده، وما تضمنه خطاب الأخ عبد العزيز من طلبه قتل هذا الكاتب دون استتابة؛ لأنه سب الله وأنبياءه ورسله، وفي نظر الأخ عبد العزيز أن هذه المقالة يفيد منطوقها ومفهومها إنكار الكاتب للسحر، وأن هذا كفر مخرج من الملة وموجب للقتل حدا؛ لأنه تكذيب للقرآن، وفوق هذا إثبات الكاتب السحر للأنبياء والرسل... إلخ.

ورغبة سمو الأمير فهد حفظه الله اطلاعنا على ذلك والإفادة بما نراه، نفيدكم سلمك الله: أنه بتأمل كامل الأوراق اتضح أن كاتب المقال مخطئ في كتابته تلك، وفي إنكاره لحقيقة السحر ووجوده، وعليه أن يستغفر الله ويتوب إليه، فإن ما ذكره خلاف ما دل عليه القرآن الكريم وما عليه أهل السنة والجماعة، فلو

لم يكن للسحر حقيقة لم يمكن تعليمه ولا أخبر ﷻ أنهم يعلمونه الناس، وقال تعالى في قصة سحرة فرعون: ﴿وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ﴾ [الأعراف: ١١٦].

فهذا إخبار من الله ﷻ على وجوده ووقوعه.

وقد شاع السحر وذاع في سابق الزمان، وتكلم الناس فيه ولم يبد من الصحابة ولا من التابعين إنكار لأصله، والكاتب هداه الله سلك مسلك المعتزلة في إنكار حقيقة السحر ووجوده، وخالف ما عليه أهل السنة والجماعة وما دل عليه القرآن الكريم، كذلك ما ذكره الكاتب أن السحر الحقيقي قدرة وهبها الله لأنبيائه ورسله فقط، فهذا أيضا خطأ؛ لأن أنبياء الله ورسله منزهون عن السحر وتعاطيه، وإنما جاؤوا بالهدى والخير والتحذير عن الشرك والفساد بوحي من الله، أما السحر فلا ينضاف إلا إلى الكفرة والفسقة والشياطين المردة، وكيف يضاف إلى أنبياء الله ورسله ما ينهى الله عنه ويتوعد عليه بالعقاب، وقد جرت عادة الله بإبطاله، أما ما نراه بحق كل من الصحيفة وكاتب المقال: فنرى أن توقف الصحيفة لمدى يومين فقط، ويؤخذ على رئيس تحريرها التعهد بملاحظة ما ينشر في صحيفته، وما خفي عليه حكمه فلا ينشره إلا بعد التثبت والسؤال، وعلى أن يكتب في مكان بارز من الجريدة اعتذارا عما نشر ويثبت حقيقة السحر وتنزيه الأنبياء والرسل عن تعاطيه أو تعلمه للناس.

أما كاتب المقال... فنرى أن يوقف لدى الشرطة لمدة ثلاثة أيام، ويؤخذ عليه التعهد بعدم الكتابة فيما لا علم له به، وأن يكتب في نفس الصحيفة اعترافا

بخطئه، ورجوعا عن معتقده ذلك، وإليكم برفقه كامل الأوراق، ونسأل الله للجميع الهداية والتوفيق[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ١٣٠- ١٣٢).

رسالة سماحته رحمه الله إلى معالي الأخ الفاضل الشيخ محمد العبد الله النويصر رحمه الله رئيس المكتب الخاص لجلالة الملك رحمه الله بشأن بيان الحكم ببداية الشهر منوط بالرؤية أو بالحساب

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى معالي الأخ الفاضل الشيخ محمد العبد الله النويصر رئيس المكتب الخاص لجلالة الملك سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لمعاليكم خطابكم رقم ١/١٣٢٨٣ وتاريخ ١٦/ ١٠/ ١٤٠١هـ ومشفوعه صورة الرسالة ومرفقاتها المرفوعة إلى جلالة الملك خالد حفظه الله بشأن ما ذكره من الاختلاف في مواقيت الصلاة وبداية الأشهر العربية، وأن المسلمين يؤدون صلاة الفجر قبل وقتها بنصف ساعة، ويرغب أن يولى هذا الموضوع العناية اللازمة لنشر تقاويم صحيحة، وطلب معاليكم الاطلاع عليها وإجراء ما يلزم.

وعليه نفيد معاليكم أنه جرى الاطلاع على كتاب الأخ... وجميع مشفوعاته، ولا أرى داعيا لما كتبه؛ فإن الشريعة الإسلامية وضحت ذلك وبينته أحسن إيضاح وأتم بيان فلا اعتماد على ما ذكره من حساب ونحوه؛ فالأحكام الشرعية منوطة بالرؤية بالعين المجردة، لا بالحساب كما تدل عليه سنة رسول الله ﷺ حيث قال: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ**»(١) فأناط الحكم بالرؤية لا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ١٩٠٩) ومسلم في صحيحه (ح:١٠٨١) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

بالحساب، وكما عليه جماهير هذه الأمة من السلف والخلف، وأوقات الصلاة معروفة كما في حديث جبريل وغيره من أن جبريل أم النبي ﷺ في أول الوقت وآخره وقال: «يَا مُحَمَّدُ، هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ»[(١)] وقد اعتنى العلماء المعتبرون بأوقات الصلاة بداية ونهاية، وتكلموا في ذلك وأوضحوه أتم إيضاح، وعليه العمل في المملكة، ولا داعي لإحداث الشك والبلبلة عند المسلمين وأنهم يؤدون الصلاة في غير أوقاتها[(٢)].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) أخرجه أبو داود في سننه (ح: ٣٩٣) والترمذي في جامعه (ح: ١٤٩) وابن خزيمة في صحيحه (ح: ٣٢٥) من حديث عبد الله بن عباس.

(٢) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٥٠٥- ٥٠٦).

رسالة سماحته رحمه الله وسماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله إلى حضرة صاحب المعالي الشيخ محمد بن عبد الله النويصر رحمه الله رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء بشأن بيان عدم صحة أن جبل عرفات وبعض المعالم حوله من الأماكن الأثرية المقدسة

من عبد الله بن محمد بن حميد، وعبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة صاحب المعالي الشيخ محمد بن عبد الله النويصر رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

إجابة لمذكرة معاليكم المرفقة رقم ٣/ج/ ٣٢٢٢١ وتاريخ ١٠/ ٩/ ٩٧هـ ومشفوعها نسخة من خطاب معالي وزير الحج والأوقاف الموجهة لصاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء برقم ٣٤٣/ ر وتاريخ ٨/ ٨/ ٩٧هـ بشأن ما رفعه مدير عام أوقاف منطقة مكة المكرمة بأنه يوجد بجوار جبل الرحمة بعرفات على يمين الصاعد إلى الجبل مسجد أثري صغير مكشوف ومحاط بجدار بارتفاع متر واحد تقريبا.

كما يوجد في أوائل مطلع الجبل مكان موقف الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وصحابته في حجة الوداع، وهو محاط أيضا بجدار بارتفاع متر واحد تقريبا ومحدد فيه مكان القبلة، وكلا هذين الموقعين: حسب قول مدير الأوقاف هما من الأماكن الأثرية المقدسة، والتي صلى بها رسول الله ﷺ، ويرتادها الكثير من حجاج بيت الله الحرام في موسم حج كل عام، وكذلك الزوار من الضيوف والمعتمرين، ويقترح إعادة تصميمها على الطراز الإسلامي للحفاظ على معالمها التاريخية.

ورغبة معاليكم الإفادة بما نراه حيال ذلك الموضوع.

فعليه نفيدكم بأنه لا صحة لما ذكره مدير عام أوقاف منطقة مكة المكرمة بأن هذين الموقعين من الأماكن الأثرية المقدسة، وأن الرسول ﷺ بها، فالرسول ﷺ لم يصل فيهما، وإنما صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا بعرفة، وصلى المغرب والعشاء بالمزدلفة، وأخبر الرسول ﷺ أن عرفة لا تختص بموقفه ذلك، ولم يأمر الناس أن يتوجهوا إلى حيث وقف، وإنما أرسل إلى الناس أن يكونوا على مشاعرهم ويقفوا بها، فإنها من إرث أبيهم إبراهيم، وقال: «وَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»[1]. كل ذلك من أجل التسهيل والتيسير لأمته ورفع الحرج عنهم، وعدم حصرهم في مكان واحد، أو اعتقادهم أن بعض المشعر أفضل من بعض، ولم يرد أنه ﷺ قصد أحد هذين الموقعين لأجل الصلاة فيهما أو تعظيمهما.

ثانيا: لو فرضنا أن الرسول ﷺ قد صلى فيهما كما زعم؛ فليس من السنة تعظيم هذين الموقعين، أو التبرك بهما، أو اتخاذهما مزارا لحجاج والضيوف، أو بناؤهما مساجد للصلاة والعبادة؛ لأن ذلك لو كان خيرا لسبقونا إليه؛ فقد روى سعيد بن منصور في سننه قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر في حجة حجها فقرأ بنا في الفجر بـ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ و ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾، فلما رجع من حجته رأى الناس ابتدروا المسجد فقال: ما هذا؟ قالوا: مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ. فقال: هكذا هلك

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح: ١٢١٨) من حديث جابر بن عبد الله.

أهل الكتاب قبلكم؛ اتخذوا آثار أنبيائهم بيعا، من عرضت له منكم الصلاة فليصل، ومن لم تعرض له الصلاة فليمض. فقد كره عمر رضي الله عنه اتخاذ مصلى النبي ﷺ عيدا، وبين أن أهل الكتاب إنما هلكوا بمثل هذا»[1].

فإذا كان هذا النهي من عمر في موضع قد صلى فيه النبي ﷺ فكيف بموضع لم يثبت أنه صلى فيه ألبتة، أو أمر بتعظيمه، ولو كانت الصلاة في هاتين البقعتين مشروعة لصلى الصحابة والتابعون في جميع حجر أزواجه ﷺ، وفي كل مكان نزل فيه في غزواته وأسفاره، ولبنوا هناك مساجد، ولم يفعل السلف شيئا من ذلك، وقد كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار يذهبون من المدينة إلى مكة حجاجا وعمارا أو مسافرين ولم ينقل عن أحد منهم أنه تحرى الصلاة في مصليات النبي ﷺ، ومعلوم أن هذا لو كان عندهم مستحبا لكانوا إليه أسبق وعليه أحرص؛ فإنهم أعلم بسنته، وأشد اتباعا لها من غيرهم، وقد قال النبي ﷺ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه مختصرا (ح: ٧٦٣٢) وعبد الرزاق في مصنفه (ح: ٢٧٣٤) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (ح: ٤٦٠٧) والترمذي في جامعه (ح: ٢٦٧٦) وابن ماجه في سننه (ح: ٤٢) من حديث الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ رضي الله عنه.

ثالثا: لا يخفى أنه قد مضى على ذلك قرون وقرون، وتتابعت أمم كثيرة وأجيال عديدة، وحجاج المسلمين من العلماء وغيرهم يتوافدون إلى هذه المشاعر من عهد الصحابة إلى زمننا هذا ولم يقل أحد منهم باستحباب بناء المساجد في هذه البقع، واعتبار فضلها واتخاذها مزارا؛ لعلمهم بعدم شرعية ذلك.

لهذا لا نرى مشروعية بناء مسجد في هذه الأمكنة، بل يبقى ما كان على ما كان اتباعا لما مضى عليه سلفنا الصالح من الصحابة وغيرهم[1].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز بن عبد الله بن باز	**عبد الله بن محمد بن حميد**
الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد	رئيس مجلس القضاء الأعلى والرئيس العام للإشراف الديني على المسجد الحرام

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٥٧٩- ٥٨٢).

رسالة سماحته رحمه الله وسماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله إلى معالي / رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء بشأن بيان حكم الإفطار في رمضان لأجل المشقة

من عبد الله بن محمد بن حميد وعبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى معالي/ رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء حفظه الله تعالى آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

كتابكم رقم ٢٨٥٢٣ وتاريخ ١٣٩٦/١١/٢٤هـ وصل وبرفقه توصيات الملتقى العاشر للفكر الإسلامي بالجزائر، وقد طلبتم منا النظر في الفتوى التي جاءت ضمن التوصيات بخصوص ما يرخصه الفرع للعاملين في معامل مركبات الحديد والصلب بالإفطار في رمضان.

ونفيدكم: أن الأصل وجوب صوم رمضان، وتبييت النية له من جميع المكلفين من المسلمين، وأن يصبحوا صائمين إلا من رخص لهم الشارع بأن يصبحوا مفطرين، وهم: المرضى والمسافرون ومن في معناهم، وأصحاب الأعمال الشاقة داخلون في عموم المكلفين، وليسوا في معنى المرضى والمسافرين، فيجب عليهم تبييت نية صوم رمضان، وأن يصبحوا صائمين، ومن اضطر منهم للفطر أثناء النهار فيجوز له أن يفطر كي يدفع اضطراره، ثم يمسك بقية يومه ويقضيه في الوقت المناسب، ومن لم تحصل له ضرورة وجب عليه الاستمرار في الصيام.

هذا ما تقتضيه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، وما دل عليه كلام المحققين من أهل العلم من جميع المذاهب، وعلى ولاة أمور المسلمين الذين يوجد عندهم أصحاب أعمال شاقة كالمسألة المسؤول عنها أن ينظروا في أمرهم

إذا جاء رمضان فلا يكلفوهم من العمل - إن أمكن - ما يضطرهم إلى الفطر في نهار رمضان؛ بأن يجعل العمل ليلا، أو توزع ساعات العمل في النهار بين العمال توزيعا عادلا، يتمكنون به من الجمع بين العمل والصيام.

أما الفتوى المشار إليها فهي في قضية فردية أفتوا فيها باجتهادهم مشكورين إلا أنه فاتهم ذكر القيود التي ذكرنا، والتي قررها المحققون من أهل العلم في كل مذهب، نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير[١].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى والرئيس العام للإشراف الديني على المسجد الحرام

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٥١٧- ٥١٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب المعالي الدكتور/ عبد العزيز الخويطر رحمه الله وزير المعارف بشأن بيان حكم تعليم الكافر القرآن

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب المعالي الدكتور/ عبد العزيز الخويطر وزير المعارف سلمه الله وتولاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد اطلعت على التعميم الصادر من إدارة تعليم الرياض برقم ٣٧/ ٣/ ٩٨٢/ ٤ وتاريخ ١٢/ ٥/ ٩٨هـ المبني على ما ورد من مدير إدارة التربية الإسلامية بالوزارة بشأن تعليم الكافر القرآن في مدارس الحكومة، والذي جاء فيه أنه يجوز تعليم الكافر القرآن وأنه لا يوجد محظور شرعي يمنع من ذلك، وقال في آية: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩]. أشهر أقوال العلماء فيها أنه القرآن في اللوح المحفوظ... إلخ.

نفيد معاليكم بأن هذه الفتوى من مدير إدارة التربية الإسلامية في غير محلها؛ فإن السنة الصحيحة وأقوال أهل العلم تمنع من ذلك؛ لما جاء في الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ «**كَانَ يَنْهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ**»[1] أي يناله بالطعن فيه وإلقاء الشبه عليه وإهانته ونحو ذلك.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٢٩٩٠) ومسلم في صحيحه (ح: ١٨٦٩) واللفظ له.

ولا خلاف بين أهل العلم في تحريم بيع المصحف من الكافر لوجود المعنى المذكور فيه، وهو التمكن من الاستهانة به فكيف بتسليمه له من المسلم ضمن المقررات المدرسية، وإن كان في إمكان الكافر شراؤه وتحصيله عن طريق آخر فمجرد حصول ذلك لا يبيح للمسلم دفع المصحف إليه؛ لأنه لا يؤمن به، ولا يصدق بما تضمنه؛ من إرسال النبي ﷺ إلى الناس كافة، وما فيه من الأمر والنهي وذكر البعث والنشور إلى غير ذلك مما أثبته القرآن وأنكره هؤلاء الكفرة، فإذا كان هذا في تملك الكافر للمصحف فكيف بتعليم المسلم له القرآن فهو أشد وأعظم خطرا كما سنذكر من أقوال أهل العلم في ذلك، وليس من المناسب في حق مدير إدارة التربية الإسلامية في وزارة المعارف أن يستدل على جواز ذلك بقراءة مكرم عبدي النصراني للقرآن فإنه لا دلالة في ذلك على جواز تعليم الكافر للقرآن.

كما أن التعليل الذي ذكره بأن مقررات التربية الإسلامية تمثل نصابا كبيرا في مراحل التعليم، وإعفاء الطلاب النصارى منها فيه ظلم للآخرين حتى يتفوقوا عليهم نتيجة قلة النصاب ولا يحقق العدالة التي تتوخاها سياسة التعليم، هذا أيضا يحتاج إلى نظر؛ إذ لا تتحقق العدالة بارتكاب المحظور وامتهان القرآن بتسليمه لأولاد النصارى، كما أنه ليس بدليل على ما ذهب إليه مدير إدارة التربية الإسلامية.

واستدل بنهيه ﷺ كما في الصحيحين وغيرهما من النهي عن السفر بالمصحف إلى أرض العدو مخافة أن يناله[1] على منع تعليم الكافر القرآن كما هو مذهب الإمام مالك وأحمد وغيرهما.

قال الباجي المالكي: لا يجوز أن يعلم أحد من ذراري الكفار القرآن؛ لأن ذلك سبب لتمكنهم منه، ولا بأس أن يقرأ عليهم احتجاجا عليهم به[2].

قال الإمام النووي: قال أصحابنا لا يمنع الكافر سماع القرآن، ويمنع من المصحف، ولا يجوز تعليمه القرآن ما لم يرج إسلامه، وقيل: لا يجوز ولو رجي إسلامه، كما لا يجوز بيعه المصحف وإن رجي إسلامه. اهـ. ملخصا[3].

وقال ابن مفلح الحنبلي: ويمنع الكافر من قراءة القرآن نص عليه، ويمنع المسلم من تمليكه المصحف للكافر، فإن ملكه بإرث أو غيره ألزم بإزالة ملكه عنه.[4]

فإذا كان المسلم ممنوعا من تمليك الكافر للمصحف وأن الكافر لو ملكه بإرث ألزم برفع يده عنه فكيف بتعليمه القرآن.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **ينظر**: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٧٥) للمباركفوري.

(٣) **ينظر**: المجموع (٢/ ٧١) للنووي.

(٤) **ينظر**: حاشية الروض (١/ ٢٧٩) للنجدي.

قال الحافظ ابن حجر: والراجح التفصيل بين من يرجى منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الأمن منه أن يتسلط بذلك إلى الطعن فيه، وبين من يتحقق أن ذلك لا ينجع فيه أو يظن أنه يتوصل بذلك إلى الطعن في الدين، والله أعلم[(١)].

قال ابن جزي: أجمعوا على أنه لا يجوز أن يمسه كافر فإذا كان هذا في مس المصحف فكيف بالقول بتعليمه القرآن فإنه أعظم خطرا من المس المجرد للمصحف[(٢)].

وذكر القرطبي عن عكرمة أن ابن عباس كان ينهى أن يمكن أحد من اليهود والنصارى من قراءة القرآن[(٣)].

وفي مطالب أولي النهي: ويمنع كافر من قراءته ولو رجي إسلامه قياسا على الجنب وأولى[(٤)].

فهذه أقوال أهل العلم من كل مذهب كلها تقتضي تحريم تعليم الكافر للقرآن، وإنما الخلاف بينهم فيما إذا رجي إسلامه من عدمه، فبهذا يتضح أن ما قاله مدير إدارة التربية الإسلامية وفقه الله في غير محله.

---

(١) ينظر: فتح الباري (٦/ ١٠٧) لابن حجر.

(٢) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل (٢/ ٣٣٩) لابن جزي.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/ ٢٢٦) للقرطبي.

(٤) ينظر: مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى (١/ ١٧٢) للرحيباني.

ويتعين التنبيه عليه ألا يتعجل بإباحة شيء أو تحريمه بدون دليل شرعي وبدون تأمل للأدلة وما تقتضيه أقوال المحققين من أهل العلم؛ لما في ذلك من الخطورة العظيمة لاسيما وقد بنت على فتواه إدارة تعليم الرياض وعممته على المدارس.

فنتأمل من معاليكم الأمر بالتعميم على المدارس بعدم جواز تعليم الكافر القرآن لئلا يغتر بالتعميم السابق، والله يحفظكم[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ١٢٣- ١٢٦).

رسالة سماحته رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى معالي
وزير الإعلام الدكتور محمد عبده يماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ
بشأن إصلاح بعض الصحف

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب المعالي وزير الإعلام الأخ الدكتور محمد عبده يماني وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد اطلعنا على ما نشر في جريدة الرياض بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٣٩٦هـ وما نشر أيضا في جريدة الجزيرة بتاريخ ٧/ ٢/ ١٣٩٦هـ وتاريخ ١٠/ ٢/ ١٣٩٦هـ وما كتبه لمعاليكم الشيخ ناصر بن حمد الراشد برقم ٨٠/ ١ في ١٤/ ٢/ ١٣٩٦هـ عما تضمنته هذه الجرائد ودرجت على نشره من الدعايات الخليعة والصور المتبذلة، التي تجر إلى الانحدار الديني والخلقي وتفتح بابا يتمنى أصحاب المفاهيم والعقائد الصالحة أن يبادر إلى إغلاقه؛ لما يجره على الشباب من تضليل وإضلال، وتشبه بالمجتمعات المتحللة في تقاليدها الفاسدة، وتعطي صورة سيئة عن البلاد وأهلها.

وإذا استمرت صحافة البلاد في نشر مثل ذلك فهي تخدم أعداء الإسلام في القضاء على القيم الروحية شيئا فشيئا إلى أن يفرط الأمر، وتصير إلى ما صار إليه أولئك عياذا بالله.

ولما يبلغنا عن معاليكم من صحبة الخير يسرنا أن لكم يدا وقدرة على منع الصحف من نشر مثل ذلك قبل أن يتسع الخرق، وإذا لم توضع الرقابة والجزاء

الرادع فلن يزيد الأمر إلا سوءا واستخفافا بالمسؤولين، والذي نؤمله أن يحظى هذا الموضوع بما هو جدير به من العناية والملاحظة، وأن يكون لذلك أثر ظاهر يغني عن تكرار الكتابة لكم ومعاناتها، ومتى لم يوجد للكتابة أثر ظاهر في إصلاح الصحافة كان دليلا على عدم جدوى الكتابة مستقبلا. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٢٥٣- ٢٥٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس كتابة عدل المدينة المنورة بشأن التصرف في مال القاصر الغائب

فضيلة رئيس كتابة عدل المدينة المنورة........ حفظه الله

ج برقيتكم رقم ٢٨٤٥ وتاريخ ٢٨/ ٧/ ٩٩هـ.

ما دام أن على القاصر الأجنبي الغائب وصيًّا من قبل أبيه، مأذونا له من قبل الأب بالتصرف في مال موليه بما فيه مصلحة القاصر ومنفعته؛ فله ذلك، إلا أنه ينبغي مراجعة المحكمة في ذلك؛ لأن للمحكمة النظر في أموال الغائبين من قصار وغيرهم ما دام أن المال موجود في محل ولاية المحكمة(١).

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٨٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى صاحب الفضيلة رئيس المحاكم المساعد بمكة المكرمة بشأن بيان أن للإمام أن يختار ما فيه المصلحة بين القصاص أو الدية

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى صاحب الفضيلة رئيس المحاكم المساعد بمكة المكرمة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة إلى خطابكم رقم ٢٠٠/٧/س في ١٠/١٠/١٣٩٩هـ المبني على المعاملة الواردة إليكم من المدعي العام برقم ١٦٣/ح١٣ في ٢/١٢/١٣٩٧هـ المتعلقة بالمدعى عليه السجين ... المتهم بقتل... حيث وجده بداخل داره، المشتملة على صورة خطاب نائب رئيس مجلس الوزراء الموجه لسمو وزير الداخلية المتضمن لاطلاع سموه على ما أوضح من مكث المتهم المذكور في السجن مدة تزيد على سبع سنوات، وعدم حضور الوكيل من اليمن بالوكالة الشرعية عن جميع الورثة بالرغم من مخابرة الجهات المختصة في اليمن عن طريق وزارة الخارجية، ولمضي مدة طويلة على المتهم أمر سموه بإحالة المعاملة للنظر في القضية بما يقتضيه الوجه الشرعي، وما أشرتم إليه من أنكم أفهمتم المدعي العام بأن القتل الصادر من المدعى عليه... المذكور يعتبر والحال ما ذكر عمدا، وأن للإمام إن شاء اقتص وإن شاء عفا عنه إلى مال نظرا إلى أن من جهل وارثه حكمه حكم من لا وارث له... إلخ.

وعليه فما دام أنكم وأصحاب الفضيلة رئيس وقضاة المحكمة متجهون إلى أن الإمام في هذه الحالة يخير بين طلب القصاص والعفو إلى الدية، وأن الإمام يختار ما يراه الأصلح والأوفق، وحيث إنكم أصحاب الفضيلة رئيس وقضاة المحكمة أعلم من غيركم بمجريات القضية وملابساتها وقرائن الأحوال، وحيث إن تخير ولي أمر المسلمين بين طلب القصاص أو الدية مبني على المصلحة وليس بمجرد التشهي، لذا فإن على أصحاب الفضيلة رئيس ومساعد وأعضاء المحكمة الكبرى بمكة المكرمة النظر في القضية والبت فيها وبيان هل الأصلح لولي أمر المسلمين قتل المذكور قصاصا حفظا للأمن، أم أن الأصلح هو أخذ الدية لما ظنه الجاني من أن المجني عليه قصد أمرا سيئا بأهله، ورفع المعاملة إلى هيئة التميز حسب المتبع[1].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ١٥٤- ١٥٥).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع القاضي بمحكمة التمييز بمكة المكرمة والدكتور محمد بن سعد الرشيد الأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بشأن بيان بعض الملاحظات على وثيقة مشروع حقوق الإنسان

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع القاضي بمحكمة التمييز بمكة المكرمة والدكتور محمد بن سعد الرشيد الأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز سلمهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

وصلني خطابكم المكرم رقم ٢٤٧/ح وتاريخ ٧/ ٦/ ١٤٠١هـ ومرفقاته حول ما كتبتم على الصياغة الأخيرة لوثيقة مشروع حقوق الإنسان، والتي تمت بمدينة الكويت، فقد جرى الاطلاع على هذه الملاحظات بارك الله فيكم وفي علومكم، وإنني أقدر لكم حرصكم على بيان الحق والتنبيه على ما يخالف نصوص الشريعة الإسلامية، ولعل في مشاركتكم وأمثالكم في مثل هذه المؤتمرات ما يدعو إلى الاطمئنان، شكر الله سعيكم، ونفع بكم الإسلام والمسلمين، وبقراءة سريعة لما كتبتموه لاحظنا ما يلي لأن قصد الجميع التعاون:

١- جاء في الفقرة الأولى من خطابكم ملاحظتكم على الاقتباس الذي أوردوه من آية آل عمران بقوله: (ألا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئا ولا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله) وقلتم: إنه لا وجود لهذا النص في القرآن، ثم أوردتم نص الآية من سورة آل عمران: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران: ٦٤]. فلا أرى ما

يدعو إلى الملاحظة في هذا الإيراد؛ لأنه اقتباس مجرد تقدمه ما يدل عليه من قولهم؛ انطلاقا من عقيدة التوحيد الخالص التي قام عليها بناء الإسلام، والتي دعت البشر كافة ألا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئا. إلخ. وهذا لم يعزوا نصه إلى آية من القرآن وإنما أتوا بما يدل عليه المعنى ومثل هذا جار في الاستعمال كثيرا.

٢- جاء في الفقرة الرابعة من التعديل الذي اقترحتموه ما نصه: (لكل إنسان الحق في المحافظة على دينه.. إلخ). وهذا فيه ما فيه من إقرار أهل الكفر على كفرهم، وأن لهم الحق في المحافظة على دينهم المنسوخ، بل هم مأمورون بالدخول في الإسلام، ونبذ ما سواه قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ﴾ [البقرة: ١٩٣]، فقتال الكفار أمر مطلوب شرعا متى توافرت شروطه وإمكانياته، وإن لم يقاتلونا فإنهم يقاتلون لكفرهم لا لدفع شرهم، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]. والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة معلومة، فعلى هذا لم يكن لهم الحق في المحافظة على دينهم فإلغاء العبارة نهائيا أولى.

٣- قلتم في الملاحظة الثانية في التعديل المقترح: لا يجوز مطلقا مؤاخذة الإنسان بفعل غيره مهما كانت الأسباب، سواء كانت قرابة أو غيرها إلا فيما يفعل الغير مما تحمل العاقلة مستلزماته المالية.

هذا طيب غير أنه يحتاج إلى زياد إيضاح؛ فإذا اقتضت المصلحة شيئا من ذلك مما يدعو إلى كشف حق وإعادة مجرم جاز أخذ الغريب بجريرة ابن عمه.

ونرفق لكم مع هذا صورة ما كتبه الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وابنه الشيخ عبد اللطيف لتطلعوا عليه فإنه مفيد في هذا الباب.

أما التعزير بالمال، فقد ذهب كثير من أهل العلم إلى عدم جواز التعزير بأخذه كما هو المذهب، وقول كثيرين، وقيل بجواز التعزير بالمال إذا اقتضت المصلحة ذلك، كما هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما والمسألة خلافية لكل مأخذه.

هذا ما لزم[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٢٤٧- ٢٤٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس محاكم نجران بشأن بيان الحكم في شهادة المشعوذ وشروط الرقية

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس محاكم نجران سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد إليكم رفقة خطابكم رقم: ٥٨٤ مع كامل مشفوعاته بما في ذلك قرار الهيئة الدائمة رقم ٨٦/٢/٢١ وتاريخ ١٦/٥/١٤٠١هـ بخصوص النزاع القائم بين ابنَيَّ.. مع عمتهما، المتضمن ما أشرتم إليه من أنه سبق أن صدر صك من سلفك الشيخ عبد الرحمن الخيال برقم ٥٧٨ مصدقاً من هيئة التمييز إلا أنهما تظلما من الحكم المشار إليه، وقد أحضِرا عندكم فشهدا بصدور الوصية من.... لأولاد ابنه... ثلث تركته غير أن عمتهما ذكرت بأن الشاهد المذكور يكتب للناس كتابات فيها شيء من الشعوذة طلاسم وحروف مقطعة: فبشهادة المذكورة لا ينبغي نقض الصك الصادر من سلفكم، والمصدق من هيئة التمييز بموجب تلك الشهادة؛ لاسيما وهو ممن يكتب للمرضى مثل هذه الكتابات حروف مقطعة وأشياء غير معروفة، وإن كان تخللها آيات قرآنية وأدعية مأثورة، فلا يحسن قبول شهادة مثل هذا إذا ثبت عندكم تعاطي المذكور لهذه الكتابات وأمثالها.

قال شيخ الإسلام: كل اسم مجهول ليس لأحد أن يرقي به فضلا عن أن يدعو به ولو عرف معناه لأنه يكره الدعاء بغير العربية، وإنما يرخص لمن لا يحسن العربية فأما جعل الألفاظ الأعجمية شعارا فليس من دين الإسلام(١).

شروط الرقية:

وقال ابن حجر: قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط: أن تكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته، وباللسان العربي وما يعرف معناه، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله تعالى، فإذا كانت الرقية لا تنبغي إلا باللسان العربي حتى ولو عرف معناها، وأن جعل الألفاظ الأعجمية شعارا ليس من دين الإسلام فما ظنك بمن يكتب طلاسم وحروف مقطعة لا يعرف معناها؟!(٢)

هذا ما لزم ونعيد لكم كامل الأوراق(٣).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٢٨٣).

(٢) **ينظر**: فتح الباري (٨/ ٥٤٣) لابن حجر

(٣) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٢٥٠- ٢٥١).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم نجران بشأن بيان حكم التعبير بكلمة «الإعدام»

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محكم نجران سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة لخطابكم رقم ٥/٩٥٤ في ١٤٠١/٦/٣٠هـ المتضمن ملاحظتكم على جملة «نفذ حكم الإعدام في فلان أو فلانة» التي تسمعونها عبر وسائل الإعلام، وما رأيتموه من استبدال كلمة «إعدام» بكلمة نفذ حكم القصاص قودا بالسيف مثلا أو حكم الحد رجما ونحو ذلك؛ لئلا يلتبس على المستمع وخاصة الذين يجهلون دستور هذه البلاد أن الإعدام ليس مبنيا على حكم شرعي.

وعليه نفيدكم بأن:

التعبير بكلمة «إعدام» ليس فيه محظور شرعي، فإن معناها القتل ولا يذكر غالبا تنفيذ الإعدام إلا بعد ما تصدره وزارة الداخلية من بيان موضح لأسباب قتله، وثبوته لدى القضاة، وتصديق المجلس الأعلى للقضاء عليه فلا لبس حينئذ لوضوح العبارة وبيان المقصد.

وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٢٥٨- ٢٥٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم العريني رحمه الله رئيس محاكم منطقة الجوف بشأن بيان حرمة الصور

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم العريني رئيس محاكم منطقة الجوف حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

إشارة لكتابكم رقم ٣٢/ ٤ الموجه للرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمعطى لنا صورة منه مع صورة مجسدة مما يباع في أسواق المملكة ورغبتكم العمل على منعها.

نشكركم على غيرتكم ونقدر لكم اهتمامكم بارك الله فيكم، وحرمة الصور غير خافية على الخاص والعام، ولكن الناس ابتلوا بارتكاب المحرم على بصيرة والعياذ بالله بسبب ضعف الإيمان وعدم الوازع، وسوف نعمل اللازم من قبلنا إن شاء الله ونشعر المسؤولين بمنع بيعها وعدم السماح باستيرادها زادكم الله من الخير والتوفيق[(١)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٢٧٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم الحدود الشمالية بشأن طلب أحد القضاة إعادة النظر في تعميم بشأن الوقف

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم الحدود الشمالية سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد جرى الاطلاع على الصورة التي بعثتم لنا بها من خطابكم لمعالي وزير العدل رقم ١٣٥٧ وتاريخ ٣٠/ ٥/ ١٣٩٨هـ، والمرفق به صورة تعميم وزارة العدل على المحاكم وهيئات التمييز وكتاب العدل... ٣٣/ ١٢/ت في ٩/ ٥/ ١٣٩٨هـ، بخصوص مراعاة عدم إصدار أذونات استبدال أعيان الأوقاف إلا بعد موافقة مجلس الأوقاف الأعلى، وذلك كرغبة معالي وزير الحج والأوقاف بخطابه رقم ١٢١٣ في ٤/ ٤/ ١٣٩٨هـ، المبني على قرار مجلس الأوقاف الأعلى رقم ٨/ ق/ م/ ١ وتاريخ ٢٩/ ٢/ ٩٨هـ.

وذكرتم في خطابكم أنكم درستم القرار المذكور فوجدتموه مخالفا لما جاء في الكتب الفقهية الإسلامية، ومخالفا لما جرى به العمل في المحاكم الشرعية، وأن العلماء رحمهم الله نصوا على أن ذلك من ولاية القاضي الشرعية فكيف تسلب منه لمجرد اجتماع أو قرار يصدر، وطلبتم إعادة النظر في التعميم.

نفيدكم أنه جرى تأمل ما ذكرتم وما يفيده التعميم الصادر من وزارة العدل وقرار مجلس الأوقاف الأعلى، كما جرى الرجوع إلى نظام مجلس الأوقاف الأعلى، فظهر أن نظام مجلس الأوقاف نص في المادة الثالثة منه فقرة (٧) على

أن من عمل المجلس النظر في طلبات استبدال الأوقاف الخيرية وفق مقتضيات المصلحة، قبل إجازتها من الجهة الشرعية المختصة. اهـ.

وعلى ذلك فليس في ذلك مخالفة للأحكام الشرعية، ولما نص عليه الفقهاء رحمهم الله؛ لأن النظام والقرار المبني عليه والتعميم المبني على القرار كلها تنص على أن بيع عقار الوقف لابد فيه من إذن الجهة الشرعية المختصة، بعد استئذان مجلس الأوقاف الأعلى من المحكمة، وهذا معنى ما نصت عليه المادة ٧٦ من تنظيم الأعمال الإدارية في الدوائر الشرعية؛ بأنه إذا اقتضى الأمر نقل وقف فليس لناظر الوقف سواء كان ناظرا خاصا أو إدارة الأوقاف أن يجري معاملة النقل إلا بعد استئذان القاضي الشرعي في البلد، وإثبات المسوغات الشرعية على أنه يجعل ثمنه في مثله في الحال، وما ذكرتم من أن ذلك من اختصاص المحاكم الشرعية فهذا ما لم يخص بناظر من قبل ولي الأمر كصلاة الجمعة وخطبتها التي نص الفقهاء أنهما من اختصاص القاضي ما لم يخصا بإمام، وكذا ما ذكروه عن أشياء كانت من اختصاص القاضي وأصبحت الآن من أعمال البلدية، وعلى كل فنشكركم على اهتمامكم بهذا الموضوع ونسأل الله لنا ولكم التوفيق(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٢٧٧- ٢٧٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم جدة بشأن عدم الإضرار بالشهود

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم جدة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نرفق لكم الأوراق المقدمة من .... بشأن قضية موكله المنظورة لدى فضيلة الشيخ...... القاضي بمحكمة جدة المتضمنة لطلبه سماع شهادة الشهود الذين يحضرهم بناء على طلب القاضي؛ نظرا لأن بعضهم حضر من خارج المملكة، وبعضهم من أماكن بعيدة ولا يتمكنون من البقاء في جدة، كما يطلب إعطاء أرقام وتواريخ الاستخلافات التي بحثت، والجهات التي أرسلت إليها، ليتمكن من التعقيب عليها، وإحضار شهود كل بلد عند القاضي المستخلف في سماع الشهادة. إلخ.

وعليهن نفيدكم بأن على ناظر القضية سماع شهادة الشهود وضبطه سواء كانت موصلة أو غير موصلة، ولا ينبغي ترداد الشهود أو الاعتذار من سماع شهادتهم؛ لأن في ذلك إلحاقا للمشقة والضرر بهم، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] والشهود يجب عليهم إبداء ما لديهم من الشهادة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣][(١)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٩٠- ٩١).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة
رئيس محاكم الجوف بشأن بيان حكم طلاق المعتوه

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم الجوف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

إلحاقا بخطابنا الموجه لكم برقم ١/١٤٦٢ وتاريخ ١١/٨/١٤٠١هـ ومشفوعه البرقية المرفوعة من .. بشأن سجن.. وأنكم رفضتم إطلاقه إلا بعد تسليم الصك الصادر منكم رقم ١١٨ وتاريخ ١٢/ ٧/ ١٤٠١هـ.

وحيث إن المبرق تقدم إلينا بعدد من الشكاوى واتصل بنا مفيدا بأن أخاه لا يزال سجينا ويطلب إطلاق سراحه ووجوب التفاهم معكم تليفونيا، وذكرتم أنه اتضح لكم أن زوج المرأة معتوه وأن طلاقه غير نافذ وترغبون سحب الصك الصادر بهذا الخصوص.

فقد جرى الاطلاع على الصك الصادر منكم برقم ١٨ وتاريخ ١٢/ ٧/ ١٤٠١هـ المتضمن طلاق... لزوجته...طلقة واحدة على عوض عشرة آلاف ريال قبضها بكمالها وقلت عقب ذلك: أثبته وأمضيته، وهذا يقتضي حكم منكم بثبوت الطلاق على عوض فلا يجوز لك ولا لغيرك نقضه إلا بمسوغ شرعي يقتضي ذلك ولم يثبت بأن الرجل معتوه عتها يمنع من صحة طلاقه؛ لأن المعتوه هو المغلوب على عقله إلا مجرد ما ورد في التقرير الطبي بأن المذكور يعاني من تخلف ذهني بسيط، وفيما عدا ذلك لا توجد لديه اضطرابات نفسية أو عقلية.

لذا لا نرى لحبسه داعيا، وكما أخبرناكم تليفونيا لابد من إطلاقه من السجن، وإذا كان للمدعي دعوى في المخالعة المذكورة فله أو لمن ينوب عنه إقامة الدعوى في ذلك وتجرون ما يلزم وما يثبت لديكم شرعا وتعاملون من لم يقنع بمقتضى تعليمات هيئة التمييز، والحاصل أن سجن المدعي والحالة هذه في غير محله، فعليكم الأمر بإطلاقه[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٢٣- ٢٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة الأفلاج بشأن الرجوع عن الاعتراف

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة الأفلاج سلمه الله.

وبعد:

نشير لخطابكم رقم ٩٤٤ التعقيبي على خطابكم رقم ٩٣٧ المتضمن بعض مرئياتكم حيال أخذ اعترافات بعض أهل الجرائم من قبل الشرطة، ورجوع بعضهم من اعترافه لدى الشرطة بدعوى أن اعترافه تم تحت الضغط والجلد... إلخ.

ونفيدكم أن الاعتراف إذا كان ناشئا عن جلد وإكراه فلا اعتبار له إلا إذا وجد ما يؤيده من قرائن واضحة صالحة للاستناد عليها، فلا يلتفت إلى رجوعه عن إقراره.

بل هذه القرائن الواضحة والمؤيدة لصحة ما ادعى به على المجرم منزلة منزلة البينة، فالبينة ما بينت الحق ووضحته، كما أشار إليه العلامة ابن القيم وغيره[١].

أما بالنسبة للموضوع الثاني وهو ما تجريه الشرطة من التحقيق فننظر في ذلك ونبلغكم إن شاء الله.

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: إعلام الموقعين (٣/ ١٦) لابن القيم بتصرف.

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة
قاضي محكمة القصب بشأن بينة تثبت الضرر وأخرى تنفيه

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة القصب سلمه الله

نرفق لكم الاستدعاء المقدم من ....

بخصوص: قضيته المنظورة لديكم المتضمن أن جارا له في بلدة الشاش[1].

وأنه قد هدم وغرس في مكانه نخلا، ويذكر أن بيته قديم ومبني من الطين وأنه يتضرر من الماء.

وقد ذكر أنكم أخرجتم هيئة نظر، وقد اختلفوا فيما بينهم واحدة تثبت الضرر والأخرى تنفيه، وإذا كان ما ذكر صحيحا؛ فإن البينة التي أثبتت الضرر مقدمة على التي تنفيه، فالمثبت في مثل هذا مقدم على النافي؛ لأنه أثبت أمرا زائدا هذا ما نص عليه أهل العلم[2].

فعليكم سرعة إنهاء القضية على ضوء ما يظهر لكم شرعا ومعاملة من لم يقنع بمقتضى تعليمات هيئة التمييز والمبادرة في إنجاز معاملات الناس؛ قطعا لدابر الشكايات وكثرة القيل والقال.

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **المشاش**: قرية ومركز من المراكز القريبة من مدينة الرياض.

(٢) **ينظر**: مجموع الفتاوى (١٩/ ٢٧١) بتصرف.

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة باشوت بشأن مطالبة رجل بميراث ابنته من أمها

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة باشوت سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ١٧٣ مع مشفوعاته بشأن مطالبة المدعي بميراث ابنته من أمها.

ونفيدكم أن للمذكور الحق في ميراث ابنته مما ورثته من أمها معه، لا سيما وخصمه معترف بنصيب ابنته من ميراث أمها.

نرغب الاطلاع واعتماد ما ذكر[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٩٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم الطائف بشأن بيان حكم من طلق بناء على أمر فبان له خلاف ذلك

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم الطائف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ١/٧٢٦ في ... ومشفوعه المعروض المقدم ممن رمز لاسمه بالحروف ن/ ح/ ش من الطائف، الذي يذكر أنه بلغه تليفون أن زوجته على علاقة غير شرعية بابن المرأة التي اتصلت به، وأنه على إثر ذلك غضب وطلقها وكتب صك طلاقها، وقد تبين له أن الإخبارية كاذبة، ويسأل: هل يقع طلاقه ذلك أم لا..؟

ونفيدكم أنه:

إذا ثبت عندكم صحة ما قاله المستفتي فإن الطلاق لا يقع والحالة هذه بناء على أن الشرط العرفي كالشرط النطقي[(١)]، ومعنى ذلك كأنه قال: إن كان لها علاقة بابن المرأة فهي طالق، فإذا تبين خلاف ذلك فإن الطلاق لا يقع أي: وإن لم يتلفظ بهذا الشرط بناء على أن الشرط العرفي كالشرط المنطقي هذا معنى ما اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن عقيل الحنبلي وهو مذهب مالك، وبه قال عطاء وغيره[(٢)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: مجموع الفتاوى (٢٠/ ٢٣٠) لابن تيمية.

(٢) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ١٣-١٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة الدرعية بشأن وقف ووصية بعد الموت

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة الدرعية سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ٤١٤٧٢ ومشفوعاته بشأن الورقتين الخاصتين.... المؤرخة إحداهما في ٢٨/ ج/ ١٣٣٨هـ والثانية في ١٢/ ج/ ١٣٣٩هـ.

ونفيدكم أنه بالاطلاع على صورتي الورقتين تبين أن الورقة التي بقلم... المؤرخة في ٢٨/ ج/ ١٣٣٨هـ تتضمن أن ...... أوقف نصيبه من الوهيبية وهذا وقف منجز ولم يكن بوصية فيتعين العمل به؛ لأن الوقف عقد لازم لا يجوز فسخه، فلو كان الموقف حيا وأراد إبطاله لم يكن له ذلك في حين أن مصرف هذا الوقف غير مصرف الوصية.

أما الوصية التي بقلم....... المؤرخة في ١٢/ج/١٣٣٩هـ فهي نافذة المفعول ويتعين العمل بمقتضاها؛ لثبوتها بوفاة الموصي وقد أبقى للورثة ثلثي المعاينة والمفروغة فكلا الورقتين يتعين العمل بهما ولا يجوز إلغاء شيء منهما(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٩٧-٩٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة صامطة بشأن تعذر الوصول لمعرفة بعض الورثة

من عبد الله ابن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة صامطة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ١١٤٢ في ١٣/ ٤/ ١٤٠١هـ ومشفوعه الأوراق المتعلقة بدعوى .... وولده في أرض.

-وحيث ذكرتم أن المدعي يدعي أن هذه الأرض مخلفة من جده البعيد.

-وقد طلبتم منه إخراج صك حصر لورثة جده البعيد.

-وقد تعذر الوصول إلى معرفة ورثة الجد المشار إليه لبعد زمنه، ورغبتكم التوجيه حول سماع دعوى الورثة الحاضرين القائمين بالدعوى.

نفيدكم أنه ما دام تعذر حصر ورثة المورث فيكتفي بحصر الورثة الموجودين وتسمع الدعوى؛ لأنه لا ينبغي إسقاط حقهم في الدعوى بسبب عدم تمكنهم من حصر ورثة جدهم المورث لهم تلك الأرض، ومن أثبت أنه من الورثة فإنه يدخل معهم[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٩٩-١٠٠).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس المحاكم الشرعية المساعد بمكة المكرمة بشأن التوجيه للحكم في وثيقة وقفية

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس المحاكم الشرعية المساعد بمكة المكرمة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ١/١٣٢٠ في ١٤٠١/٣/١٣هـ المبني على خطاب فضيلة القاضي بمحكمتكم الشيخ ... رقم ١١٣ في ١٤٠١/٣/٤هـ المتضمن طلبه التوجيه بشأن وثيقة وقفية ما يملكه الدار والوادي سقوى وعثرى على أولاد الذكور دون الإناث مؤرخة في شهر رجب عام ١٣١١هـ.

ونفيدكم أن تخصيص أولاد الذكور دون أولاد الإناث في الوقف فيه خلاف مشهور، فالمذهب عند الحنابلة(١) وغيرهم صحة ذلك، والقول الآخر اعتبار الوقف وقف جنف، وأن إخراج أولاد الإناث من الوقف غير صحيح، فعلى القاضي أن يجتهد ويختار ما يظهر له من ترجيح أحد القولين، أما بالنسبة للوثيقة وأنها غير مسجلة فإذا كان العمل بها مستمرا من أزمان متطاولة، حيث إن تاريخ كتابة الوقف سنة ١٣١١هـ فيعمل بمقتضاها ما دام أن العمل جار بها،

(١) ينظر: كشاف القناع (٤/ ٢٨٠) للبهوتي.

وعلى مقتضى ما دلت عليه أشار إلى هذا جمع من أهل العلم، منهم ابن رجب وغيره تنزيلا للعمل بها منزلة إثباتها[١] أما إذا كان العقار قد خرج من أيديهم أو أنه لم يعمل بالوثيقة فلا اعتماد عليها[٢].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: المغني (٦/ ٢١٥) لابن قدامة بتصرف.

(٢) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٠١- ١٠٢).

رسالة سماحته رَحِمَهُ اللَّهُ إلى فضيلة رئيس محكمة خميس مشيط بشأن الملاحظات على بعض التعليمات الخاصة بإثبات المتلكات وتوثيق عقود الأراضي المجزأة لدى المحاكم وكتاب العدل

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محكمة خميس مشيط سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ١٨/ س في ١٤/ ٣/ ١٤٠١هـ بشأن ملاحظاتكم على بعض التعليمات الخاصة بإثبات الممتلكات وتوثيق عقود الأراضي المجزأة لدى المحاكم وكتاب العدل.

ونفيدكم:

-أنه إذا كانت الأرض مشتركة بين عدد من الأشخاص آلت إليهم بإرث أو غيره وهي غير قابلة للقسمة، أو أن القسمة تنقص القيمة فالقسمة تكون عن تراض لا يجبر الممتنع منها، فإما أن يبيع نصيبه أو يشتري نصيب الآخرين، دفعا للضرر عن الشركاء.

-أما إذا كانت الأرض قابلة للقسمة بدون ضرر على الشركاء ولا نقص قيمة فلا مانع من القسمة والحالة هذه متى طلب أحد الشركاء، إفراز

حقه؛ لأنها قسمة إجبار ما دام أن الأرض واسعة وليس فيها رد عوض ولا نقص قيمة[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١٠٣- ١٠٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة باشوت بشأن الحكم فيمن مات ولم يطالب بنصيبه من الميراث

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة باشوت سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

إليكم برفقه البرقية رقم ٢٧٠ في ١١/ ٣/ ١٤٠١هـ المرفوعة من الذي يذكر أن له بنتا توفيت بعد أن ورثت والدتها المطلقة، وأنه بمراجعته لكم للمطالبة بنصيب ابنته المتوفية من إرث والدتها أفهمتموه حسبما ذكر أن من مات ولم يطالب بنصيبه من الميراث يسقط حقه بالمطالبة.

ونفيدكم بأن هذا الموضوع غير صحيح، وأن البنت المشار إليها ما دام أنها ورثت أمها حمدة فهي على نصيبها من الإرث ما لم تبع أو تتنازل وبعد وفاة البنت المذكورة ينتقل نصيبها لورثتها[(١)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٠٥).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ/ محمد بن عبد الله السياري رحمه الله قاضي محكمة الكامل بشأن بيان حكم الدخول بالدخان للمسجد

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ/ محمد بن عبد الله السياري - قاضي محكمة الكامل حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة لكتابكم رقم ٤٠١ وتاريخ ٨/ ٥/ ٩٩هـ، ومرفقه المتضمن للسؤال المقدم من إمام جامع بلدة الكامل محمد عزاز السلمي بشأن الدخان؛ وهو أن بعض شرابه يدخلون به المسجد في جيوبهم في أوقات الصلاة ويصلون به، وبعضهم يضعه داخل المسجد... إلخ؟

الجواب: لاشك أن الدخان محرم لما فيه من الضرر، ولأنه من الخبائث، وقد أفتى جمع من العلماء بتحريمه، ويتعين التنبيه على ما فيه من الضرر وتحذير المسلمين منه؛ فإن النبي ﷺ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ، وَمُفَتِّرٍ»[(١)]. لكن لو صلى الشخص وبجيبه دخان صحت صلاته ولا يؤمر بالإعادة، أما وضعه في المسجد فلا ينبغي؛ احتراما للمسجد، ولأن تنظيفه عن كل ما يدنسه ويوسخه أمر مطلوب شرعا؛ فقد أمر النبي ﷺ بتنظيف المساجد وتطييبها،

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (ح: ٣٦٨٦)، وأحمد في مسنده (ح: ٢٧٢٧٦) من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

وقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ»[١].

هذا ما لزم[٢].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (ح: ٤٦١)، والترمذي في جامعه (ح: ٢٩١٦) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٣٤٢- ٣٤٣).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة الجوف بشأن مقدار ديات الكفار

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة الجوف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم الأوراق الواردة لنا بخطابكم رقم ٣٢٦٦ وتاريخ ١٨/ ٨/ ١٤٠٠هـ بشأن طلبكم الإفادة عن مقدار ديات الكفار من غير أهل الكتاب.

وعليه نفيدكم أن ديته ثلثا عشر دية المسلم، قال به الإمام النووي في المجموع، ودية المجوسي ثلثا عشر دية المسلم وبه قال مالك إلى أن قال: فإذا كانت دية المسلم اثني عشر ألف درهم فإن ثلثي عشرها ثمانمائة ولا مخالف لهم من الصحابة فدل على أنه إجماع. اهـ[(١)].

وجاء في الشرح الصغير للدردير: والمجوسي المعاهد والمرتد دية كل منهما ثلث خمس خطأ وعمدا. اهـ. وثلث الخمس مساو لثلثي العشر[(٢)].

وجاء في المغني والشرح الكبير: فأما عبدة الأوثان وسائر من لا كتاب له كالترك، ومن عبد ما استحسن فلا دية لهم وإنما تحقن دماؤهم بالأمان، فإذا قتل من له أمان منهم فديته دية المجوسي؛ لأنها أقل الديات فلا تنقص عنها، ولأنه كافر ذو عهد لا تحل مناكحته فأشبه المجوسي. اهـ[(٣)].

---

(١) **ينظر**: العزيز شرح الوجيز (١١/ ٣٣٠) للقزويني، وروضة الطالبين (٩/ ٢٥٨) للنووي.

(٢) **ينظر**: الشرح الصغير (٢/ ٣٩٧) للصاوي.

(٣) **ينظر**: الشرح الكبير (٩/ ٥٢٤) لابن قدامة.

وجاء في كشاف القناع: وأما عبدة الأوثان وسائر من لا كتاب له كالترك، ومن عبد ما استحسن فلا دية لهم إذا لم يكن لهم أمان ولا عهد؛ لأن دماءهم مهدرة، فإن كان له أمان فديته دية المجوسي؛ لأنه كافر لا تحل ذبيحته أشبه المجوسي، ومن لم تبلغه الدعوة إن وجد. قال: وقد أخبرت عن قوم بآخر بلاد السودان لا يفقهون ما يقال لهم من غيرهم، وحينئذ فهؤلاء لم تبلغهم الدعوة فلا ضمان فيه إذا لم يكن لهم أمان؛ لأنه لا عهد له ولا أمان أشبه الحربي، لكن لا يجوز قتله حتى يدعى، فإن كان له أمان فديته دية أهل دينه؛ لأنه محقون الدم فإن لم يعرف دينه فكمجوسي لأنه اليقين وما زاد عليه مشكوك فيه. اهـ[(١)].

فاتضح مما تقدم أن دية الكافر؛ من مجوسي وعابد وثن وغيرهما ممن لا دين له وقد دخل بلادنا بأمان ثلثا عشر دية المسلم[(٢)].

للإحاطة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: كشاف القناع (١٣/ ٣٦٤) للبهوتي.

(٢) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٠٧-١٠٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ رئيس محكمة الليث بشأن بيان كفارة من قتل عدة أشخاص خطأ

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ رئيس محكمة الليث سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد تلقينا خطابكم رقم ٨٣٢ وتاريخ ١٢/٧/١٤٠٠هـ المتضمن لسؤالكم عما يقع كثيرا من حوادث السيارات تكون نتيجتها وقوع عدد من الوفيات في السيارة الواحدة، فأما بالنسبة للدية والكفارة فهما مفهومان لديكم ولكن الشيء الذي لا زال الشك يراودكم فيه أنتم وبعض الإخوان القضاة بالمنطقة هو هل يفهم السائق بأن عليه الكفارة لكل شخص متوفى مهما بلغ عدد الوفيات، أم يكتفي بكفارة واحدة عن الجميع حسب ما نص عليه القرآن الكريم وقياسا على غيره من الأحكام؟

نفيدكم أنه تجب على السائق الذي تسبب بقتل عدد من الناس كفارة لكل شخص توفي بسببه مهما بلغ عددهم، ولا تكفي كفارة واحدة عن الجميع، كما أنه تجب عليه دية كاملة لكل مقتول ولا تكفي دية واحدة عن الجميع.

كما صرح بذلك العلماء. قال في مطالب أولي النهى: وتتعدد الكفارة بتعدد مقتول كتعدد الدية بذلك لقيام كل قتيل بنفسه وعدم تعلقه بغيره[1].

---

(١) ينظر: مطالب أولي النهى (٦/ ١٤٧) للرحيباني.

وفي الكشاف: وإن قتل جماعة أو شارك في قتلهم لزمه كفارات بعددهم كجزاء الصيد والدية[1].

ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]. فقوله: من قتل مؤمنا. أي إذا قتل واحدا فكفارته تحرير رقبة واحدة، وإذا لم يجد فصيام شهرين متتابعين مع الدية، وأما إذا قتل اثنين فأكثر فكفارته تحرير رقبتين وأكثر مع الدية لكل واحد. والله أعلم[2].

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: كشاف القناع (١٣/ ٤٥٩) للبهوتي.

(٢) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢٢/ ١٠٩ - ١١٠).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة الجوف بشأن الجواب عن حكم من ربط هاتفه بسلك جاره وكلم أهله فهل يعد سرقة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة الجوف..... سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ٣٢٦١ وتاريخ ٢٦/٨/١٤٠١هـ، ومشفوعاته بشأن استفسار فضيلة القاضي بمحكمة الجوف الشيخ عبد الرحمن بن فهد الخليفة عن قضية.... الذي قام بإحضار جهاز تليفون وربطه بسلك تليفون جاره، وقام بمكالمة أهله في مصر.

ويسأل فضيلته هل يعتبر ذلك سرقة مستكملة للشروط ويترتب عليها الحكم أو خلسة يستحق عليها التعزير.

وعليه نفيدكم:

بأن ما فعله المذكور ليس بسرقة مستجمعة للشروط الموجبة للقطع، وإنما الذي عليه أن يسلم التكاليف التي تحصلت على صاحب الهاتف بسبب مكالمة المذكور، وينبغي تأديبه تأديبا يردعه وأمثاله عن مثل هذا التجرّي على حقوق الغير[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١١٣- ١١٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم نجران بشأن بيان حكم من عمل عمل قوم لوط

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم نجران سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد إليكم خطابكم رقم ٥/١٠٠٣ في ١٤٠١/٧/٩هـ وكافة مرفقاته المعاملة المتعلقة بـ: .... و.....، اللذين ثبت تعاطيهما للسكر، وفعل اللواط بعضهم مع بعض، وأن كلا منها يفعل في الثاني ثم الثاني يفعل في صاحبه، نسأل الله العافية، كما اطلعت على الصك الصادر من قبلكم وزميليكم من الحكم عليهما بالرجم، وملاحظة هيئة التمييز على الحكم ثم نقضها له؛ بناء على أنه مخالف لما هو المشهور من المذهب من أن اللوطي حكمه حكم الزاني إن كان بكرا يجلد مائة جلدة ويغرب عاما، مستدلين بما رواه البيهقي وغيره من حديث أبي موسى: « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ ، وَإِذَا أَتَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَهُمَا زَانِيَتَانِ»(١).

عليكم التفاهم مع هيئة التمييز؛ فحديث أبي موسى هذا لا يصح، بل هو حديث منكر؛ لأن في إسناده محمد بن عبد الرحمن، قال فيه البيهقي: شيخ لا يعرف. وقال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويفتعل الحديث. وقال العقيلي: حديثه منكر.

---

(١) أخرجه البيهقي (ح: ١٧١٣١) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وتفرد به.

والحاصل أن الحديث منكر بهذا الإسناد، والقول بالقتل هو الذي عليه جمهور الأمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو قول الخلفاء الراشدين من الأربعة، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما(١).

ونقض الحكم لا يسوغ كما في تعليمات هيئة التمييز أنها لا تنقض الحكم إلا إذا خالف نصا من كتاب أو سنة أو إجماع كما في المادة (١٣) من لائحة تمييز الأحكام الشرعية الصادرة بالموافقة السامية رقم ٢٤٨٣٦ في ٢٩/ ١٠/ ١٣٨٦هـ تقول المادة: إذا تبين للهيئة أن الحكم قد خالف نصا، من الكتاب أو السنة أو الإجماع فعليها أن تصدر قرارا بذلك مع بيان مستندها الشرعي، ويبعث هذا القرار من قبل الرئيس للمحكمة التي أصدرت الحكم، وقد نصت المادة (١٤) إذا اطلع حاكم القضية على قرار الهيئة بما يوجب نقض الحكم، واقتنع به نقض حكمه بنفسه، ونظر القضية من جديد، وفي حالة عدم اقتناعه عليه إجابة الهيئة بوجهة نظره، وجاء في المادة (١٥) إذا اطلعت الهيئة على معارضة القاضي في نقض الحكم، واقتنعت بها فعليها تصديقه، وإذا لم تقتنع بالمعارضة فعليها نقض الحكم مع ذكر المستند في ذلك، ثم بعث الصك للمحكمة للتهميش على سجله وحفظه في ملفات المحكمة.

فاتضح من هذا أن الهيئة لا تنقض أحكام القضاء لمخالفة المشهور من المذهب فقط؛ إذ إن النقض لا يكون إلا إذا خالف نصا من كتاب أو سنة أو

---

(١) ينظر: المطلع على دقائق زاد المستقنع (٣/ ٢٥٨) لعبد الكريم بن محمد اللاحم.

إجماع، وحديث أبي موسى: إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان. لا يصح ولا يعول عليه، بل هو منكر كما قرره أهل الحديث، كما جاء في تعميم رئيس القضاة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله وعفى عنه رقم ٥٦٨ في ٢٥/ ٦/ ١٣٨٠هـ أنه لا يجوز نقض الحكم إلا إذا خالف نصا أو إجماعا، أما إذا لم يخالف شيئا من ذلك فيعتبر منهيا للقضية الصادر فيها.

لذا نرى التفاهم مع هيئة التمييز؛ لأن هدف الجميع الحق وتطبيق ما دل عليه الكتاب والسنة[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد ابن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١١٥- ١١٧).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة رنيه بشأن بيان حكم الفتوى بغير علم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة رنيه ... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نرفق لكم بطيه الكتاب المقدم من .... حول ما ذكره من وجود أشخاص يفتون بأشياء مخالفة لما عليه عمل المسلمين حتى حصل الشك في السنة وأثارت البلبلة بين الأهالي.

نرغب الاطلاع والإفادة عن حقيقة ما أشار إليه إذ لا ينبغي ترك أمثال هؤلاء يتخبطون في الأحكام ويحللون ويحرمون بدون دليل شرعي ولا معرفة لأقوال أهل العلم[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد ابن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٣٣٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة دوس زهران بشأن الشهادة في حصر الورثة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة دوس زهران سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ١٣٦٢ في ١٥/ ٧/ ١٤٠١هـ المتضمن استفساركم عن قبول شهادة الشاهدين الذين لم يعاصرا الهالك في حصر الورثة فلابد من سؤالهما على أي أساس عرفا حصر الورثة، هل عرفا ذلك بنفسيهما أم تلقياه من غيرهما، فإذا كانا ثقتين لديكم ومأمونين فلا مانع من قبول شهادتهما سواء عرفا ذلك بنفسيهما أو تلقياه عن غيرهما، مع تحقق ثقة من تلقيا عنه(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١١٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محكمة النماص بشأن بيان حكم توزيع تركة مختل عقلي قبل وفاته

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محكمة النماص سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

بالإشارة إلى خطابكم رقم ١١٩٥/١ في ٢٠/ ٧/ ١٤٠١هـ المرفق به خطاب فضيلة مساعدكم رقم ٢٤٣/ ٢ في ١٦/ ٧/ ١٤٠١هـ الذي أشار فيه إلى الاستدعاء المقدم من .... وأخويه........ اللذين أشارا فيه إلى أن والدهم مختل العقل وله ثلاثة أولاد ويرغبون توزيع تركته بينهم لسوء تصرفه فيها... إلخ.

نفيدكم بأن:

هذا لا يسوغ شرعا ما دام على قيد الحياة، وإنما ينبغي إقامة وكيل ينمي أمواله ويحافظ عليها، ويأخذ ما لدى الناس وينفق عليه منها.

أما إرث أولاده لموجوداته قبل وفاته فلا يسوغ شرعًا؛ فقد يموت أحد الأولاد أو يموتون جميعا قبل والدهم، فقسمة مال إنسان على ورثته وهو على قيد الحياة في غير محله، ولم يقل به أحد من المسلمين(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١١٩- ١٢٠).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محكمة خميس مشيط بشأن بيان الفرق بين الوصاية والوكالة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محكمة خميس مشيط .... سلمه الله

وبعد:

نعيد إليكم خطابكم رقم ٣٠٥٣ وتاريخ ٣٠/٦/١٤٠١هـ ومشفوعاته بشأن ما دار بينكم وبين رئيس محكمة صبيا ووكيل وزارة العدل بخصوص قتل المدعو... لزوجته... وانحصار ورثتها في أمها وفي أخواتها الشقيقات وفي عمها، ومن بين أخواتها أخت لها صغيرة... أقام مساعد رئيس محكمة صبيا عمها وصيا عليها بموجب الصك رقم ٤٠٠ وتاريخ ٢٩/٣/١٤٠١هـ وأن المدعي المشار إليه وكل ابنه في هذه القضية، بموجب الصك وتاريخ ٢٩/٣/١٤٠١هـ وطالب المدعي بالقصاص في هذه القضية، وعندما أبرز الصكوك في المحكمة اتضح لكم أن صك الوصية ينقصه أمران:

الأول: أنه لم يخول للوصي المطالبة في القصاص أو الدية وإنما هو محصور بحفظ حقوق الموصى عليها... إلخ.

والثاني: أنكم لم تجدوا في صك الوصاية الإذن للموصي بالتوكيل... إلخ.

نفيدكم بأن هذا لا يسمى وصاية، وإنما هي وكالة ففرق بين الوصية والوكالة؛ فإن الوصية ما يوصى به في التصرف بعد موته بخلاف الوكالة فإنها تكون في حال الحياة لمن يملك ذلك.

أما بالنسبة إلى قولكم: إن القاضي لم يخول الوكيل في طلب القصاص من عدمه، فهذا لا حاجة إليه ليس للحاكم ولا للوصي ولا غيرهما العفو عن القصاص إلى الدية فيما يخص القاصر؛ لأن القصد من استيفاء القصاص التشفي وإطفاء حرارة الغيظ فالحاكم ونائبه وكذلك الوصي ليس لهم العدول عن القصاص إلى طلب الدية، بل إذا اتفق الورثة على طلب القصاص وفيهم قاصر يحبس الجاني حتى يبلغ القاصر ويختار لنفسه إما القصاص أو الدية أو العفو مجانا، فعلى هذا لا داعي إلى التصريح في صك الوكالة بطلب القصاص عن القاصر من عدمه، هذا معنى ما قرره أهل العلم من الحنابلة وغيرهم.

ونعيد لكم كامل الأوراق(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٢١- ١٢٢).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة ضرية بشأن بيان حكم ملكية الآبار في الصحاري

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة ضرية -سلمه الله-.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نرفق لكم الاستدعاء المقدم من ... بخصوص قضية البئر المسماة «الهواوية» المنظورة لديكم.

نرغب الاطلاع والإفادة مع العلم أن العلماء ذكروا أن الآبار المحفورة في الصحاري لشرب المواشي لا تملك، بل حافروها أحق بها ما داموا مقيمين عليها فإذا نزحوا عنها تكون لعموم المسلمين من المسافرين وأرباب المواشي وغيرهم[(١)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٢٣).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة أضم بشأن بيان الحكم بوفاة المفقود

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة أضم سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ١٠٩٤ ومشفوعاته الجواب لخطابنا في ٩/ ٥/ ١٤٠١هـ بشأن الاستدعاء المقدم من ... الذي يذكر أن زوج ابنته كان نائما في فراشه ولم يصبح، ولا يعلم أين ذهب، ولم يعد، ولا يعرف عنه شيء، وأن له زوجتين وستة أولاد.

ونفيد أنه:

ما دام ثبت لديكم أن الرجل كان نائما على فراشه، ولم يصبح، ولا يعلم أين ذهب، ولم يعد من تاريخ فقده المذكور، ولم يوقف له على خبر، فلا نرى مانعا من الحكم بوفاته بناء على ما قرره أهل العلم في مثل هذه القضية، وهو من فقد من بين أهله.

ولا داعي لانتظار إجابات الجهات التي عُمِّمَ عليها بخصوصه؛ لأن الغالب في حاله الهلاك لاسيما قد مضت مدة تزيد عما نص عليه العلماء في مثل حاله حيث فقد من ١/ ٧/ ١٣٩٣هـ[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٢٤- ١٢٥).

رسالة من سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب الفضيلة كاتب عدل الرياض الأولى بشأن بيان حكم نقل الوقف للمصلحة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب الفضيلة كاتب عدل الرياض الأولى حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

تقدم... مفيدا بأنه سبق أن اشترى لوالدته بيتا في حلة (القرى) غرب مدينة الرياض بموجب الصك الصادر من بداية عدل الرياض برقم ٣٩٥ وتاريخ ٢١/ ١/ ١٣٩١هـ، وقد أوقفته وجعلت في ريعه أضاحي لها ولوالديها ولأخيها عبد الله.

وقد ذكر بأن هذا البيت من الطين ومنهدم، وقد ارتفعت أنظار الناس عنه لاسيما وأن موقعه ليس بذاك، وباعته والدته الموقفة بمبلغ مائة وخمسين ألف ريال، واشترت بدله بيتا من البناء المسلح في الجرادية بمبلغ مائتين وخمسين ألف ريال (٢٥٠,٠٠٠)، وأنها ستدفع الزيادة مائة ألف ريال من مالها الخاص، وستجعل هذا البيت الأخير عوضا عن البيت السابق الذي أوقفته، وجعلت في ريعه الأضاحي المنصوص عليها في صك المشتري.

وحيث إن البيت البدل أحسن بناء من البيت السابق، وأكثر غلة فلا مانع من نقل الوقف إليه؛ لأنه أصلح؛ لاسيما وأن الموقفة قد زادت للوقف ثمنا كثيرا.

لذا لا نرى مانعا من إجراء الإفراغ للبيت السابق، والبيت الجديد البدل، والنص في صك الإفراغ على ما تضمنه بيان غلته وإجراء ما يلزم[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٢٧ - ١٢٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة الجوف بشأن بيان حكم إبطال الوقف

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة الجوف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نشير لخطابكم رقم ١٥ في ١/١/١٤٠١هـ ومشفوعه الاستدعاء المقدم المتضمن أن له بيتا في دومة الجندل يملكه بموجب صك حجة استحكام، وأنه قد أوقف هذا البيت ثلثا له ولولده المتوفى يعمل به في طرق البر وأعمال الخير ويطلب فك الوقف لرغبته في تعميره من البنك وطلبكم الإفادة بمرئياتنا حيال ذلك.

نفيدكم أنه ما دام أن الشخص المذكور قد أوقف البيت بطوعه واختياره بموجب إقراره المثبت في صك الحجة، فلا يجوز له فسخ الوقف؛ لأن الوقف كما هو معلوم عقد لازم لا ينبغي للموقف ولا لغيره التعرض لإبطاله، وبرفقه خطابكم ومشفوعاته[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٤١).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة الشيخ محمد بن حماد النصيف رحمه الله قاضي محكمة الحريق بشأن بيان حكم التعامل بالربا

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة الشيخ محمد بن حماد النصيف قاضي محكمة الحريق سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

اطلعت على كتابكم رقم ٤٣٣ في ١/ ٥/ ١٤٠١هـ بشأن تعامل البعض من الناس معاملة ربوية مع بعض المصارف المالية.

لا شك أن الربا حرام بالكتاب والسنة والإجماع؛ فقد ورد في الحديث «لعن رسول الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ»(١)، ومن كبائر الذنوب وقد جرى بحث هذا الموضوع مع بعض المسؤولين لغرض منعه، والاتجاه إن شاء الله حول ذلك بإنشاء بنك إسلامي خال من الربا لتعامل الناس معه في جميع معاملاتهم، وقد أصدر مجلس القضاء الأعلى أكثر من قرار لكتاب العدل على أنهم متى تحققوا أن المعاملة ربوية وتيقنوا ذلك فيتوقفوا عن التوثقة.

بارك الله فيكم(٢).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٥٩٦٢) من حديث وهب بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٤٤- ١٤٥).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة/ رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة بشأن بيان حكم نقل الحكر

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة/ رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة سلمه الله

فبالإشارة إلى برقيتكم رقم ١١٥/ ٣ وتاريخ ٢٥/ ٣/ ١٤٠٠هـ بشأن ما سبق وأن كتبناه لفضيلة رئيس محكمة التمييز بالمنطقة الغربية بالخطاب رقم ٢٧٠/ ١ في ١١/ ٢/ ١٤٠٠هـ الجوابي لخطابه رقم ٣٣٤ وتاريخ ٢٨/ ١/ ١٤٠٠هـ المتضمن أن قيمة الحكر هي الفرق بين قيمة العقار وفيه الحكر وقيمته وهو خال من الحكر، وطلبكم التوجيه هل يستمر العمل عندكم كما كان من نقل الحكر إلى عقار آخر.. إلخ.

عليه نفيدكم أن خطابنا المشار إليه خاص فيما إذا رأى الحاكم مصلحة نقل الحكر وحصره في مكان معين يشتري بقيمة الحكر المشار إليه عقارا؛ نظرا إلى أن تجزئة الحكر بين عدد من الناس مما يخشى معه ضياع الحكر وفواته، كالقضية التي كتبنا بشأنها لرئيس هيئة التمييز بالنيابة، وذلك أن الأرض المحكرة جزء منها خاص بورثة عبد الوهاب سندي، وقد تعددت الورثة فكل وارث يسلم ما يخصه من الحكر، والبنك الأهلي عليه ما يخصه أيضا، وبتجزئة الحكر حسب تجزئ الأرض على الورثة يؤدي إلى ضياعه أو ضياع بعضه، فإذا رأى القاضي المصلحة أخذ قيمة الحكر واشترى به عقارا يكون وقفا خاصا لصاحب الحكر فلا مانع، وإلا فإذا نقلت قيمة العقار المحكر إلى عقار مماثل

للعقار المنزوع ملكيته، أو أحسن فهو المتعين وهو الذي ينبغي اتباعه ما لم ير القاضي أن المصلحة خلافه؛ محافظة على أوقاف المسلمين[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٣١- ١٣٢).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محكمة شقراء بشأن بيان أحكام بيع الوقف بدون إذن حاكم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محكمة شقراء سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة لخطابكم رقم ٢٣٩ في ٩/ ٣/ ١٤٠٠هـ ومشفوعه الأوراق الخاصة بطلب عبد الله بن محمد بن .... حجة استحكام على بيته الواقع في محلة المسعري بشقراء، المبني على أرض كانت وقفا لـ..... و .... اشتراها المذكور من الناظرين على الوقف......... و......... بموجب عقد البيع المرفقة صورته.

ورغبتكم إبداء رأينا في إخراج حجة استحكام على البيت المنوه عنه، ولو كان البيع بدون إذن القاضي نفيدكم: أن الوقف إن كان على سبل الخيرات فلا يباع إلا بإذن حاكم، أما إن كان الوقف على شخص معين أو جماعة معينين فيبيعه ناظره الخاص عند وجود مسوغ لذلك، والأحوط أخذ إذن الحاكم بذلك كما صرح به العلماء، ولكن تجتهدون وتتأكدون من نظارة الناظرين على الوقف المذكور حيث لم يرفق بالأوراق ما يثبت ذلك وتعملون ما هو الأصلح والأوفق من إمضاء البيع من عدمه(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٣٣ - ١٣٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس محاكم القصيم المساعد الشيخ/ إبراهيم بن عبد العزيز الخضيري رحمه الله بشأن بيان حكم الصلح عن المجهول بالمعلوم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس محاكم القصيم المساعد الشيخ/ إبراهيم بن عبد العزيز الخضيري حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد إليكم المعاملة الواردة إلينا منكم برقم ٣٦٩/ ١ وتاريخ ٤/ ٢/ ١٤٠٠هـ الخاصة بالأسهم الموقوفة على مسجد.... من الأرض المباعة على....، ومعارضة إدارة الأوقاف على بيع هذه الأرض؛ نظرا لوجود أسهم لوقفها أربابها على المسجد، وتطالب بضرورة حصر نصيب الأشخاص الذين أوقفوا استحقاقهم من هذه الأرض على مسجد.... لكي تتمكن إدارة الأوقاف من التعرف عليه، والاستفادة منه، وعدم المعارضة على بقية الأسهم التي لم توقف من هذه الأرض.

وما ذكرتموه من أن مدير الأوقاف، ووكيل المدعي قد قررا عجزهما عن معرفة السهام ومقدارها، وكذلك عجزا عن حصر ورثة المدعي؛ لأن ورثة المدعي شاملة لكثير من حمايل بريدة، وأصبحت الأسهم مجهولة غير معلومة، وأن الدعوى لا تسمع إلا محررة معلومة المدعى به كما ذكرتم، وتطلبون التوجيه بما يلزم نحو نظر هذه القضية.

وحيث إن أسهم الموقفين مجهولة المقدار، وغير معلومة النسبة إلى المجموع الكلي كغيرهم من بقية الورثة، فالحكم في هذه المسألة والحالة هذه ما دام أنه متعذر عليكم معرفة نصيب كل وارث؛ لتدارس المسألة وبعد زمن المورث، وعدم وجود من يعرف ذلك فليس هناك سبيل إلا الصلح، وبغير

الصلح يضيع الحق؛ فقد نص العلماء على صحة الصلح عن المجهول بالمعلوم كالرجلين مثلا يكون بينهما معاملة وحساب قد مضى عليه زمن طويل، ولا علم لكل منهما بما عليه لصاحبه[١].

ومثله المواريث المندرسة التي لا يعلم نصيب كل وارث فليس هناك سبيل إلا الصلح، لحديث أم سلمة رضي الله عنها: «أَنَّ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوَارِيثَ لَهُمَا، لَمْ تَكُنْ لَهُمَا بَيِّنَةٌ إِلَّا دَعْوَاهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَبَكَى الرَّجُلَانِ، وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: حَقِّي لَكَ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا إِذَا فَعَلْتُمَا مَا فَعَلْتُمَا فَاقْتَسِمَا وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ، ثُمَّ اسْتَهِمَا، ثُمَّ تَحَالَّا»[٢]. رواه أحمد وأبو داود.

فأنتم إن شاء الله تتوخون الحق، وتتحرون العدل، وتسعون بالصلح فيما بينهم، وليس على الوقف ضرر من هذا الصلح إن شاء الله؛ إذ بدونه يضيع حق الوقف، فليكمل ما يلزم[٣].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: البناية شرح الهداية (٨/ ٣١٠) للعيني.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٢٤٥٨) و أبو داود في سننه (ح: ٣٥٨٣) واللفظ له من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

(٣) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٣٥- ١٣٧).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة رأس تنورة بشأن توثيق رهون المعاملات الربوية

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة رأس تنورة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة لخطابكم رقم ٥٤٧ في ١/ ٨/ ١٣٩٩هـ. المتضمن طلبكم بإيجاد حل يريح ذمة القضاة وكتاب العدل مما يقومون به من توثيق رهون المعاملات الربوية التي ترد إليهم من البنوك.

نفيدكم بأن:

مجلس القضاء الأعلى بهيئته الدائمة قد عرض عليه موضوع مماثل فأصدر حياله القرارين المرفقة صورتيهما رقم ١٢١ في ١١/ ٧/ ١٣٩٧هـ. ورقم ٢٠٠ في ٨/ ٧/ ١٣٩٨هـ. المتضمنين أنه إذا تحقق لدى كاتب العدل اشتمال العقد على الربا سواء كان ذلك في القروض أو المبايعات أو أية معاملة يعلم يقينا أنها مشتملة على الربا فلا يوثق هذا العقد؛ لأن كاتب الربا قد شمله الوعيد بحق آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه.

أما إذا لم يتحقق لديه وجود الربا في العقد فإن عليه إجراء التوثيق ولا يسوغ له الامتناع.

وفق الله الجميع لفعل الطاعات واجتناب المحرمات[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٥٣- ١٥٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة رياض الخبراء بشأن أثر الإقطاعات السابقة للتعليمات بمنع الإحياء

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة رياض الخبراء سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فنشير إلى خطابكم رقم ٨٨/ ١ في ٢٠/ ١/ ٩٦هـ المتضمن استفساركم عما يقدمه بعض الناس من أوراق إقطاعات صدرت من الأمراء السابقين قبل صدور المنع من المقام السامي رقم ٢٧٢٦ وتاريخ ٦/ ١٢/ ١٣٧٩هـ ولم تُحْيَ تلك الإقطاعات حتى الآن، وتساؤلكم هل تعتبر هذه الإقطاعات السابقة بينة في الخصومات، وإثباتا للتملك في حجج الاستحكام أم لا؟

ونفيدكم أنه ليس لغير الإمام إقطاع مثل هذا؛ لأن العلماء رحمهم الله صرحوا بأن الإقطاع من حق الإمام وليس من حق غيره، لكن لما كان عمل هؤلاء الأمراء مختصا بما تحت ولايتهم، وكان ذلك بعلم ولي الأمر واطلاعه، وذكرتم أن أمر المنع لم يصدر إلا في ٦/ ١٢/ ١٣٧٩هـ فيفهم من هذا أن ما قبل هذا التاريخ مأذون فيه ومجاز، وأن الإقطاع السابق لأمر المنع لا يسري عليه بأثر رجعي، مع أن الإقطاع لا يفيد التمليك وإنما هو بمثابة المتحجر يكون صاحبه أحق به من غيره، ولا يملك بيعه قبل إحيائه حق الشفعة أخذ الشقص المشفوع، فإن أحياه المقطع ملكه، وإن لم يحيه وطالت عرفا، وحصل متشوف

لإحيائه كلف المقطع بإحيائه أو رفع يده عنه ليحييه غيره.

لإحاطتكم بذلك[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٥٥- ١٥٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى المكرم/ فضيلة قاضي محكمة عيون الجوا بشأن منع إحياء الموات إلا بإقطاع من ولي الأمر

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى المكرم/ فضيلة قاضي محكمة عيون الجوا سلمه الله

فقد جرى الاطلاع على خطابكم رقم ١١٦ في ٢٧/ ٣/ ٩٨هـ، المتضمن أنه وردكم تعميم من المقام السامي يؤكد التعميمات السابقة التي تقضي بمنع إحياء الأرض الموات إلا بإقطاع من ولي الأمر، وتسترشدون عن ذلك، ونفيدك أن ولي الأمر وفقه الله يهدف من ذلك أمرا مصلحيا؛ حيث القصد من ذلك توزيع الأراضي على أصول وترتيبات تكون أضمن للمصلحة وأبعد عن الفوضى، وليجري توزيع الأراضي على أكبر عدد ممكن من الناس، ومسألة اشتراط إذن ولي الأمر في صحة الإحياء مسألة خلافية، وإذا صدرت أوامر وتعليمات وبلغت بها المحاكم فإنها تتقيد بها، وإذا وجد من بعض القضاة من لم يتقيد بها لرأي رآه فإن عليه أن يرفع ما يقرره لمحكمة التمييز لتقرير ما تراه لازما نحو ما أجراه[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٥٧).

رسالة من سماحته رحمه الله إلى صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض بشأن بيان حكم إعطاء مبلغ الوقف للموقف

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة إلى الاستدعاء المرفق المقدم لنا من .... المقيد لدينا برقم ٢٥٥/ ٥ في ٥/ ٥/ ٩٧هـ المتضمن أنه سبق وأن أوقف وقفا من ماله وجعل فيه أضحيتين لوالده بريرة منه وقد نزعت ملكيته توسعة للمقبرة، وأودع العوض لدى مؤسسة النقد عن طريقكم حتى يتم شراء البديل ويطلب تسليمه العوض ليشتري بديلا للوقف.

وعليه نفيدكم بأنه لا مانع من صرف المبلغ له من أخذ كفيل عليه بتقديم ما يثبت الشراء بقيمة الوقف المنزوع، وأن يكون ذلك بصفة استثنائية ما دام أنه هو الموقف، وأن ذلك من ماله الخاص به؛ إحسانا منه وبرا بوالديه، كما تجدون برفقه الأوراق الواردة لنا منكم برقم ١١٢٣/ ١ في ١١/ ٤/ ٩٧هـ بشأن طلب.... الناظر على وقف والده... لتسليمه العوض لما سبق وأن بلغناكم به، ولأن قيمة وقف .... و .... في شيك واحد[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٥٨- ١٥٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض بشأن بيع عقارات ورثة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

برفقة الكتاب المقدم من سعد .... الولي على إخوانه القاصرين والوكيل عن إخوانه المرشدين، مفيدا:

-بأن والدهم خلف لهم أراضي في كل من الرياض والدمام والجبيل.

-وأن المصلحة تقضي ببيع هذه الأراضي المشتركة بينهم؛ لأن بيع نصيب البالغين بعد فرزه فيه تقليل من قيمة نصيب القاصرين حين البيع، ويرغب نقل ما يخص القاصرين في عقار مستقل له غلة إما عمارة أو فلة.

وقد ذكر بأن المحكمة لم توافق على هذا ورأت ضرورة إبقاء نصيب القاصرين من الأراضي حتى يبلغوا الرشد... إلخ.

وبما أن المذكور وكيل للمرشدين، وولي على إخوانه القصار فلا نرى مانعا من الإذن له ببيع نصيب موليه القاصرين تبعا لبيع نصيب المرشدين ونقله في عقار يغل، ويكون البيع والشراء على نظر القاضي الشرعي[(١)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٦٤- ١٦٥).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض بشأن بيان حكم نقل الوقف لمصلحة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالرياض حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

برفقة الكتاب المقدم من .... الوكيل على أوقاف ....

مفيدا بأن لجدهم .... دكان وقف عوض مبلغ دخل على المدعي من ريع وقف والده عبد الرحمن، وقد رأى الوكيل بيع الدكان بأضعاف قيمته، ونقله فيما هو أنفع منه؛ لأن أجرة الدكاكين المماثلة له سبعمائة ريال، فاشترى بثمنه بيت .... بالفوطة وأجره في السنة حال الشراء بثلاثة آلاف ريال، وأن أجرته الآن تقارب اثني عشر ألف ريال، وقد ذكر له مشتري الدكان.... بأن المحكمة لم توافق على بيع الدكان، وطلب منا تعميد المحكمة بإجازة هذا التصرف.

لذا نرغب الاطلاع، وإذا كان ما ذكره الولي صحيحا فلا مانع من إجازة تصرفه؛ لأن فيه مصلحة للوقف[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٦٦- ١٦٧).

رسالة سماحته رحمه الله إلى صاحب الفضيلة ورئيس المحاكم الشرعية بمكة المكرمة بشأن نقل الوقف للمصلحة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى صاحب الفضيلة ورئيس المحاكم الشرعية بمكة المكرمة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة إلى خطاب فضيلتكم المرفق رقم ٣٧٥٢/ ١ في ٢١/ ٨/ ١٣٩٩هـ ومشفوعه صورة من خطاب معالي الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الموجه لصاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء برقم ٥١/ ٢ في ١٠/ ٨/ ١٣٩٩هـ حول مشروع نزع ملكية السوق الصغير غربي الحرم المكي وأن من ضمن تلك الأملاك وقف.......

وطلب فضيلتكم الإذن لكم ببيعه وشراء عقار بدله؛ لأن الوقف متعطل منذ سنين عديدة ومستحق الغلة قد أرهقته الديون وهدد بالسجن... إلخ؟

فما دام أن فضيلتكم يرى أنه من الأصلح بيع الوقف المذكور وشراء بديل له فلا مانع من الإعلان عنه بالمزاد العلني وبيعه.

بل هذا راجع لنظركم لما لكم عليه وعلى غيره من الولاية العامة حيث كان تابعا لمقر عملكم[١].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٢٧٦- ٢٧٧).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بجدة بشأن بيان حكم الولاية على فاقد الشعور

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بجدة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

بالإشارة إلى مذكرتكم رقم ١١٤٥ في ٩/٧/٩٩هـ بما فيها خطاب القاضي بمحكمتكم الشيخ محمد بن علي بشير الصعدي.

نفيدكم أننا اطلعنا على الجميع بما فيها صك الوكالة، وما دام أن المريض لا يزال فاقد الشعور كحالته وقت الحادث فنفيدكم بأن وليه والحالة هذه هو والده دون الحاكم إلا أن يثبت لدى الحاكم عدم صحة تصرف الوالد لكبر سنه أو لأمر آخر.

فإذن يقيم الحاكم على المريض وكيلا من قبله، والوكيل إذا أقيم بأنه وكيل للنظر في مصالح فاقد الشعور بتأجير عقاراته وقبض وارداته ومرتباته وغيرها، ثم اتضح أن الوكيل غير صالح لما ذكر فيه ففسخ الوكالة متيقن؛ لأن

الغرض من الوكالة هو حفظ أموال الموكل عليه والإنفاق على من تلزمه نفقته[1].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٢٧٨- ٢٧٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم الحدود الشمالية بشأن بيان حكم استبدال أعيان الأوقاف

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم الحدود الشمالية سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد جرى الاطلاع على الصورة التي بعثتم لنا من خطابكم لمعالي وزير العدل رقم ١٣٥٧ وتاريخ ٢٠/ ٥/ ١٣٩٨هـ. والمرفق به صورة تعميم وزارة العدل على المحاكم وهيئات التمييز وكتاب العدل برقم ٧١/ ٢١/ت في ٩/ ٥/ ١٣٩٨هـ. بخصوص مراعاة عدم إصدار أذونات استبدال أعيان الأوقاف إلا بعد موافقة مجلس الأوقاف الأعلى؛ وذلك برغبة معالي وزير الحج والأوقاف بخطابه رقم ١٢١٣ في ٤/ ٤/ ١٣٩٨هـ. المبني على قرار مجلس الأوقاف الأعلى رقم ٨/ ق/ م/ ١ وتاريخ ٢٩/ ٢/ ٩٨هـ.

وذكرتم في خطابكم أنكم درستم القرار المذكور فوجدتموه مخالفا لما جاء في الكتب الفقهية الإسلامية، ومخالفا لما جرى به العمل في المحاكم الشرعية، وأن العلماء رحمهم الله نصوا على أن ذلك من ولاية القاضي الشرعية فكيف تسلب منه لمجرد اجتماع أو قرار يصدر؟! وطلبتم إعادة النظر في التعميم.

نفيدكم أنه جرى تأمل ما ذكرتم وما يفيده التعميم الصادر من وزارة العدل وقرار مجلس الأوقاف الأعلى، كما جرى الرجوع إلى نظام مجلس الأوقاف الأعلى فظهر أن نظام مجلس الأوقاف نص في المادة الثالثة منه فقرة (٧) على أن من

عمل المجلس النظر في طلبات استبدال الأوقاف الخيرية وفق مقتضيات المصلحة قبل إجازتها من الجهة الرعية المختصة. اهـ. وعلى ذلك فليس في ذلك مخالفة للأحكام الشرعية، ولما نص عليه الفقهاء رحمهم الله؛ لأن النظام والقرار المبني عليه والتعميم المبني على القرار كلها تنص على أن بيع عقار الوقف لابد فيه من إذن الجهة الشرعية المختصة بعد استئذان مجلس الأوقاف الأعلى من المحكمة، وهذا معنى ما نصت عليه المادة ٧٦ من تنظيم الأعمال الإدارية في الدوائر الشرعية: بأنه إذا اقتضى الأمر نقل وقف فليس لناظر الوقف سواء كان ناظرا خاصا أو إدارة الأوقاف أن يجري معاملة النقل إلا بعد استئذان القاضي الشرعي في البلد، وإثبات المسوغات الشرعية على أنه يجعل ثمنه في مثله في الحال.

وما ذكرتم من أن ذلك من اختصاص المحاكم الشرعية فهذا ما لم يخص بناظر من قبل ولي الأمر؛ كصلاة الجمعة وخطبتها التي نص الفقهاء أنهما من اختصاص القاضي ما لم يخصا بإمام، وكذا ما ذكروه عن أشياء كانت من اختصاص القاضي وأصبحت الآن من أعمال البلدية، وعلى كل نشكركم على اهتمامكم بهذا الموضوع، ونسأل الله لنا ولكم التوفيق[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٢٨٠- ٢٨١).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالطائف بشأن بيان حكم نكاح الشغار

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بالطائف .... سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نرفق لكم الاستدعاء المقدم لنا من الذي يذكر فيه أن بعض أقاربه وجماعتهم يزوج بعضهم بعضا زواج شغار، وأن الواحد منهم يزوج بنته أو أخته على شخص آخر على أن يزوجه أخته أو ابنته، أي أن البنت في مقابل البنت أو الأخت وبدون فرض مهر لهن، فإذا كان الأمر كما ذكر فالنكاح باطل باتفاق المسلمين، أما إن زوج أحدهما الآخر بنته أو أخته، وتزوج المزوج أخت من زوجه أو ابنته، وقد دفع كل منهما المهر كاملا كالمعتاد لنساء أمثالهن وهن راضيات فلا بأس بهذا النكاح ما دام أن كلا من المتزوجين دفع مهر زوجته كاملا وهي راضية به، ولم تجبر عليه كما هو مقرر في كتب العلماء من الحنابلة وغيرهم(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٢٩١).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة باللحمر بشأن بيان حكم تزويج القاضي من لا ولي لها

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة باللحمر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نرفق لكم الكتاب المقدم من .. حول ما ذكره عن بنت زوجته التي بلغت سن الرشد، وأنه تقدم لخطبتها المدعو.. غير أنه لا يوجد لها ولي يعقد نكاحها... إلخ.

نرغب الاطلاع، وإذا كان ما ذكر صحيحا من عدم وجود ولي لهذه البنت لا أب ولا غيره يعقد لها نكاحها، وأن الرجل المتقدم خطبتها كفء لها وهي راضية به، فإن القاضي ولي من لا ولي له فيكمل اللازم من قبلكم على وفق ما فيه مصلحة الطرفين[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٢٩٣).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي.....
بشأن بيان حكم نشوز الزوجة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي...... سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم المعاملة الواردة لنا بخطابكم رقم ٦٩١ في ١٩/ ٦/ ١٤٠٠هـ، بشأن قضية.. وابنته ضد زوج ابنته المنتهية بصك الحكم الصادر من ... المتضمن الحكم بإرجاع الزوجة إلى زوجها، وأن تعاشره المعاشرة الحسنة والمصدق من هيئة التميز، وأن السلطة التنفيذية قامت بسجن والد الزوجة لعدم انقيادها لزوجها. إلخ.

وعليه نفيدكم أنه لا داعي لسجن والد الزوجة؛ لأن النبي ﷺ قال: «**لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ**»[1] والإنسان لا يؤخذ بجريرة غيره في مثل هذا، فمتى امتنعت الزوجة من إنفاذ ما تضمنه الحكم فتعتبر ناشزا ساقطة الحقوق لا نفقة ولا كسوة ولا سكن لها حتى ترجع إلى زوجها على تفصيل مذكور في كتب الأحكام، والأحسن أن تسعى بينهم بالصلح إما باجتماعهما إن أمكن أو

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (ح: ٢١٥٩)، وابن ماجه في سننه (ح: ٢٦٦٩)، وأحمد في مسنده (ح: ١٦٣١١) من حديث عمرو بن الأحوص رضي الله عنه.

بافتراقهما ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [النساء: ١٣٠] وألا تبقى المرأة معلقة لا ذات زوج ولا مطلقة[١].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٢٩٥- ٢٩٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة الشواف بشأن بيان حكم مصادقة الزوجة على الزواج

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي محكمة الشواف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة إلى خطابكم المرفق رقم ١٣٦ في ٢٧/ ٥/ ١٤٠٠هـ بشأن مطالبة بعض المواطنين بما يثبت الصلة الزوجية لحاجتهم لذلك وتذمر الأزواج حين طلبكم للزوجة للمصادقة على ذلك.. إلخ.

وعليه نفيدكم بأنه لا موجب لطلب الزوجة ومصادقتها على زواجها، ويكتفي بمصادقة الزوج وشاهدين معدلين حسب الأصول الشرعية ومصادقة ولي الزوجة على الزواج، ولأنه في حالة حضور الزوجة إلى المحكمة لا يتسنى لكم معرفتها إلا بالبينة، والأولى عدم خروج المرأة من بيتها إلا في الحالات الضرورية، ولا ضرورة فيما ذكر[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٢٩٧).

رسالة رئيس محكمة نجران الشيخ/ حمد بن ناصر ابن غنيم رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله بشأن استصدار قرار بإلزام طلاب المدارس بإقامة الصلاة جماعة في أقرب مسجد إن أمكن أو بداخل المدرسة

المملكة العربية السعودية

رئاسة القضاة .

المحكمة الشرعية بـ ــــــــ

حضرة صاحب السماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد الافخـــــ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد التحيه وتقديم واجبات الاحترام .

غيرخاف على سماحتكم مكانة الصلاة من دين الاسلام وانها آكد بعد التوحيد ومن تركها جحدا لوجوبهـ

كفر ومن تركها تهاونا ولم يصل قتل باتفاق الائمة الثلاثه وقول ابى حنيفه معلوم عند سماحتكم على خلاف هـ

القتل حد أورده .

٢/ نظرا الى ان المدارس تظم عدد كبير من الشباب وهم فى حاجة الى توجيههم السليم وتعليمهم اركان الاسـلا

والعمل بها قولا وفعلا والتساهل فى ذلك فيه مسؤليه يخشى من عقوبتها العاجله قبل التى بعدها ورأى المخلص

عرض مايلى على سماحتكم حفظكم الله .

٣/ تعرضون على انظار المسؤلين ان يتكرموا بالامر على عموم المدارس التابعه لوزارة المعارف وغيرها حسـ

خلاف انواعها من الابتدائى الى العالى بما فى ذلك المصالح الاخرى ان تقام الصلوات المكتوبه التى تجب عليهـ

من الطلاب وغيرهم والمعلمين وغيرهم من المسلمين فى المساجد ان امكن ذلك وان تعذر تقام جماعة ولو فـ

داخل المدرسه اوالمصلحه ليكون لكم كفل من الاجر وينال المسؤلون ثمرة اجرها العاجله قبل الاجله ويسلمو

مسؤليتها وتبعهتا ولا ينسو نصيبهم من الاخره حررنا هذا الخطاب حسب الميانه ونرجو الله ان يوفقنا واياكـ

لمايرضيه ويتوفانا مسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ع/ مـ

محبكم المخلص رئيس محكمة نجـــــران

احمد بن ناصر بن غنيـــم

المملكة العربية السعودية

رئاسة القضاة

المحكمة الشرعية بـ

حضرة صاحب السماحة الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد الأفخم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد التحية وتقديم واجبات الاحترام.

غير خاف على سماحتكم مكانة الصلاة من دين الإسلام وأنها آكدة بعد التوحيد ومن تركها جحدا لوجوبها كفر ومن تكرها تهاونا ولم يصلِّ قُتل، باتفاق الأئمة الثلاثة وقول أبي حنيفة معلوم عند سماحتكم على اختلاف هل القتل حد أو رده.

٢/ نظرا إلى المدارس تضم عدد كبير من الشباب وهم في حاجة إلى توجيههم السليم وتعليمهم أركان الإسلام والعمل بها قولا وفعلا والتساهل في ذلك فيه مسئولية يخشى من عقوبتها العاجلة قبل التي بعدها ورأي المخلص عرض ما يلي على سماحتكم حفظكم الله.

٣/ تعرضون على أنظار المسئولين أن يتكرموا بالأمر على عموم المدارس التابعة لوزارة المعارف وغيرها على اختلاف أنواعها من الابتدائي إلى العالي بما في ذلك المصالح الأخرى أن تقام الصلوات المكتوبة التي تجب عليهم من الطلاب وغيرهم والمعلمين وغيرهم من المسلمين في المساجد إن

أمكن ذلك وأن تعذر فتقام جماعة ولو في داخل المدرسة أو المصلحة ليكون لكم كفل من الأجر وينال المسؤولون ثمرة أجرها العاجلة قبل الآجله ويسلموا مسئوليتها وتبعتها ولا ينسوا نصيبهم من الآخرة. حررنا هذا الخطاب حسب الميانة ونرجو الله أن يوفقنا وإياكم لما يرضيه ويتوفانا مسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ع/م

محبكم المخلص رئيس محكمة نجران

أحمد بن ناصر بن غنيم

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ الفاضل الشيخ عبد الفتاح أحمد رواه رحمه الله، مأذون عقود الأنكحة بمكة المكرمة بشأن بيان حكم من طلقها زوجها وهي بائن منه

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ الفاضل الشيخ عبد الفتاح أحمد رواه، مأذون عقود الأنكحة بمكة المكرمة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

لا مانع من إجراء عقد نكاح شاب على فتاة إذا كانت راضية به ومختارة له، فقد سبق أن عقد عليها غير أنه طلقها طلقة واحدة بتاريخ ٢٣/ ٥/ ١٣٩٩هـ قبل أن يدخل بها ويخلو بها، وهذا مقتضى ما شهد به ثلاثة شهود، ثم إنه بعد هذا طلقها ثلاثا لدى المحكمة الكبرى بتاريخ ١٧/ ٧/ ١٣٩٩هـ أي بعد الطلاق الأول بما يقارب نحو شهرين، فطلاقه الثاني لا يلحقها لبينونتها منه بالطلاق الأول الذي هو طلقة واحدة.

فعليه لا مانع من عقد تزوجه على البنت المذكورة إذا كانت راضية وراغبة فيه فأنتم تجرون ما يلزم بارك الله فيكم(١).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٣/ ٤٤).

رسالة سماحته رحمه الله رسالة سماحته إلى فضيلة قاضي صامطة بشأن بيان حكم صورة من صور النكاح

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة قاضي صامطة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نعيد لكم خطابكم رقم ١٩٩١ في ١/٧/١٤٠١هـ ومشفوعاته المعاملة المتعلقة بدعوى ... أن مطاعن يدعي أنه زوج ابنه من ابنة فاطمة كما أن... زوج ابنته عائشة من ابن فاطمة وأنه دفع لكل واحدة من الزوجات مهرا وترغبون الإفادة هل يعتبر هذا نكاح شغار حيث سبق النكاح شرط أن يزوج كل واحد منهما بأخت الآخر.

وعليه نفيدكم أنه ما دام دفع لكل واحدة من الزوجات مهر مثلها، وكل واحدة منهما راضية بتزويجها عليه فلا بأس بذلك إن شاء الله، وهذا هو المذهب وعليه كثير من أهل العلم(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٢٩٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة صاحب الفضيلة/ رئيس محكمة الطائف بشأن بيان حكم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة صاحب الفضيلة/ رئيس محكمة الطائف حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

اتصل بنا المدعو...واطلعنا على صورة مما كتبه المأذون الشرعي بمدينة الطائف ...المؤرخ ١٦/ ٤/ ٩٧هـ المتضمن لفتواه بصحة جمع عبد الله بين كل من مزنة...، وبين علوة...، وجاء في هذه الورقة أن الزواج صحيح؛ لأنه لا قرابة بين مزنة وبين علوة تمنع عبد الله من هذا الزواج؛ لأن مزنة هي عمة لمحمد (أي والد علوة) وقد ذكر السائل بأن المأذون له... عقد له على علوة... بنت ابن أخي زوجته الأولى مزنة، فإذا كان هذا القول صحيحا عن عبد الحي فلا يخفى بطلانه لقوله ﷺ: «لا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا»[(١)]. متفق عليه. وسواء كانت العمة والخالة عمة للزوجة أو لوالدها أو أعلى من ذلك قال ابن المنذر: أجمع أهل العلم على القول به وليس فيه بحمد الله اختلاف[(٢)].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٥١٠٩)، ومسلم في صحيحه (ح: ١٤٠٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) ينظر: المغني (٧/ ٨٨) لابن قدامة.

فإن عمل هذا المأذون وإباحته لمثل هذا النكاح يدل على جهله وعدم معرفته بالمحرمات في النكاح، وما يجوز للرجل أن يجمع بينهن وما لا يجوز، والإذن له في عقد الأنكحة تفريط وتهاون وإهدار للفروج.

لذا ينبغي سحب الرخصة المعطاة لـ.... ومنعه من عقد أي نكاح وإشعار الدوائر المختصة بذلك؛ لأنه إذا جهل هذا الحكم الواضح المجمع على تحريمه فجهله بغيره بطريق الأولى.

أما شأن الرجل المعقود له... فيتعين مفارقته للمرأة الأخيرة علوة ما دام راغبا في زوجته الأولى، فإن طلق زوجته الأولى وفرغت عدتها يباح له تزوج علوة المذكورة بعقد جديد برضاها واختيارها وإشعارنا بما يتم[(١)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ٣٠٥- ٣٠٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ الفاضل الشيخ رئيس محاكم منطقة وادي الدواسر بشأن بيان مسألة خروج المهدي

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ الفاضل الشيخ رئيس محاكم منطقة وادي الدواسر سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

اطلعنا على كتابكم رقم ٨٤٦ وتاريخ ١٢/ ٥/ ١٤٠٠هـ ومشفوعه نسخة من الرسالة التي ألفها الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود وسماها بأنه «لا مهدي منتظر» وطلبكم إفادتكم برأينا حول الموضوع.

وعليه نفيدكم أن النصوص ثابتة في خروج المهدي في آخر الزمان، وهذا هو الذي عليه الأئمة الحافظ ابن حجر وابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم، وقد ألف الإمام الشوكاني رسالة سماها التوضيح (١) قرر فيها أن المهدي المنتظر ورد بشأنه نحو خمسين حديثا عن النبي ﷺ وثمانية وعشرين أثرا، غير أن ابن محمود -وفقه الله- سلك في كثير من مؤلفاته مسلكا لا يوافق عليه، وله كثير من الآراء الشاذة فمنها أنه يرى أن اختصاص الذبح بالحلقوم والمريء هي عادة جاهلية وصارت عادة في الإسلام، وأنه لا يشترط شيئا من ذلك على حد زعمه، وقد خالف إجماع المسلمين، ويرى أن ذبح الشيوعي والوثني والمجوسي ونحوهم جائز مباح أكل ما ذبحوه، وقد خالف في هذا إجماع الأئمة، كما أنه يرى جواز

(١) اسمه: التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح.

الإحرام من جدة وأنها ميقات لمن جاء في الطائرات والمراكب البحرية، ويقول: لو كان الرسول حيًّا لبادر إلى جعلها ميقاتا، ويصلكم خمس نسخ ردًّا عليه في تلك المواضيع المشار إليها. أبلغوا سلامنا كافة الإخوان[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٨٣-٨٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى قاضي الدرعية بشأن بيان حكم التأخر عن صلاة الجماعة

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة فضيلة قاضي الدرعية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

برفقه الكتاب المقدم من بعض الإخوان في الدرعية حول إفادتهم بأنه يوجد أناس يتأخرون عن أداء الصلاة جماعة، وأنه قد أعد بأسمائهم بيانات لردعهم ومعاقبة كل من يقصر أو يتهاون في أداء ما افترض الله عليه، كل على حسب تقصيره وتهاونه، وأن تلك البيانات أحيلت من الهيئة إلى فضيلتكم لتقرير ما يستحقونه من جزاء.

إلا أن التهاون في هذا الركن العظيم والتقصير في أداء الصلوات جماعة في المسجد أصبح عادة لدى الكثير ممن لا خير فيهم؛ لفقد الوازع وعدم الجزاء للمتخلفين والمتكاسلين.

لذا نرغب:

-الاطلاع والاهتمام بما أشار إليه الإخوان.

-ومعاضدة الهيئة في أداء مهمتها.

-وتأديب من عرف عنه التكاسل بما يردعه ويردع أمثاله؛ قياما بالواجب وإبراء للذمة والإفادة بما يتقرر[1].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٢٤٧- ٢٤٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة عسير رحمه الله ...بشأن بيان زوال حكم المقبرة عنها

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة رئيس محاكم منطقة عسير... سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نرفق لكم ما كتبه لنا الأخ... المتضمن أنه من سكان قرية تقع غربي مدينة أبها ويقع في وسط القرية مقبرة ولا يوجد للقرية طريق إلا من وسط المقبرة ويطلب الإفادة عن هذا الموضوع.

لذا نرغب الاطلاع والإفادة عما ذكره المستدعي في معروضه المرفق عن تلك المقبرة، وهل الأمر كما ذكر مع العلم أن الأموات المدفونون بها إذا بليت أجسامهم نهائيا بأن صاروا ترابا زال عنها حكم المقبرة وجاز الانتفاع بها بجعلها مساكن أو مزارع أو طريق أو غير ذلك، أما إذا كان شيء باقيا من العظام لم يبل فلها حكم المقبرة ولا يجوز التعرض لها بشيء حتى تبلى العظام وتكون ترابا[(١)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٣٨٧).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة قاضي محكمة عيون الجوا بشأن بيان زكاة التمر

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى المكرم فضيلة قاضي محكمة عيون الجوا سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد جرى الاطلاع في خطابكم رقم ١١٦ في ٢٧/ ٣/ ٩٨هـ المتضمن أن النخل المسمى السكري قد كثر في القصيم وقيمته مرتفعة بالنسبة لأنواع التمور الأخرى، وأن كثيرا من الناس في القصيم لا يخرجون زكاته منه، وإنما يخرجون زكاته من أنواع التمور الأخرى نظرا لارتفاع قيمته، واسترشاداتكم هل هذا جائز أو أنه لابد من إخراج زكاته منه؟

ونفيدك أن التمر الذي وجبت فيه الزكاة لا يخلو أن يكون نوعا واحدا أو أنواعا، فإن كان نوعا واحدا أخذت زكاته منه جيدا كان التمر أو رديئا؛ لأنه حق الفقراء يجب على طريق المواساة فهم بمنزلة الشركاء لا نعلم في هذا خلافا.

أما إن كان أنواعا فإنه يؤخذ من كل نوع ما يخصه في قول أكثر أهل العلم؛ لأن الفقراء بمنزلة الشركاء فينبغي أن يتساووا في كل نوع، وقال مالك والشافعي: يؤخذ من الوسط إذا شق عليه إخراج زكاة كل نوع منه، دفعا للحرج والمشقة[1] وهو أحد الوجهين في المذهب اختاره الأكثر، قاله في الفروع وجزم

(١) ينظر: المغني (٢/ ٣٠٥) لابن قدامة بتصرف.

به الهداية والمذهب والمستوعب والخلاصة والمحرر والنظم والوجيز وغيرهم، وقدمه في الرعايتين والحاويين ومختصر ابن تميم وغيرهم، وهذا القول قوي في النظر[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٤٣٧-٤٣٨).

رسالة سماحته رحمه الله إلى الشيخ عبد الرحمن العثمان الصالح القاضي رحمه الله بشأن بيان حكم تغيير كيفية أداء التكبير في التشهد الأول والأخير

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ الشيخ عبد الرحمن العثمان الصالح القاضي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: فقد وصلنا خطابكم المؤرخ في ٢٤/ ١٢/ ١٤٠٠هـ المتضمن السؤال عن كيفية أداء تكبيرات الصلاة؟ وهل من الأفضل تمييز التكبير بالتشهد الأوسط والأخير عن غيرهما بعد: الله أكبر إلى آخر ما ذكرتم.

نفيدكم بأن الأمر في ذلك سهل إن شاء الله؛ فالإمام إذا ميز التشهد الأول والتشهد الأخير بكيفية خاصة لأداء التكبير تنبيها للمأمومين بأن المقام في الصلاة هو مقام جلوس للتشهد الأول أو الأخير من غير أن يخل بأداء التكبير لا بزيادة أو نقص يخل بالمعنى، بل أدى التكبير على الوجه الأكمل، وإنما أداه بكيفية خاصة منبها من خلفه بالجلوس فلا حرج في ذلك إن شاء الله.

ولا أعلم أن أحدا من أهل العلم منع من ذلك كما تختلف لهجات الناس في قراءة الفاتحة وكيفية أدائها من غير إخلال بالمعنى أو إسقاط شيء من حروفها.

هذا ما لزم[١].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٢٦٤- ٢٦٥).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة الأمين العام
لأسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدكتور عبد العزيز السعيد رحمه الله
بشأن إقامة أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة الأمين العام لأسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدكتور عبد العزيز السعيد سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبالإشارة إلى خطابكم رقم ٤٨١/م في ١٤٠٠/٣/٢٥هـ بشأن انعقاد أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب يوم السبت الموافق ١٤٠/٤/٢١هـ ودعوتكم لنا للمشاركة في ذلك.

وعليه نشكركم ونقدر لكم كريم دعوتكم ويؤسفنا عدم تمكننا من المشاركة في المؤتمر؛ نظرا لأن موعد انعقاده يوافق موعد انعقاد مؤتمر المجلس الأعلى العالمي للمساجد والمجمع الفقهي بمكة المكرمة، ونحب أن نلفت النظر أن هذا العمل ليس له أصل في الشرع ولم يعرف له أصل عن سلف هذه الأمة، ولو كان له أصل لكان الأحق به رسول الله ﷺ، ولكن ما دام أن الأمر قد حصل، فينبغي اقتراح تقرير بعض مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأحفاده وتلاميذهم مما يمت إلى العقيدة السلفية الصحيحة، وتقريره في مدارس وزارة المعارف على اختلاف مراحلها بما في ذلك المعاهد والكليات، هذا ونسأل الله لكم العون والتوفيق(١).

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٨٥- ٨٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى فضيلة الشيخ محمد يوسف رحمه الله أمير الجماعة الإسلامية الهندية بشأن بيان حكم التهنئة بالعام الهجري الجديد

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى فضيلة الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الإسلامية الهندية حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

تلقيت كتابكم المكرم المتضمن لتهنئتكم لنا بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، وعليه أشكر لفضيلتكم ما أبديتموه من مشاعر طيبة، وأود أن أذكر فضيلتكم بأن التهنئة بالعام الهجري غير مشروعة فلم ترد عن النبي ﷺ، ولا عن صحابته، ولو كانت مشروعة لتسابق إليها السلف الصالح، ولكن لم يؤثر عن أحد منهم التهنئة بحلول عام هجري جديد، ولم يكن هناك ما يهنأ به في سائر السنة سوى العيدين ودخول شهر رمضان عند طائفة من العلماء، وقد قال الإمام أحمد: أنا لا أبتدئ أحدا (أي بالتهنئة بالعيد) فإن ابتدأني أحد أجبته، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وذلك؛ لأن جواب التحية واجب وأما الابتداء بالتهنئة فليس سنة مأجورا بها ولا هو أيضا مما نهي عنه –أي التهنئة بالعيد– فمن فعله فله قدوة ومن تركه فله قدوة[1].

هذا وأسأل الله تعالى لي ولكم التوفيق لما يحبه ويرضاه من صالح الأعمال[2].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

عبد الله بن محمد بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٢٥٣) لابن تيمية.

(٢) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٩٥-٩٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل الشيخ محمد نظام الدين رحمه الله المفتي بالجامعة الإسلامية دار العلوم، ديوبند سهارنفور، الهند بشأن بيان متى يكون المرء كتابيا؟! وبيان مواقيت الحج

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل الشيخ محمد نظام الدين المفتي بالجامعة الإسلامية دار العلوم، ديوبند، سهارنفور، الهند سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

وصلني خطابكم الكريم المؤرخ ١٢/ ٦/ ١٤٠٠هـ وأحطت علما بما جاء فيه لاسيما الإفادة عن صحتكم وعافيتكم نحمد الله على نعمه ونسأله شكرها والمزيد منها، وإني أشكركم كثيرا على حسن ظنكم بأخيكم، وما نوهتم عنه حول كتاب حكم اللحوم المستوردة وذبائح أهل الكتاب وغيرهم ما هو إلا جهد مقل أصلح الله لنا ولكم الأحوال ووفقنا جميعا لصالح الأعمال، إشارتكم حول ما أشكل عليكم في تلك الرسالة صفحة ٣٩ ونصه:

قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله بعد كلام سبق: وكون الرجل كتابيًّا أو غير كتابي هو حكم يستفيده بنفسه لا بنسبه فكل من تدين بدين أهل الكتاب فهو منهم سواء كان أبوه أو جده دخل في دينهم أو لم يدخل... إلخ[1].

مراد شيخ الإسلام ابن تيمية بهذا هو أن الإنسان يستفيده بنفسه بدون أن يشترط كون أبويه كتابيين، فكثير من أهل العلم كما هو المشهور من مذهب

(١) ينظر: مجموع الفتاوى (٣٥/ ٢٢٤) لابن تيمية.

أحمد وغيره أنه لا يكون كتابيًّا إلا إذا كان أبواه كتابيين فلا يستفيد ذلك بنفسه، أما ما اختاره الشيخ ابن تيمية فهو يستفيد أن يكون كتابيًّا بنفسه كالوثني أو المجوسي يتدين بدين أهل الكتاب فإنه يكون منهم بحيث تباح ذبيحته ويحل نكاح نسائه؛ لأنه انتقل إلى دين أفضل مما هو عليه، وهذا بخلاف المسلم إذا تدين بدين أهل الكتاب أو غيرهم فهو مرتد لابد من قتله إذا لم يرجع إلى دين الإسلام.

فتعريف المرتد: هو المسلم الذي يكفر بعد إسلامه، فإذا انتقل المسلم إلى دين غير دين الإسلام فيحكم بردته لقول رسول الله ﷺ: «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**»[1].

وحتى اليهودي أو النصراني إذا انتقل إلى الوثنية أو المجوسية لا يقر عليه، بل لابد من الإسلام أو دينه؛ لأنه انتقل من دين إلى دين أقل من دينه كما قرره أهل العلم في كل مذهب.

وبهذا يتضح ما أشكل عليكم وأن ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في قوله: فكل من تدين بدين أهل الكتاب فهو منهم أنه لا يشمل المسلم إذا انتقل من دينه الإسلامي إلى دين غيره كما تقدم.

المسألة الثانية: المواقيت، لا شك أن رسول الله ﷺ وقت المواقيت الأربعة وبينها أتم بيان لكل من أراد دخول مكة؛ فوقت لأهل المدينة ومن يأتي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ٣٠١٧) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

من جهتهم (ذا الحليفة)، ولأهل اليمن ومن يأتي من جهتهم (يلملم) وهي مقابلة لذي الحليفة، ولأهل نجد ومن يأتي من جهتهم (قرن)، ولأهل المغرب (الجحفة) وهي مقابلتها، فصارت المواقيت شرقا وغربا وجنوبا وشمالا. فكل من أراد المجيء إلى مكة لابد وأن يمر بأحد هذه المواقيت أو بما يحاذيها، فيحرم عند محاذاته للميقات الذي يمر بإزائه؛ لقول عمر: «انْظُرُوا حَذْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ»[1]، فهو والحالة هذه إما أن يمر بأحد المواقيت الأربعة أو بمحاذاة أحدها فيرتفع الأشكال حينئذ.

أما قول فضيلتكم: إن الخط الميقاتي أمامها – أي حده- إلى جانب مكة المكرمة على مسافة قليلة.

هذا يحتاج إلى تحقيق؛ لأن الخارطة في مثل هذه الأمور الهامة لا تعتمد من كل وجه؛ لوجود تخالف بين من يرسمون مثل هذه الخرائط، كما أن علماء مكة فيما سبق قرروا بأن يلملم أبعد من جدة بنحو ربع المسافة، وكذلك الجحفة أبعد عن مكة بكثير من جدة، فجدة ليست ميقاتا إلا أن بعض الحنابلة قال: من جاء قاصدا مكة ولم يمر بأحد المواقيت ولا بمحاذاتها، كأهل (سواكن) في السودان، فيحرمون من جدة؛ لأن (سواكن) مقابلة لجدة غربا يفصل بينهما البحر فهم لا يمرون بيلملم جنوبا ولا بالجحفة شمالا ولا بمحاذاتهما إذا يحرمون من جدة هذا قولهم، وغيرهم من أهل العلم يقول: لا بد

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ١٥٣١).

أن من جاء من (سواكن) أو غيرها أن يكون في مروره محاذيا لأحد المواقيت، فيكون الميقات محاذيا له عن يمينه، كيلملم أو عن يساره كالجحفة مع الإحاطة أنه لم يصلني كتابكم إلا هذين اليومين، هذا ما لزم وإني أشكركم وأقدر لكم عنايتكم، والله أعلم[1].

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ١٠٢- ١٠٣).

رسالة سماحته رحمه الله إلى الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم الفنتوخ رحمه الله المشرف العام على مجلة التوعية الإسلامية، والأمين العامة لهيئة التوعية الإسلامية في الحج بشأن بيان بعض التنبيهات في التوعية الإسلامية

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم الفنتوخ المشرف العام على مجلة التوعية الإسلامية، والأمين العام لهيئة التوعية الإسلامية في الحج سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد اطلعنا على مجلة التوعية الإسلامية العدد الرابع الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ ذي القعدة ١٣٩٧هـ والتي تشرفون عليها، نأسف لما جاء فيها من أغلاط في الأحكام الشرعية؛ فقد جاء في المجلة صفحة ٢١ ما نصه: مما يباح للمحرم فعله التغطي بعباءة ونحوها، على أن يجعل أعلاها أسفلها ونحو ذلك. اهـ.

فظاهره أنه إذا تغطى بها غير جاعل أعلاها أسفلها أنه ممنوع، وهذا خطأ؛ فإنه لو تغطاها على أي صفة كانت ما لم يدخل يديه في الكمين، وإنما ألقاها على جسمه فقط دون الرأس فهذا جائز لا بأس به، مع أن تعبير المجلة لو جعل أسفلها على الرأس جائز؛ لعدم تقييده البدن دون الرأس وهذا غلط بين.

ثانيا: جاء في الصفحة المشار إليها أنه يباح استعمال الصابون ذي الرائحة (أي المطيب) إذا لم يجد ما يقوم مقامه من الأنواع المناسبة الخالية من الرائحة، وذلك لعموم البلوى به، والمشقة تجلب التيسير، ولاسيما أن التطيب به غير مقصود وإنما القصد النظافة.

هذا من جنس ما قبله خطأ واضح؛ فإذا لم يقصد استعمال الطيب للتطيب فظاهر قول المجلة أنه جائز، كما لو استعمل الطيب في المأكول والمشروب كالقهوة؛ لأنه لم يقصد به التطيب فقد صرح أهل العلم بعدم جواز استعمال الطيب لا في المأكول ولا في المشروب ولا في غيره، فاستعمال الصابون المطيب للمحرم يحتاج إلى دليل، فينبغي أن المجلة تنهج فيما تنشره النهج القويم مراعية في ذلك الدقة وتحري الأحكام الصحيحة، دون التحاكم إلى الرأي والقول على الله بلا علم.

ثالثا: جاء في الصفحة نفسها أنه يجوز للحاج أن يرمي قبل الزوال يوم النزول من منى كما هو مذهب الحنفية ورواية عن أحمد، بل مذهب عطاء وطاوس جواز الرمي قبل الزوال على الإطلاق، هذا خطأ من جنس ما قبله مخالف لسنة رسول الله ﷺ، كما في حديث جابر في صحيح مسلم وهو أن رسول الله ﷺ رمي يوم النحر ضحى، وأما بعد ذلك فإذا زالت الشمس، وفي حديث ابن عمر: «كنا نتحين الزوال»[(١)]، أي نتحراه كما في صحيح البخاري وغيره، والأحاديث في هذا كثيرة، وهو قول جماهير أهل العلم، وأئمة الحنفية يقرون عدم جواز الرمي قبل الزوال يوم النزول من منى، كما هو مصرح به في كتب محققيهم فينبغي لكم ألا تهملوا تلك المجلة فإن هذا غلط قبيح لمخالفة سنة رسول الله ﷺ، وما درج عليه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ح: ١٧٤٦).

أصحابه ومخالفة جماهير أهل العلم، ثم لو قال به أحد فلا عبرة به ولا اعتماد عليه؛ إذ السنة أحق أن تتبع، فأرجو ملاحظة ذلك مستقبلا ونشر هذا التوضيح في المجلة؛ لأنا لا نرغب نشره في غيرها[1].

والله يحفظكم.

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) نشرت في مجلة التوعية الإسلامية العدد ٣ في ٠٩/ ١٢/ ١٣٩٧هـ.

رسالة سماحته رحمه الله إلى الشيخ حمود بن سعيد الدخيل رحمه الله لبيان مسائل في الرهن

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم/ الشيخ حمود بن سعيد الدخيل سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد تلقينا خطابكم المؤرخ ٢٥/ ٦/ ١٤٠٠هـ المتضمن لاستفتاء عن بيت تم رهنه لصندوق التنمية العقارية إذا توفي صاحبه قبل أن يوفى القرض للصندوق هل هو يتعلق في ذمته كالدين العادي أم لا؟

الجواب: أن القرض يتعلق بذمته، فإنه دين مستقر في ذمته يلزمه وفاؤه سواء كان لمسلم أو لغيره، حتى ولو كان لكافر، وكذلك البنك، فما يدفعه البنك يعتبر دينا،

وعن بيع البيت وهو مرهون للصندوق هل يجوز أم لا؟

الجواب: لا يجوز بيعه ما دام مرهونا للصندوق إلا بإذنه، فإن الرهن يجعل للوثيقة، كي يثق المرتهن به على حصول حقه، فإذا باع بطل حق المرتهن من الوثيقة، وأما إذا أذن المرتهن في البيع صح البيع وزال اللزوم[1].

عبد الله بن محمد بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (٢/ ١٣٨).

رسالة من الشيخ محمد إبراهيم عبد الستار رحمه الله إلى سماحته رحمه الله بشأن السؤال عن حكم موالاة اليهود والنصارى

سماحة الشيخ/ عبد الله ابن حميد رئيس الإشراف الديني بالمسجد الحرام ورئيس المجلس الأعلى للقضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

يتشرف محمد إبراهيم عبد الستار بعرض الآتي:

نفيدكم بأن رئيس مجلس القضاة الإسلامية في مدينة الكاب بجنوب إفريقيا الشيخ أبو بكر نجار يتعاون مع الصهيونيين ويقول في حضرة الصهيونيين: إن الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]، نزلت للمنافقين وليس لليهود، وأغلبية الجمهور وخصوصا الشباب يعارضون هذا القول والفعل، فهل يجوز لنا الاتصال به ما دام متمسكا برأيه ويقول: إن العالم الذي يقول للناس: إن الآية نزلت لليهود لا يعرف دينه.

والشيخ أبو بكر نجار أيضا رئيس «إسلاميك كونسل إف ساوث إفريقيا» وهي صوت مسلمي جنوب إفريقيا لدى رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

فكيف نحترم هذه الجمعية ما دام رئيسها يتعاون مع الصهيونيين ويحرف تفسير القرآن ليرضي الصهيونيين.

عشمي في فضيلتكم الرد السريع وتفضلوا بقبول فائق احترامي وشكري وجعلكم الله ميزانا للعدالة وإرشادا للطريق المستقيم ونفعنا الله بكم وبأمثالكم دنيا وأخرى إنه سميع مجيب[1].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الإسلام

محمد إبراهيم عبد الستار

(١) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٩٨- ٩٩).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم
فضيلة الشيخ/ محمد إبراهيم عبد الستار رحمه الله
بشأن بيان حكم موالاة الكافرين

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ/ محمد إبراهيم عبد الستار سلمه الله وتولاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

وصلنا خطابكم الكريم المتضمن أن فضيلة الشيخ (أبو بكر نجار) رئيس مجلس القضاة الإسلامية في مدينة الكاب يتعاون مع الصهيونية ويقول في حضرة الصهيونيين: إن آية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]. نزلت للمنافقين وليس لليهود، وأغلبية الجمهور وخصوصا الشباب يعارضون هذا القول والفعل إلى آخره.

الجواب: ينبغي مناصحة الشيخ (أبو بكر نجار) وتنبيهه على أن ما قاله في الآية خطأ، وأن الآية نزلت في حق المؤمنين بألا يتخذوا اليهود والنصارى أولياء يحبونهم ويوالونهم ويتعاونون معهم، فهذا من أعظم الذنب وأكبر الجرم، فإن من تولاهم وتعاون معهم وأحب ظهورهم وانتصارهم على المسلمين فهو منهم ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]، ولاشك أن من هذه حالته مع اليهود والنصارى فإن في قلبه مرضا أي نفاقا وخبثا وبلاء، كما يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ٥٢]، أي بالتعاون معهم ومحبتهم ظاهرا وباطنا، ولكن ينبغي الاتصال بالشيخ (أبو بكر نجار) ومناصحته

والإخبار بأن الذي قاله في الآية لم يقل به أحد قبله ممن يعتد بقوله من العلماء المحققين. واليهود قوم مغضوب عليهم أعداء للإسلام والمسلمين والله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الممتحنة: ١].

فاليهود كافرون بما جاءنا من الحق من القرآن وبعثة رسول الله ﷺ الذي جعل الله رسالته رحمة للعالمين، بنص قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. فمن يكفرون بالقرآن وبما جاء به الرسول ﷺ، بل وينكرون نبوته فكيف يسوغ للمسلم أن يتخذهم أولياء بمحبتهم والتعاون معهم ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠].

هذا ما لزم وأبلغوا سلامنا جميع من لديكم من الإخوان[(١)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ١٠٠- ١٠١).

رسالة سماحته رحمه الله «خطاب مفتوح» إلى شيخ الأزهر شأن الاستنكار على قانون إعطاء الزوجة حق الطلاق

خطاب مفتوح إلى شيخ الأزهر

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى حضرة الأخ المكرم: رئيس تحرير مجلة التوحيد (حفظه الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد..

فقد نشرت جريدة الندوة السعودية خبراً مفاده أن مجمع البحوث الإسلامية برئاسة الشيخ/ عبد الحليم محمود وافق على مشروع قانون يعطي الزوجة حق الطلاق في حالة زواج زوجها بأخرى وحيث إن ذلك مخالف للكتاب والسنة وإجماع الأمة فقد وجهنا لشيخ الأزهر خطاباً مفتوحًا نبين له فيه استنكار المسلمين لمثل هذا القرار الخاطئ.

لذا نؤمل التكرم بنشره بمجلتكم الغراء تعاوناً على البر والتقوى وبيانا للحق ولئلا يغتر به البعض ممن اطلعوا على هذا القرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله ابن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

والرئيس العام للإشراف الديني على المسجد الحرام

خطاب سماحته رحمه الله إلى شيخ الأزهر

نص الخطاب

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى حضرة سماحة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

فيؤسفنا حقًا ما نشرته جريدة الندوة اليومية في عددها الصادر برقم:٥١٧٤ وتاريخ ١٣٩٦/٢/٢٩هـ، الموافق ٢٩ فبراير ١٩٧٦م والتي تصدر بمكة المكرمة نقلاً عن جريدة الأهرام المصرية قالت الندوة ما نصه: ذكرت صحيفة الأهرام أمس أن مشروع قانون جديد للأحوال الشخصية يعطى الزوجة حق الطلاق من زوجها في حالة زواجه بأخرى قد أحيل على وزارة العدل لصياغته بعد الموافقة عليه من مجمع البحوث الإسلامية برئاسة الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ويتضمن المشروع الجديد حق الزوجة في طلب التفريق بينها وبين زوجها بشرط أن تطلب ذلك خلال شهرين من تاريخ علمها بهذا الزواج انتهى بحروفه والذي يؤسفنا من هذا موافقة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية فكيف تعطى المرأة حق الطلاق من زوجها متى تزوج بغيرها وأيضًا تحديد حقها في الطلاق بشرط أن تطلب ذلك خلال شهرين من تاريخ علمها بهذا الزواج، حقا إنه لمخجل موافقة الدكتور عبد الحليم شيخ الأزهر على هذا القانون الجائر والأعضاء المحترمين فهذا القانون لم يقره شرع ولا عقل ومن تأمل أسرار الشريعة وحكمها بجعل

الطلاق في يد الرجل دون المرأة علم يقينًا فساد هذا القانون فكيف يجعل ذلك للمرأة ولِم حدد بشهرين من تاريخ علمها؟ ثم هو يقتضي عدم جواز تزوج الرجل أكثر من واحدة بحيث إذا تزوج الثانية كان لزوجه الأولى طلب الفسخ من عصمة زوجها لتزوجه عليها وهذا كله مخالف لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومخالف لإجماع المسلمين فإن من دعا إلى تحكيم غير الله ورسوله فقد ترك ما جاء به الرسول ﷺ ورغب عنه وجعل لله شريكًا في الطاعة وخالف ما جاء به رسول الله ﷺ فيما أمره الله تعالى في قوله: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ﴾ [المائدة:٤٩] فمن خرج عن حكم الله تعالى المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر، وعدل إلى ما سواه من الآراء والأهواء والقوانين التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله فقد حاد الله ورسوله واتبع سبيل الغي تاركًا لسبيل الحق والهدى.

فحق على شيخ الأزهر أن يعيد النظر في موافقته تلك ويخشى الله ويتقيه ويعلن فساد هذا القانون ويتبرأ منه وحق على العلماء العاملين أن يتمسكوا بتعاليم دينهم موضحين للناس حكمه وأحكامه متبرئين من كل ما يخالفه ويناقضه وألا يكونوا ألعوبة بيد أهل الأهواء المنحرفين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رسالة سماحته رحمه الله إلى أحد علماء سوريا
الدكتور: محمد أبو اليسر عابدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد تسلمت رسالتكم الكريمة المؤرخة ٢٩ رمضان ١٣٨٩هـ ومعها ورقة من مؤلفكم القيم: أغاليط المؤرخين.

نشكركم على جهودكم الموفقة، وتصديكم لرد الشبهات والدسائس التي حاول الأعداء والمغرضون إلصاقها بالعلماء الأعلام ولاسيما الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه، رغم ما هم عليه من طريقة السلف الصالح، وتحكيم الكتاب والسنة واقتداء بالرسول ﷺ، فإن من نسب إليه شيئا من الأهواء والمقاصد الدنيوية، أو شبههم بالخوارج، أو رماهم بتكفير المسلمين فقد جانب الصواب، وتقول عليهم بما هو منه براء، ونتج ذلك إما عن جهل بحقيقة حالهم وعدم تتبع لقراءة مؤلفاتهم، أو من شرق بهذا الدين وانحرف بالعقيدة، ليصد الناس عن هذه الدعوة التي مرامها إفراد الله بالعبادة والخلوص من الشرك، فإن من نظر بعين الإنصاف لما عليه القوم، وتتبع لسيرهم، وقرأ مؤلفاتهم علم يقينا أنهم على الحق إن شاء الله وأيد طريقتهم التي هي طريقة السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين كما اعترف به كثيرون من أعداء الإسلام، ممن يكتب لبيان الحقيقة لا للسياسة.

وقد قرأت الورقة المنقولة من مؤلفكم القيم والمرفقة بكتابكم آنف الذكر بشأن الوهابية، شكر الله لكم، وجزيتم خيرا، ولقد أنصفتم وأبنتم الحق

بإنصافكم لمذهب القوم، غير أني رأيت أن ألفت نظر سيادتكم إلى بعض ما ورد في سياق الكلام وهو قولكم: وإنما هم متمسكون بمذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه إمام أهل السنة والجماعة لا يحيدون عنه قيد شعرة في عباداتهم ومعاملاتهم. وهذا القول ليس على إطلاقه في تمسكهم بمذهب الإمام أحمد، وأنهم لا يحيدون عنه قيد شعرة في عباداتهم ومعاملاتهم، بل يتحرون الحق ويتبعون الدليل، وحقيقة ما هم عليه من مذهب في الأصول والفروع هو كما قال الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: مذهبنا في أصول الدين مذهب أهل السنة والجماعة، وطريقتنا طريقة السلف التي هي الطريق الأسلم والأعلم والأحكم. ونحن أيضا في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ولا ننكر على من قلد أحد الأئمة الأربعة، إلى أن قال: ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق، ولا أحد منا يدعيها إلا أنا في بعض المسائل إذا صح لنا نص جلي من كتاب أو سنة غير منسوخ ولا مخصص ولا معارض بأقوى منه، وقال به أحد الأئمة الأربعة أخذنا به وتركنا المذهب؛ كإرث الجد والإخوة فإنا نقدم الجد بالإرث على الإخوة وإن خالفه مذهب الحنابلة. اهـ.

وقولكم: لكن لا يخلو بعضهم من شدة والإنكار على من يتمسح بآثار الأولياء والصالحين والأنبياء عليهم السلام.. إلخ، لا شك أن التمسح بآثار الأولياء والصالحين لم يدل على شرعيته دليل لا من كتاب ولا سنة، بل اتفقت الأئمة على عدم شرعية التمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقبيله؛ محافظة على التوحيد إلا أن

مجرد التمسح لا يصل إلى حد الشرك وإنما هو من البدع المنهي عنها باتفاق سلف الأمة.

وأيضا قولكم: وأنهم يهدمون قبور الأصحاب والصالحين ويسوونها بالأرض بدون تمييز حتى لأكبر ملك عندهم وهو المرحوم عبد العزيز، لا يخفى أن تعظيم القبور بالبناء عليها أمر اتفق العلماء على منعه كما دلت عليه نصوص رسول الله ﷺ ففي صحيح مسلم وغيره من حديث جابر: «نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه»[(١)].

وحديث أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي رضي الله عنه: «**أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لا تَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ**»[(٢)] والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهذا أمر مجمع عليه عند سلف الأمة، هذا ما أحببت تنبيهكم عليه لإصلاحه[(٣)].

والسلام عليكم

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح: ٩٧٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (ح: ٩٦٩).

(٣) ينظر: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٧٤-٧٦).

رسالة سماحته رحمه الله إلى الأخ/ مولود قاسم وزير التعليم الأصلي

«لا.. يا لجنة الإفتاء بالجزائر»

بشأن الهدايا بمنى

الحمد لله وحده، اطلعت على ما نشرته جريدة الشعب الجزائرية الصادرة بتاريخ ٢٩/٦/ ١٣٩٥هـ، بشأن الهدايا بمنى والمتضمنة أن لجنة الإفتاء في الجزائر تحت إشراف الأخ مولود قاسم وزير التعليم الأصلي، والشئون الدينية وبحضور كبار مساعديه وبعض مفتشي الوزارة بالولايات، وبعض أعضاء الوفدين الرسمي والديني الذين حجوا هذه السنة وبعض أساتذة الطب بالجامعة، إلى أن قال: رأى البعض المحافظة على شعيرة الذبح، رغم العنت الشديد والصيام عند العجز المالي، أو الجسمي أو التعذر عموماً، وقوفاً عند النصوص التي لا يسوغ معها إعمال الرأي أو الاجتهاد في نظرهم.

ويرى الجمهور مع احترام النصوص، ووجوب المحافظة على الشعائر الإسلامية طبعاً زيادة عن بذل الصيام الوارد في القرآن، وكذلك الصدقة في الفدية وهدي الصيد أنه:

(١) نظراً لتعذر تنظيم الذبح في الوقت الحاضر، مع بقاء المفسدة على حالها، بل وربما ازديادها مع تزايد عدد الحجاج.

(٢) واقتداء بما ذكره بعض الحاضرين، من أن العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله وهو من علماء الإسلام، قد أفتى في البقاع المقدسة، بجواز تعويض الذبائح بدفع أثمانها، وهي فتوى شفوية لم يكن لها نص مكتوب، أولم يعثر عليه وإنما تواتر ذكرها، ونفذها المرحوم الشيخ محمد العسيري، عندما كان سفيراً للجزائر بجدة، وتبعه في ذلك كثيرون.

(٣) واستناداً إلى ما يجري به العمل، من دفع الكثير من الحجاج أثمان الذبائح للمطوفين وعمالهم، بصفة التوكيل، حيث لا يعاشرون بأنفسهم عمليات الشراء والذبح والتصدق باللحوم؛ لتعذر ذلك عليهم، وخوف الهلاك من شدة الازدحام.

(٤) وعملاً بالمبدأ الأصولي المعروف في الشريعة الذي يقرر بأن: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وبالتالي درءاً للمفاسد عن الأمة، وجلباً لمصالحها معا يجعل هذا المال الذي كان يضيع في التراب، يفيد الفقراء والمساكين، وفي سبيل الله يجوز دفع ثمن الذبائح نقداً لفقراء المسلمين والمساكين بمكة المكرمة، والبقاع المقدسة وفي سبيل الله عموما.

وبذلك يصبح هذا الرأي فتوى شرعية بالنسبة للحجاج الجزائريين، وتعلن وزارة التعليم الأصلي والشئون الدينية، أنها صادقت على هذه الفتوى وتوصي بالعمل بها. انتهى ما نشرته الجريدة ملخصا.

أقول: في هذه الفتوى وهي إخراج القيمة عن الهدي نظر؛ لأنها محض رأي لم تستند على كتاب ولا سُنة، لا قول صحابي ولا تابعي، ولم يقل بها أحد من سلف الأمة وأئمتها، فإخراج القيمة عن الهدي خلاف إجماع المسلمين، فالواجب عليهم اتباع كتاب ربهم، وسنة نبيهم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [النور:٥١- ٥٢]. فالدعوة إلى الله

هي: الدعوة إلى كتابه، والدعوة إلى رسوله هي: الدعوة إلى سنته، كما في قوله: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]. فقد حكى غير واحد إجماع أهل العلم على عدم جواز إخراج القيمة عن الهدي، لقوله تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ﴾ [البقرة: ١٩٦] فقسم الحكم إلى أمرين لا ثالث لهما، إما الهدي عند تيسره، وفي حالة عدمه صيام ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله، ولم يذكر تعالى القيمة مع أنه ذكر الصدقة في فدية المريض والأذى قبل هذه الآية – بقوله: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فذكر في هذه الآية الصدقة التي هي إطعام ستة مساكين، وذكرها على التخيير، بخلاف دم التمتع، فلم يذكر فيه الصدقة، وإنما أوجب عليهم الهدي، وعند عدمه الصيام، وقد ذكر الإمام النووي إجماع أهل العلم أنه ينتقل إلى الصيام عند عدم الهدي ولو كان واجداً لقيمته، فلم يقل بصدقة القيمة عند تعذر وجوده، فكيف مع وجوده، أيضاً إذا جاز إخراج القيمة من الهدي وهو دم نسك جاز إخراج القيمة عن الحج، فإنه إذا جاز في البعض جاز في الكل.

أما قولهم: نظراً لتعذر تنظيم الذبح، في الوقت الحاضر مع بقاء المفسدة على حالها وربما ازديادها مع تزايد عدد الحجاج فهذا ليس بمسوغ في رد النصوص وإعمال الرأي.

بل على لجنة الإفتاء أن ترشد الحجاج بأن يذبحوا نسكهم في مكة بين الفقراء والمعوزين وذوي الحاجات، ويطالب الحكومة بتعدد المجازر، ويسخر أقلامهم في ذلك بدلاً من مخالفة النصوص ومخالفة إجماع أهل العلم.

وما نقلوه من أن العلامة البشير الإبراهيمي أفتى في البقاع المقدسة بجواز تعويض الذبائح بدفع أثمانها، وهي فتوى شفوية لم يكن لها نص مكتوب أولم يعثر عليه الخ... فمثل هذا لا يصلح مستنداً يخالف به الإجماع، فيبنى عليه القول بجواز إخراج القيمة، لأن قوله لو صح عنه لم يكن حجة، إذ الحجة فيما يثبت عن رسول الله -ﷺ- وكلٌّ يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله.

وقولهم (٣): واستناداً إلى ما يجري به العمل من دفع الكثير من الحجاج أثمان الذبائح للمطوفين، وعمالهم بصفة التوكيل، حيث لا يباشرون بأنفسهم عمليات الشراء والذبح والتصدق باللحوم لتعذر ذلك عليهم، وخوف الهلاك من شدة الازدحام..

فهذا غير مسوغ أيضاً لمخالفة النصوص، بل التوكيل جائز، فإذا وكل الحاج من يثق به لشراء هديه وذبحه وتفرقته على الفقراء جاز، ولا يشترط أن يتولاه بنفسه، لاسيما مع قولكم لتعذر ذلك عليهم، فقد أمر رسول الله ﷺ علياً أن ينحر ما تبقى من هديه، وأن يتصدق بلحومها وجلالها، وهذا صريح في جواز التوكيل في النحر، والتصدق بلحومها كما في الصحيحين وغيرهما.

وقولهم (٤): وعملاً بالمبدأ الأصولي المعروف في الشريعة الذي يقرر بأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

فدرء المفاسد في هذه الحالة ليس هو مخالفة القرآن العزيز والسنة النبوية وإجماع الأمة، بل هو جلب للمفاسد، فلو أن لجنة الإفتاء وفقهم الله أرشدت الحجاج بأن يذبحوا في مكة، وفي أحياء الفقراء، أو يوكلوا من يثقون به يقوم عنهم بذبحها وتوزيعها، لكان هو الأصلح، وهو الذي فيه درء المفاسد؛ لأنهم مأمورون بإيصال هداياهم إلى الفقراء والمساكين .. كما في قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج:٢٨] ولا يتحقق ذلك إلا بإيصاله إليهم، وتسليمه لهم، أو التخلية بينهم وبينها، فلو ذبحت الهدايا في مكان بعيد لا يستطيع الفقراء والمعوزون الوصول إليه، تعين على المهدين نقله إليهم، وتسليمه لهم، لقوله تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج:٢٨] والقول بالوجوب هو قول الإمام مالك والشافعي، وكما أنَّ المزكين يلزمهم إيصال الزكاة إلى مستحقيها، وقد صرح أهل العلم بأن المزكين عليهم تسليم زكاة أموالهم إلى مستحقيها، حيث قالوا: وعلى المزكي مؤنة دفع، ونقل، وكيل، ووزن الزكاة؛ لأن ذلك من تمام التوفية[1].

ومثله الكفارات والنذور وغيرها مما مصرفه للفقراء والمعوزين وذوي الحاجات، فإنه لا بد من دفعه إليهم وتسليمه لهم؛ فمثله لحوم الهدايا والأضاحي

---

(١) ينظر: دقائق أولي النهى (١/ ٤٥٠) للبهوتي.

كما تفيده آية: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾: وقد روى أحمد وأبو داود وابن ماجه وغيرهم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: نحرت هاهنا ومنى كلها منحر وفجاج مكة طريق ومنحر. فالحديث يدل على أن النحر لا يختص بمنى وأن كان النحر به أفضل ، ففي غيرها من فجاج مكة وأحيائها جائز، بل قد يكون في مثل هذا الوقت أولى من النحر بمنى، مراعاة للفقراء وانتفاعهم بما ينحر عندهم ، فاختصاص الذبح بمكان معين بمنى أو غيره يتعذر وصول الكثير أو الأكثر من ذوي الحاجات والمعوزين الوصول إليه، لأن فيهم الضعيف والمريض والمرأة ومن لا يستطيع الوصول إلى موضع تلك اللحوم فإيصالها إليهم بتعدد المجازر، أو نقل اللحوم إلى أمكنتهم هو المتعين على المهدين، وعلى من يعنيهم الأمر في الدولة، فبهذا يحصل المقصود الذي لأجله شرع النسك من – التعبد بإراقة الدماء تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى ، وطلباً لمرضاته وإحساناً إلى الفقراء وذوي الحاجات، من إطعامهم وانتفاعهم بلحوم تلك الهدايا.

وقولهم: في دفع أثمان الهدي أنه يجوز دفع ثمن الذبائح نقداً لفقراء المسلمين والمساكين بمكة المكرمة، والبقاع المقدسة وفي سبيل الله عموماً: في هذا الإطلاق نظر بل كل هدي أو طعام يتعلق بمحرم أو إحرام، كجزاء صيد وما وجب لترك واجب أو وجب لفوات الحج أو بفعل محظور في الحرم وهدي تمتع، وقران ومنذور ونحوها، فهو لمساكين الحرم .. أما الهدي فلقوله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج:٣٣]، وأما جزاء الصيد فلقوله تعالى: ﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ وأما ما وجب لترك واجب أو فوات الحج فلأنه هدي وجب لترك نسك أشبه دم

القران والإطعام في معنى الهدي، قال ابن عباس: الهدي والإطعام بمكة[1] ولأنه نسك ينفعهم كالهدي .. ويعز علينا أن الأخ مولود قاسم وزير التعليم الأصلي والشئون الدينية بالجزائر المعروف – بعمله وفضله وغيرته الدينية يصادق على مثل هذه الفتوى، ويعتبرها فتوى شرعية، ويوصى بالعمل بها وهي محض رأي مجرد، مخالف للكتاب والسنة وإجماع الأمة، والله الموفق الهادي إلى سواء السبيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن (٢/ ٤٢٣) للثعالبي.

رسالة فضيلة الشيخ عبد الحكيم محمد سرور رحمه الله إلى سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد رحمه الله بشأن التهنئة بحلول عيد الفطر المبارك

فضيلة القاضي الشيخ عبد الله ابن حميد سلمه الله

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

فإن أخلاقكم الطيبة وعقليتكم الراجحة وتفكيركم الناضج، وعلمكم الجم الغزير، نعم إذ ذلك كله يذكرنا بحلاوة كل دقيقة قضيناها معكم من حين تعرفنا بكم ولئن كانت ظروف العمل المتلاحقة والأهبة للسفر العاجل حال بيننا وبين موادعتكم والسلام عليكم فقد نجد في التهنئة بالعيد عوضاً عن ذلك ذلكم أن الأعياد بطبيعتها ألفة القلوب وصلة الود فكيف بقلوب اتصلت محبتها في الله ولله، فإذا كان هذا شأن العيد فقد ذكرنا بجلساتكم العلمية وعباراتكم الرصينة التي ينطق بها لسان يعبر عن قلب ملأه الإيمان، ونورته العقيدة الصالحة، فحررت كتابي هذا إليكم ليحمل لكم أخلص التهاني بالعيد داعياً المولى سبحانه وتعالى أن يعيده عليكم بسلامة البدن ودوام صحة الدين وأن يجعله عيد يمن وبركه يعود على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهم في أحسن حال وأوثق صلة وأحب ما يكونون لدينهم إنه تعالى سميع بصير نعم المولى ونعم النصير.

ختاماً لكم أصدق تحية وأطيب تمنيات[1].

عبد الحكيم محمد سرور

من علماء الأزهر ومندوبه لمعهد بريدة

---

(١) ينظر: الكتاب/ صاحب الشيخ عبد الله ابن حميد حياته العلمية للشيخ محمد أحمد سيد أحمد (٢/ ٣٧٤).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد أحمد عثمان رحمه الله مدير ومحرر مجلة جمعية الأخلاق يشكره على المقالات والأبحاث القيمة با لمجلة

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد أحمد عثمان مدير ومحرر مجلة جمعية الأخلاق المحترم

بعد التحية وفائق الاحترام وصلني أربعة أعداد من مجلتكم الغراء فتصفحتها فإذا هي حافلة بالمقالات والأبحاث الشيقة بارك الله في علومكم وفي رئيس الجمعية وأعضائها الأفاضل وكثر الله من أمثالكم وقد عمدنا وكيلنا بالقاهرة يقدم لكم قيمة الاشتراك في مجلتكم الغراء[١].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله ابن حميد

(١) **ينظر**: الكتاب/ صاحب الشيخ عبد الله ابن حميد حياته العلمية للشيخ محمد أحمد سيد أحمد (٢/ ٣٧٥).

رسالة سماحته رحمه الله إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل رئيس جمعية الإصلاح بشأن بيان حكم زكاة أسهم الشركات

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فإشارة إلى خطابكم رقم ١٩٩ وتاريخ ٩٦/٦/٢٩هـ المتضمن لطلبكم الجواب عن السؤال الآتي: وهو قولكم: قدم إلى مجلس الأمة في الكويت مشروع قانون في شأن إنشاء صندوق لجمع الزكاة وفرضها على الشركات المساهمة، ونصت المادة الثالثة في المشروع على ما يلي: تفرض فريضة الزكاة على الشركات المساهمة من واقع ميزانياتها السنوية وذلك طبقا لقواعد الشريعة الإسلامية وفي حدودها... إلخ.

الجواب: في وجوب الزكاة في أسهم الشركات تفصيل؛ فما كان منها مقصودا به النماء والتجارة لإرادة الربح؛ كالشركة المنشأة لغرض الاستيراد والبيع، وكشركة الغزل والنسيج للقطن أو الحرير، وشركة الحديد والصلب، والشركات الكيماوية ونحوها فتجب الزكاة في أسهم هذه الشركات، فمدار وجوب الزكاة في أسهم الشركات أن تكون الشركة تمارس عملا تجاريا سواء معه صناعة أم لا، فتقدر الأسهم بقيمتها الحالية مع خصم قيمة المباني والآلات والأدوات المملوكة لهذه الشركات؛ لأن هذه لا زكاة فيها؛ حيث لم يقصد بها النماء والربح مما تدور به التجارة، وإنما هي مشغولة بالحاجة الأصلية وليست

بنامية كآلات المحترفين مما لا يستهلك عينه في الانتفاع، وقد ذكر أهل العلم أنه لا زكاة في آلات الصناع وأمتعة التجارة ونحوها؛ كالصندوق المعد لحفظ النقود، والفرش التي يجلس عليها، وآلات الكيل والذرع وما أشبه ذلك[١].

أما إن كانت الشركة المساهمة شركة صناعية محضة بحيث لا تمارس عملا تجاريا؛ كشركات الفنادق، وشركات التبريد، وشركات الإعلانات، وشركات الأوتوبيس، وشركات النقل البحري والبري، وشركات الكهرباء ونحوها فلا تجب الزكاة في أسهمها؛ لأن قيمة هذه الأسهم موضوعة في الآلات والإدارات والمباني وما يلزم للأعمال التي تمارسها، غير أن ما ينتج ربحا لهذه الأسهم يضمه المساهمون إلى أموالهم، ويزكى معها زكاة المال، أي: ما بقي منه إلى الحول وبلغ مع المال الآخر نصابا[٢].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

(١) **ينظر**: كشاف القناع (٥/ ٤٧) للبهوتي بتصرف.

(٢) **ينظر**: فتاوى الشيخ ابن حميد (١/ ٤٣٣- ٤٣٤).

رسالة سماحته رحمه الله (١) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رحمه الله يوصيه ويوجهه بنصائح عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى جناب الأخ المكرم الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل المحترم
سلمه الله تعالى وأسبغ عليه نعمه ووالى آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتابكم الكريم المنبي
عن صحتكم وعافيتكم ووصولكم الوطن وصل وسرنا ما أفاد عن ذلك الحمد لله رب العالمين
جعلنا الله وإياكم لنعمه شاكرين ونسأله التوفيق للعمل بما يرضيه والذي أوصيك به وأحثك
عليه تقوى الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على
وفق ما تقتضيه الشريعة الغراء ومساعدة من قام به فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
لا يستقيم دين ولا يتم إسلام إلا به وأن تخلص في ذلك نيتك لله عز وجل وأن تكون
أقوالك وأفعالك ومقاصدك له ولأجله وأوصيك أيضاً بالتحرز من الناس وأن تكون
منهم على جانب من الحذر فإن لهم تصورات وإرادات ومقاصد ولكن التوفيق كل التوفيق التمسك
بحديث من التمس رضى الله بسخط الناس إلى آخره وأوصيك أيضاً بالتأني والتثبت في كل
ما يرد عليك من المسائل وإدمان المطالعة والنظر في كتب العلماء فإن الأمر عظيم
والمقام خطير فنسأله تعالى لنا ولكم الإعانة والتوفيق والتأييد والتسديد وبلغوا سلامنا
الوالد والعيال والمشايخ والإخوان وأنتم في أمان الله وحفظه والسلام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى جناب الأخ المكرم الأحشم الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل المحترم[١]، سلمه الله تعالى وأسبغ عليه نعمه ووالى، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتابكم المكرم المنبي عن صحتكم وعافيتكم ووصولكم الوطن وصل، وسرنا إذ أفاد عن ذلك، الحمد لله رب العالمين.

جعلنا الله وإياكم لنعمه شاكرين ونسأله التوفيق للعمل بما يرضيه والذي أوصيك به وأحثك عليه تقوى الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على وفق ما تقتضيه الشريعة الغراء، ومساعدة من قام به فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يستقيم دين ولا يتم إسلام إلا به وأن تخلص في ذلك نيتك لله عز وجل، وأن تكون أقوالك وأفعالك ومقاصدك له ولأجله، وأوصيك أيضًا بالتحرز من الناس، وأن تكون منهم على جانب من الحذر فإن لهم تصورات وإرادات ومقاصد، ولكن التوفيق كل التوفيق التمسك بحديث «من التمس رضى الله بسخط الناس» إلى آخره[٢].

---

(١) هذه وبعدها عدد من مراسلات سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد.. جُمعت من كتاب مجموعة الشيخ العلامة عبد الله ابن عقيل العلمية ٣/ ٣٨٨-٤٠٩.

(٢) لفظ الحديث كاملًا: «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط وكله الله إلى الناس». أخرجه الترمذي في جامعه (٢٤١٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وأوصيك أيضًا بالتأني والتثبت في كل ما يَرِد عليك من المسائل، وإدمان المطالعة والنظر في كتب العلماء، فإن الأمر عظيم والمقام خطر.

نسأله تعالى لنا ولكم الإعانة والتوفيق والتأييد والتسديد، وبلغوا سلامنا الوالد والعيال والمشايخ والإخوان، وأنتم في أمان الله وحفظه، والسلام.

رسالة سماحته رحمه الله (٢) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رحمه الله بشأن استصدار قرار من ولي العهد بتقرير رواتب لأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى جناب الأخ الإمام الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
أصلح الله أحواله وسدد أقواله وأفعاله آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كتابكم المكرم وصل وصلكم الله إلى ما يرضيه ووفقنا جميعا للأعمال
الصالحة المقربة لديه وقد سرنا ما أفاده كتابكم من صحتكم واستقامة
أحوالكم الحمد لله رب العالمين نسأله تعالى شكر نعمه وحسن عبادته
وموافقة ولي العهد حفظه الله على ترتيب مقرر للنواب سرنا غاية لعل
الأمور تنتظم بهم وتستقيم وتصلح بهم وبهم الأحوال إن شاء الله
وكتاب الاقتضاء لم يصلنا منه شيء والأقارب [illegible] وأبلغوا
سلامنا الوالد والمشايخ والإخوان كما منا الإخوان بخير وعافية
والله يحفظكم والسلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى جناب الأخ المكرم الشيخ: عبد الله بن عبدالعزيز بن عقيل، أصلح الله أحواله وسدد أقواله وأفعاله، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتابكم المكرم وصل، وصلك الله إلى ما يرضيه، ووفقنا جميعًا للأعمال الصالحة المقربة لديه.

وقد سرنا ما أفاده كتابكم من صحتكم واستقامة أحوالكم، الحمد لله رب العالمين، نسأله تعالى شكر نعمه وحسن عبادته.

وموافقة ولي العهد –حفظه الله- على ترتيب مقرر للنواب سرنا غاية[(١)]، لعل الأمور تنتظم بهم، وتستقيم وتصلح بكم وبهم الأحوال، إن شاء الله.

وكتاب الاقتضاء[(٢)] لم يصلنا منه شيء، وإلا فَأَبْرَكُ ساعة، وأبلغوا سلامنا الوالد والمشايخ والإخوان، كما منا الإخوان بخير وعافية، والله يحفظكم، والسلام.

١/ ٣/ ١٣٧١هـ.

---

(١) تقدم في (١/ ٢٢٣) أن شيخنا رحمه الله قام بتأسيس هيئة الأمر بالمعروف خلال عمله قاضياً بعنيزة، وسعى في استصدار قرار من ولي العهد بتقرير رواتب لهم، وقد تم ذلك، وإليه يشير الشيخ ابن حميد.

(٢) أي كتاب: (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) . تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

رسالة سماحته رحمه الله (٣) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رحمه الله يشكره فيها على قيام النواب بواجباتهم

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى جناب الأخ المكرم الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل المحترم
سلمه الله تعالى وهداه آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابكم المكرم المفيد عن صحتكم
واستقامة أحوالكم وصل وصلكم الله إلى ما يرضيه وسرنا الإفادة عن ذلك فالحمد لله
رب العالمين أحوالنا بحمد الله كما تحبون نسأله تعالى أن يمن علينا وعليكم بالتوفيق
للعمل الصالح وقد سرنا أيضاً ما أفدتمونا عن النواب وأنهم قائمون بوظيفتهم جزاهم
الله أن يعين الجميع وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ومن خصوص الذي لهم
في المالية إن شاء الله أنهم قد قبضوه هذا ما لازم مع إبلاغ سلام المشايخ والوالد والأولاد [illegible]
المانع ومن خصوصه كالأحوال الأخيار بخير وعافية والله يحفظكم والسلام [illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى جناب الأخ المكرم الشيخ: عبد الله بن عبدالعزيز بن عقيل، المحترم، سلمه الله تعالى وهداه، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

كتابكم المكرم المفيد عن صحتكم واستقامة أحوالكم وصل، وصلكم الله إلى ما يرضيه، وسرنا لإفادته ذلك، الحمد لله رب العالمين.

أحوالنا بحمد الله كما تحبون، نسأله تعالى أن يمن علينا وعليكم بالتوفيق للعمل الصالح.

وقد سرنا أيضاً ما أفدتموه عن النواب وأنهم قائمون بوظيفتهم، نرجو الله أن يعين الجميع وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، ومن خصوص الذي لهم في المالية، إن شاء الله أنهم قد قبضوه.

هذا ما يلزم، مع إبلاغ السلام المشايخ والوالد والأخ عبد الرحمن المانع [(١)] والإخوان، كما منا الإخوان بخير وعافية، والله يحفظكم، والسلام.

١٠/ ٥/ ١٣٧١هـ

(١) تقدم أنه كان كاتباً عند شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ.

رسالة سماحته رحمه الله (٤) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رحمه الله بشأن الفصل في قضية والحكم فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى جناب الأخ المكرم الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل

سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد تحلف إن شاء الله

حمد بن رزين بأن البقرة التي باعها على بن حمد بن قاسم ليس

بأضراسها خلاف لأنها وجدت معيبة هذا ما لزم تعريفه والسلام

١٣٦١
٦/٦

حلف بحضر سليمان بن غانم ومحمد المنصور الحمودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى جناب الأخ المكرم الشيخ: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، سلمه الله تعالى.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: يحلَّف إن شاء الله، حمد بن ونين بأن البقرة التي باعها على ابن حمد بن قاسم ليس بأضراسها خلاف؛ لأنها وجدت معيبة.

هذا ما لزم تعريفه، والسلام.

٧/ ٧/ ١٣٧١هـ

[حلف بحضور؛ سليمان أبو غانم، ومحمد المنصور المطرودي، في ١٠ منه (٢)] (٣).

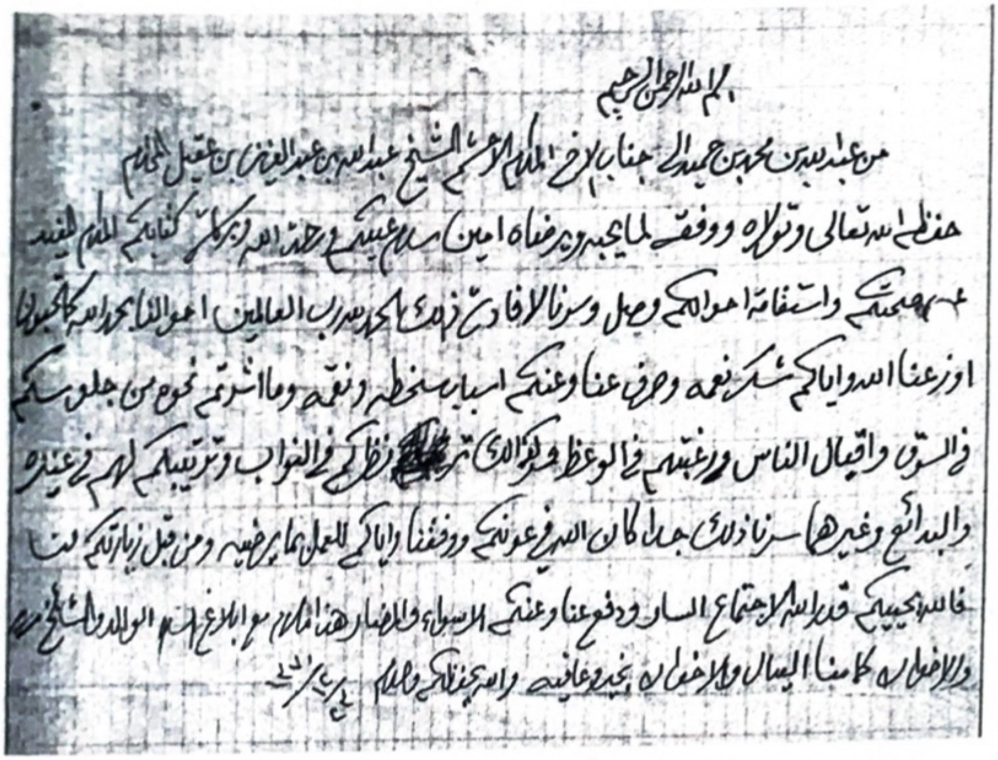
---

(١) هذا مثال لكتاب القاضي إلى القاضي الذي يذكره الفقهاء في كتاب القضاء. قال الحجاوي في زاد المستقنع، ص٢٣٨: (يقبل كتاب القاضي إلى القاضي في كل حق حتى القذف لا في حدود الله كحد الزنا ونحوه ويقبل فيما حكم به لينفذه وإن كان في بلد واحد، ولا يقبل فيما ثبت عنده ليحكم به، إلا أن يكون بينهما مسافة القصر. يجوز أن يكتب إلى قاضٍ معين وإلى كل من يصل إليه كتابه من قضاة المسلمين. ولا يقبل إلا أن يشهد به القاضي الكاتب شاهدين، فيقرأه عليهما، ثم يقول: اشهدا أن هذا كتابي إلى فلان ابن فلان ويدفعه إليهما).

(٢) ذكر شيخنا أن تحليف البائع بحضور الشاهدين تطبيق للشرط المذكور آنفا.

(٣) ما بين عارضتين بخط شيخنا رحمه الله.

رسالة سماحته رحمه الله (٥) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل رحمه الله يشكر فيها النواب على قيامهم بواجباتهم



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى جناب الأخ المكرم الأمثل الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل المحترم حفظه الله تعالى وتولاه ووفقه لما يحبه ويرضاه آمين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابكم الكريم المفيد عن صحتكم واستقامة أحوالكم وصل وسرنا الإفادة، فذلك بالحمد لله رب العالمين. أحوالنا بحمد الله كما تحبونا أوزعنا الله وإياكم شكر نعمه وصرف عنا وعنكم أسباب سخطه ونقمه. وما أشرتم نحوه من جلوسكم في السوق وإقبال الناس ورغبتهم في الوعظ والذكر الذي [illegible] ذكرتم في الفوائد وترتيبكم لهم في عقيدة والبدائع وغيرها سرنا ذلك جدا، كان الله في عونكم ووفقنا وإياكم للعمل بما يرضيه. ومن قبل زيارتكم لنا فالله يحييكم، قدر الله الاجتماع السار ودفع عنا وعنكم الأسواء والأضرار. هذا ما لزم مع إبلاغ السلام الوالد والمشائخ والإخوان، كما منا العيال والإخوان بخير وعافية، والله يحفظكم والسلام. [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى جناب الأخ المكرم الأحشم الشيخ: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل المحترم، حفظه الله تعالى وتولاه ووفقه لما يحبه ويرضاه، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتابكم المكرم المفيد عن صحتكم واستقامة أحوالكم وصل، وسرنا لإفادته ذلك، الحمد لله رب العالمين.

أحوالنا بحمد الله كما تحبون، أوزعنا الله وإياكم شكر نعمه، وصرف عنا وعنكم أسباب سخطه ونقمه.

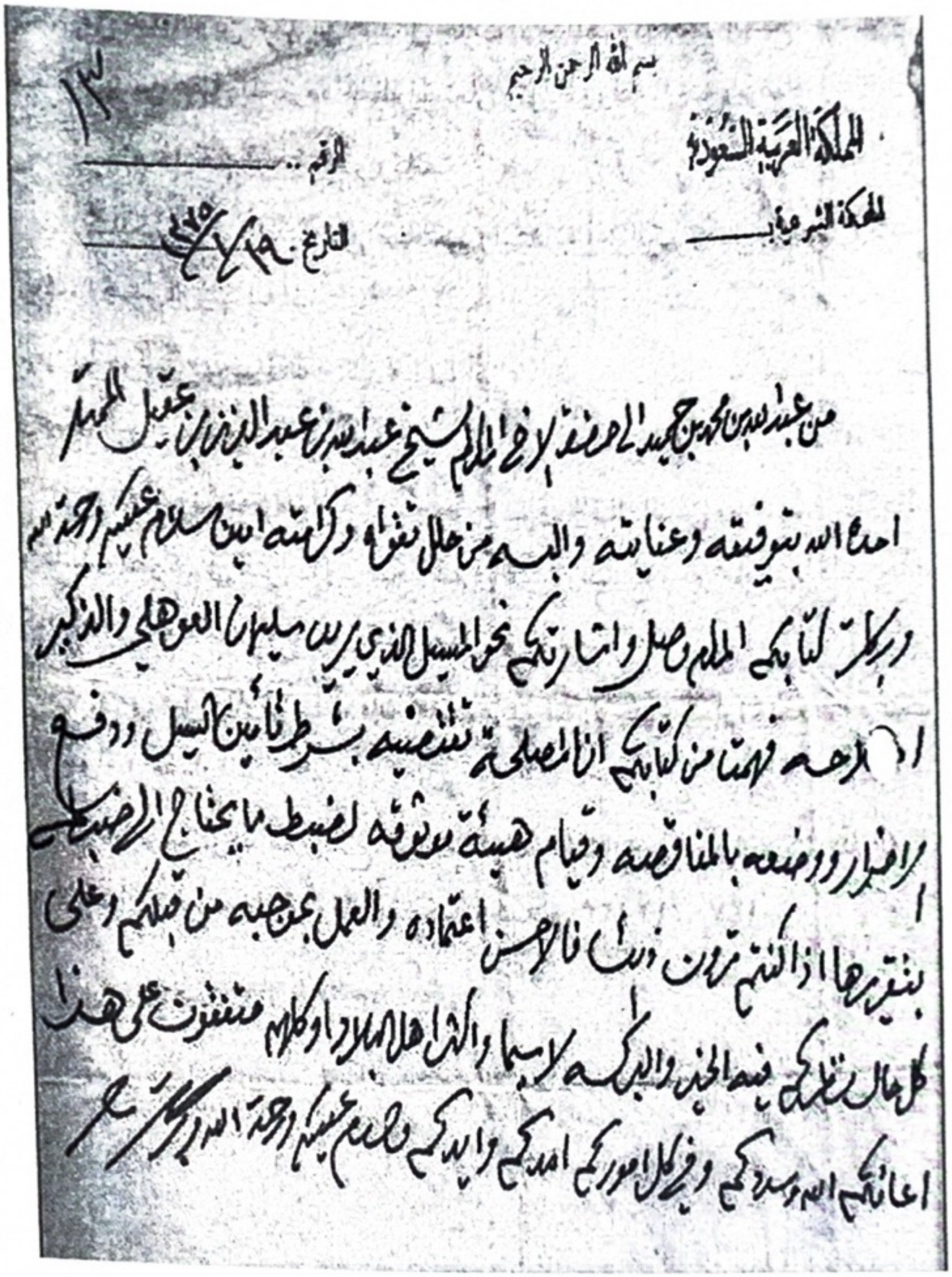
وما أشرتم نحوه من جلوسكم في السوق وإقبال الناس ورغبتهم في الوعظ، وكذلك نظركم في النواب وترتيبكم لهم في عنيزة والبدائع وغيرهما، سرنا ذلك جداً، كان الله في عونكم، ووفقنا وإياكم للعمل بما يرضيه.

ومن قبل زيارتكم لنا، فالله يحييكم، قدّر الله الاجتماع السّار، ودفع عنا وعنكم الأسواء والمضار.

هذا ما لزم، مع إبلاغ السلام الوالد والمشايخ والإخوان، كما منّا العيال والإخوان بخير وعافية، والله يحفظكم، والسلام.

٢٣/ ١٢/ ١٣٧٠هـ.

رسالة سماحته رحمه الله (٦) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل رحمه الله بشأن اعتماد العمل على إصلاح مسيل بإحدى الجهات



١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

المحكمة الشرعية بـ

الرقم: ..

التاريخ: ٢٩/٦/٩٥هـ

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل المحترم
أمده الله بتوفيقه وعنايته وألبسه من حلل تقواه وزكاه آمين سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته كتابكم المكرم وصل وإشارتكم نحو المسيل الذي بين مسيلي العوهلي والذكير
[illegible] أعلاه فهمنا من كتابكم أن المصلحة تقتضيه بشرط تأمين السيل ودفع
الأضرار ووضعه بالمناقصة وقيام هيئة موثوقة لضبط ما يحتاج إليه الصيانة
بتقديرها إذا كنتم ترون ذلك فالأحسن اعتماده والعمل بموجبه من قبلكم وعلى
كل حال رأيكم فيه الخير والبركة لا سيما والكثير أهل البلاد أو كلهم متفقون على هذا
أعانكم الله وسددكم ووفقكم في كل أموركم أمدكم وإياكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ: عبد الله بن عبدالعزيز بن عقيل، المحترم، أمدّه الله بتوفيقه وعنايته، وألبسه من حلل تقواه وكرامته، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتابكم المكرم وصل، وإشارتكم نحو المسيل الذي يريد سليمان العوهلي والذكير[1] إصلاحه، فهمت من كتابكم أن المصلحة تقتضيه، بشرط تأمين السيل، ودفع الأضرار، ووضعه بالمناقصة، وقيام هيئة موثوقة لضبط ما يحتاج إلى ضبطه بتقريرها، إذا كنتم ترون ذلك فالأحسن اعتماده والعمل بموجبه من قبلكم.

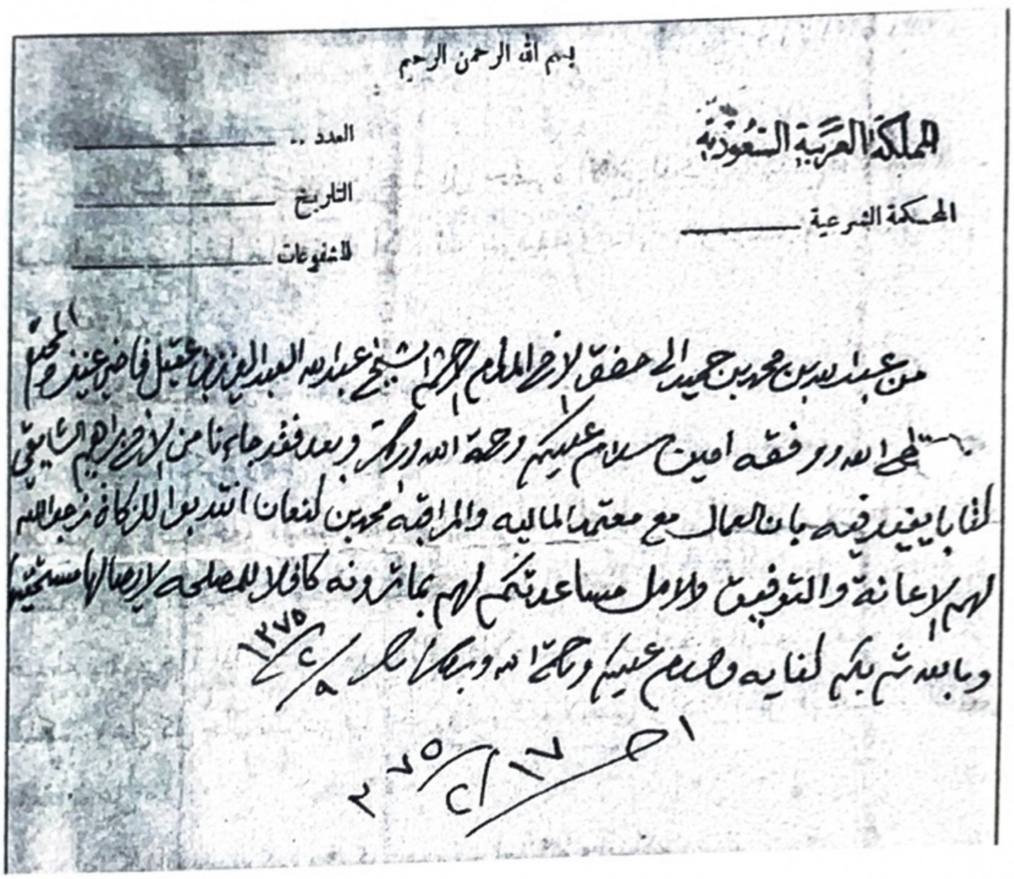
وعلى كل حال نظركم فيه الخير والبركة، لا سيما وأكثر أهل البلاد أو كلهم متفقون على هذا.

أعانكم الله وسدّدكم، وفي كل أموركم وأمدّكم وأيّدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) وهما مقاولان.

رسالة سماحته رحمه الله (٧) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل رحمه الله بشأن اعتماد ومساعدة أشخاص للعمل في مهمة إدارية



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

المحكمة الشرعية ________

العدد .. ________

التاريخ ________

المشفوعات ________

من عبد الله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ عبد الله العبد العزيز بن عقيل قاضي عنيزة المحترم
حماه الله ووفقه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد جاءنا من الأخ إبراهيم الشايقي
كتابا يفيد فيه بأن العمال مع معتمد المالية والمراقبة محمد بن لنعان انتدبوا للزكاة فنرجو الله
لهم الإعانة والتوفيق والأمل مساعدتكم لهم بما تشيرونه كافلا للمصلحة لإيصالها لمستحقيها
وبالله ثم بكم الكفاية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٨/ ٢/ ١٣٧٥

١٧/ ٢/ ٧٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى حضرة الأخ المكرّم الأحشم: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، قاضي عنيزة المحترم، حفظه الله ووفقه، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: فقد جاءنا من الأخ إبراهيم الشايقي كتاباً يفيد فيه بأن العمال مع معتمد المالية والمراقبة محمد بن كنعان انتدبوا للزكاة، نرجو الله لهم الإعانة والتوفيق، والأمل مساعدتكم لهم بما ترونه كافلًا للمصلحة لإيصالها مستحقيها، وبالله ثم بكم كفاية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٩/ ٢/ ١٣٧٥هـ.

[كتب الشيخ ابن عقيل: أجيب: ١٧/ ٢/ ١٣٧٥هـ].

رسالة سماحته رحمه الله (٨) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل رحمه الله بشأن التوضيح لإشكال في مسألة علمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
للإشراف الديني بالمسجد الحرام
مكتب الرئيس

الرقم
التاريخ ١٩/ ٧/ ٩٢
المشفوعات

من عبدالله بن محمد بن حميد إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل حفظه الله وتولاه
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد أرجو الله لكم دوام
الصحة والعافية والتوفيق لما يرضيه. سلمك الله من
خصوص ما بحثت فيه معنا بشأن الحكورة ورغبتكم
أن ننقل لكم كلام ابن قندس وغيره في ذلك.
وحيث إني لا أدري عن وجه إشكالكم للمسألة.
هل غرضكم اشتراط المدة وأن الحكورة وهي المسماة
بالصبرة في نجد غالبا ليس لها ذكر مدة أم أن
إشكالكم حكم تحويل الوقف من نخل أو أرض
مزرعة إلى بيوت وحوانيت. أم أن إشكالكم
اختصاص الحكورة في أرض الوقف أم تكون حتى
في الطلق. وحيث لم أعلم عن وجه إشكالكم فإني
[illegible] اقتصرت على نقل ما جاء في هذا الموضوع

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
للإشراف الديني بالمسجد الحرام
مكتب الرئيس

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

٢

ففي إبداء لرأينا من غير تركيز على مسألة بعينها مما تقدم.

ذكر في كشاف القناع ص ٢/٢٤٤ وإن صالحه على إجراء الماء في ساقيه أي قناة من أرض رب الأرض مع بقاء ملكه أي رب الأرض عليها أي أرض الساقيه فهو إجارة للأرض لأنه بيع منفعتها بعوض معلوم يشترط فيه تقدير المده وسائر شروط الإجارات كسائر الإجارات قطع به في الكافي والمغني ومقتضى كلامه في الإنصاف كالشرح وغيره لا يعتبر بيان المدة للحاجة وتبعهم في المنتهى.

وذكر في باب الإجارة ص ٢/٤٥٧ ويستثنى من قولهم مدة معلومة صورتان إحداهما تقدمت في الصلح والأخرى ما فتح عنوة ولم يقسم بين الغانمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
للإشراف الديني بالمسجد الحرام
مكتب الرئيس

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

٢

كما فعل عمر رضي الله عنه في أرض الخراج فإنه وقف أرض ذلك على المسلمين وأقرها في أيدي أربابها بالخراج الذي ضربه أجرة لها في كل عام ولم يقدر مدتها لعموم المصلحة فيه اهـ.

• وقال في حاشية الإقناع في باب الصلح قوله يشترط فيه تقدير المدة قطع به في التلخيص وظاهر ما في الفروع والمبدع والإنصاف والمنتهى لا يعتبر للحاجة كالنكاح ولم يذكروا خلافاً ولم يفرقوا اهـ

• وقال في باب الإجارة قوله ويستثنى من مدة معلومة ما فتح عنوة كذلك يستثنى ما تقدم في الصلح.

وقال أيضاً في باب الصلح قوله وإجارة مدة معلومة أي يصح فعل ذلك إجارة إذا قدر بمدة معلومة قال في الفنون فإذا فرغت المدة يحتمل أنه ليس لرب الجدار مطالبته بقلع خشبه قال وهو الأشبه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
للاشراف الديني بالمسجد الحرام
مكتب الرئيس

الرقم
التاريخ
المشفوعات

كما عارته لذلك لما فيه من الخروج عن حكم العرف
لأنه العرف وضعه للأبد فهو كما عارة الأرض للدفن
ثم أما أن يتركه بعد المدة بحكم العرف بأجرة مثله
الى حين فساد الخشب لأنه العرف فيه كما لزرع الى
حصاده للعرف فيه أو يجدد اجاره باجرة المثل
وهي المستمعة بالدوام بلا عقد وقطع بمعناه في
المنتهى فقال وإذا مضت بقي وله أجرة المثل
اه قلت وعلى قياس الحكورة المشهوره فليس
لجهة الوقف الا أجرة المثل كما هو العرف في اه
قال ابن قندس في حاشيته على الفروع في كتاب
الوقف لما ذكر الحكورة قال هي ارض وقف تجعل
بيوتاً وحوانيت ثم من ذلك وقف مساجد
فإذا جعلت دوراً وحوانيت فانه انما جاز للمصلحة
ولم ينكره علماء الزمان اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
للإشراف الديني بالمسجد الحرام
مكتب الرئيس

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

٥

فمن ما تقدم في شرح الإقناع وحاشيته يتضح أنه يستثنى في اشتراط ذكر المدة في الإجارة صورتان وهي الأرض التي فتحت عنوة وجعلت وقفاً تبقى بيد أهلها ويضرب عليهم خراجاً مستمراً يؤخذ منهم كل عام الثانية ما أشير إليها في الصلح بشأن الساقية حيث قطع صاحب الفروع والإنصاف والمبدع عدم اشتراط مدة للانتفاع بتلك الساقية للمصالح عليه ومثله الجدار المستأجر لوضع الخشب عليه كما في حاشية الإقناع ولعل الحكرة في الوقف حيث لم يذكر لها مدة تكون بهذه المثابة وكلام ابن قندس في تحويل أرض الزراعة والشجر الموقوفة إلى جعلها بيوتاً ودكاكين وهي ما تسمى بالحكورة. وكما تقدم لم يتضح لي وجه إشكالكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
للإشراف الديني بالمسجد الحرام
مكتب الرئيس

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

٦

والغرض الذي تريدونه من ذلك ولعل فيما نقلناه بياناً لذلك. هذا ما لزم والسلام عليكم

عبد الله بن حميد
٩/٧/١٣٩٢هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد إلى حضرة الأخ المكَّرم، فضيلة الشيخ: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، حفظه الله وتولاه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: أرجو الله لكم دوام الصحة والعافية والتوفيق لما يرضيه.

سلّمك الله، من خصوص ما بحثت فيه معنا بشأن الحكورة، ورغبتك أن ننقل لكم كلام ابن قندس وغيره في ذلك.

وحيث إني لا أدري عن وجه إشكالكم للمسألة؛ هل غرضكم اشتراط المدة وأن الحكورة وهي المسماة بالصبر[1] في نجد غالباً ليس لها ذكر مدة؟ أو أن إشكالكم حكم تحويل الوقف من نخل أو أرض مزرعة إلى بيوت وحوانيت؟ أو أن إشكالكم اختصاص الحكورة في أرض الوقف، أم تكون حتى في الطلق؟ وحيث لم أعلم عن وجه إشكالكم للمسألة اقتصرت على نقل ما جاء في هذا الموضوع، من غير إبداء لرأينا، ومن غير تركيز على مسألة بعينها مما تقدم.

قال في كشاف القناع ص٣٣٣/٣: (وإن صالحه على إجراء الماء في سقاية) أي قناة (من أرض رب الأرض مع بقاء ملكه) أي رب الأرض (عليها)

---

(١) أي جمع صبرة.

أي أرض الساقية (فهو إجارة للأرض) لأنه بيع منفعتها بعوض معلوم. (يشترط فيه تقدير المدة وسائر شروط الإجارة) كسائر الإجارات، قطع به في الكافي والمغني ومقتضى كلامه في الإنصاف كالفروع وغيره لا يعتبر بيان المدة للحاجة، وتبعهم في المنتهى.

وقال في باب الإجارة ص ٣/٤٥٧: (ويستثنى من قولهم مدة معلومة) صورتان إحداهما تقدمت في الصلح والأخرى (ما فتح عنوة ولم يقسم) بين الغانمين (كما فعله عمر رضي الله عنه) في أرض الخراج، فإنه وقف أرض ذلك على المسلمين وأقرها في أيدي أربابها بالخراج، الذي ضربه أجرة لها كل عام، ولم يقدر مدتها لعموم المصلحة فيها. أهـ.

وقال في حاشية الإقناع في باب الصلح: قوله: (يشترط فيه تقدير المدة) قطع به في الكافي، وظاهر ما في الفروع والمبدع والإنصاف والمنتهى لا يعبر للحاجة كالنكاح، ولم يذكروا خلافًا ولم يفرقوا. اهـ.

وقال في باب الإجارة قوله: ويستثنى من مدة معلومة ما فتح عنوة، كذلك يستثنى ما قدمه في الصلح.

وقال أيضًا في باب الصلح قوله: (وإجارة مدة معلومة) أي يصح فعل ذلك إجارة إذا قدر بمدة معلومة، قال في الفنون: فإذا فرغت المدة يحتمل أنه ليس لرب الجدار مطالبته بقلع خشبه، قال: وهو الأشبه كإعارته لذلك لما فيه من الخروج عن حكم العرف؛ لأن العرف وضعها للأبد فهو كإعارة الأرض للدفن،

ثم إما أن يتركه بعد المدة بحكم العرف بأجرة مثله إلى حين نفاد الخشب لأنه العرف فيه كالزرع إلى حصاده للعرف فيه، أو يحدد إجارة بأجرة المثل وهي المستحقة بالدوام بلا عقد، وقطع بمعناه في المنتهى فقال: وإذا مضت بقي وله أجرة المثل. اهـ. قلت: وعلى قياس الحكم المشهورة فليس لجهة الوقف إلا أجرة المثل كما هو العرف فيها. اهـ.

فمّا تقدم في شرح الإقناع وحاشيته يتضح أنه يستثنى في اشتراط ذكر المدة في الإجارة صورتان وهي الأرض التي فتحت عنوة وجعلت وقفاً، تبقى بيد أهلها ويضرب عليهم خراجاً مستمراً يؤخذ منهم كل عام، الثانية ما أشير إليها في الصلح بشأن الساقية، حيث قطع صاحب الفروع والإنصاف والمبدع عدم اشتراط مدة للانتفاع بتلك الساقية المصالح عليها، ومثله الجدار المستأجر لوضع الخشب عليه كما في حاشية الإقناع، ولعل الصبرة في الموقف حيث لم يذكر لها مدة تكون بهذه المثابة، وكلام ابن قندس في تحويل أرض الزراعة والشجر الموقوفة إلى جعلها بيوتاً ودكاكين وهي ما تسمى بالحكورة، وكما تقدم لم يتضح لي وجه إشكالكم والغرض الذي تريدونه من ذلك ولعل فيما نقلناه بياناً بذلك.

هذا ما لزم، والسلام عليكم.

١٣٩٣/٧/٩هـ

عبد الله ابن حميد

رسالة سماحته رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٩) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ بطلب وضع أسئلة اختبارات كتاب العدل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل
مجلس القضاء الاعلى

الرقم ٢٤٩/٢/م
التاريخ ٦/٢/٩٦هـ
المشفوعات ______

اصحاب الفضيلة الشيخ / عبد الله بن عقيـل / سلمه الله
/ صالح اللحيـدان / سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد :

نؤمل منكم وضع الاسئلة المطلوبه للمتقدمين لوظائف كتاب العدل وبعد ذلك ليجرى ختمها وبعثها الى المحاكم المطلوب منها طرح الاسئلة وبعث الاجابات ليتم تصحيحها وادراجها ضمن دورة المجلس القادمـه .

والسلام عليكم .....

رئيس مجلس القضاء الاعـلى

عبد الله بن محمد بن حميد

ن/س
٢/٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفضيلة الشيخ: عبد الله بن عقيل سلمه الله

: صالح اللحيدان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة وبركاته.. وبعد:

نأمل منكم وضع الأسئلة المطلوبة للمتقدمين لوظائف كتاب العدل وعرض ذلك ليجري ختمها وبعثها إلى المحاكم المطلوب منها طرح الأسئلة وبعث الاجابات ليتم تصحيحها وإدراجها ضمن دورة المجلس القادمة.

والسلام عليكم،،

رسالة سماحته رحمه الله (١٠) إلى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل رحمه الله بطلب القيام بعمل رئيس مجلس القضاء الأعلى بالنيابة عنه فترة غيابه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل
مجلس القضـــاء الاعلى

الرقم ١/٩٥
التاريخ ١٨/٧/١٤٠٢هـ
المشفوعات

من عبد الله بن محمد بن حميد الى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

نشير الى التقرير الطبي الصادر بحقنا من مستشفى القوات المسلحه بالهدا ومركز التأهيل بالطايف رقم ٦ - ٢٥ - ٥٠٠ - ٠٠٢ - ١٠ وتاريخ ٢٠/١٠/١٩٨١ المبني بعد التشخيص والدراسات المكثفه من قبل عديد من الاخصائيين على ما نحس به من الانهاك والجهد من الناحيه البدنيه .. الخ . ويوصي باحتياجنا الى شهرين من الراحة وانه تم الاعداد بحيث نراجع مستشفى الهدا ثانية بعد حوالي ٤ - ٦ اسابيع لأعادة الكشف .

فنرغب استمراركم بالقيام باعمال مجلس القضاء الاعلى نيابة عنا حتى ينتهي العلاج ونباشر العمل بالمكتب وعليكم تسيير المعاملات الواردة والصادرة حسب الانظمة المتبعة وملاحظة ذلك بكل دقة وعدم تأخير المعاملات وليكن انجازها اولا باول .

والسلام عليكم .

رئيس مجلس القضاء الأعلى

عبد الله بن محمد بن حميد

ن/س

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشير إلى التقرير الطبي[1] الصادر بحقنا من مستشفى القوات المسلحة بالهدا ومركز التأهيل بالطائف رقم ٦-٢٥-٥٠-٠٠٢-١٠ وتاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٩٨١م المبني بعد التشخيص والدراسات المكثفة من قبل عديد من الاخصائيين على ما نحس به من الإنهاك والجهد من الناحية البدنية.. الخ. ويوصي باحتياجنا إلى شهرين من الراحة وإنه تم الإعداد بحيث نراجع مستشفى الهدا ثانية بعد حوالي ٤-٦ أسابيع لإعادة الكشف.

فنرغب استمراركم بالقيام بأعمال مجلس القضاء الأعلى نيابة عنا حتى ينتهي العلاج ونباشر العمل بالمكتب، وعليكم تسيير المعاملات الواردة والصادرة حسب الأنظمة المتبعة وملاحظة ذلك بكل دقة، وعدم تأخير المعاملات، وليكن انجازها أولًا بأول.

والسلام عليكم

---

(١) ملاحظة: هناك خطابات أخرى حوت نفس المضمون وفي سنوات متفرقة، أثبتنا اختصارا المتأخر منها.

رسالة سماحته رحمه الله إلى سماحة الشيخ: محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله في الحث على العناية بالقضاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من عبد الله بن محمد ابن حميد، إلى حضرة المكرم الأحشم، سماحة الشيخ: محمد بن إبراهيم، رئيس القضاة؛ أدام الباري عليه إحسانه، وأجرى بالصواب قلمه ولسانه، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فأرجو الله أن يحفظكم ويوفقكم لما فيه رضاه، وأن يسدد خطاكم، ويجعلكم من صالح عبيده وأوليائه.

سلمك الله، بما أني أعتبر نفسي كواحد من أبنائكم، وأن الواجب علينا جميعا التناصح، والتساعد على ما فيه الخير والصلاح العام، والتعاون على البر والتقوى، والمؤمن مرآة أخيه المؤمن.

لذا أحب أن أبدي لكم ما في نفسي، نصحا ومحبة، وحرصا على هذه الشريعة الكاملة في مصادرها ومواردها، أن تنتهك حرمتها، أو تنال بسوء، أو أن يخفف وقعها في النفوس، وذلك بما هو معلوم لديكم، ولدى الناس عامة، وهو ما أصيب به القضاء من ضعف، وما حصل به من خلل.

وغير خاف عليكم حفظكم الله، مكانة القضاء من الإسلام وما عليه الناس اليوم، فإعطاؤه العناية الكاملة من كل الوجوه، وبذل النفس والنفيس في تركيزه على الطريقة المثلى التي ركزها الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه، والتناصح في ذلك من أوجب الواجبات.

فتحكيم الشريعة الإسلامية مفقود من جميع نواحي المعمورة، سوى هذه المملكة الإسلامية أيدها الله، وأدام تمسكها بهذا الدين الحنيف.

لذا ولما تقدم: رأيت من المتعين علي أن أبين لسماحتكم بعض ما لاحظته على القضاء في هذه المملكة، والله يعلم أني لا أريد إلا النصح، والسعي فيما فيه حفظ حقوق المسلمين، واحترام الشريعة الإسلامية بأن لا تكون في نفوس بعض العامة وغيرهم غير كافلة لمصالحهم، بحيث يرون أن غيرها أحفظ لحقوقهم منها، وأعوذ بالله أن يكون ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

سبق أن شافهتكم كثيرا، وكاتبتكم مرارا في هذا الموضوع؛ وهو: أن الحالة القضائية انحط شأنها، وضعف في نفوس الكثيرين مكانتها، وذلك لأمور:

منها تولية غير الأكفاء، كبعض الطلاب المتخرجين من الكليات وغيرهم، ممن لا يعرف دينه وعقله وعلمه وأمانته، فيما ولي مثل هذه الأعمال الهامة؛ والتحقق عن جميع ما ذكر واجب.

والأولى أن تتولى ذلك بنفسك، ولا تعتمد على أحد، لأهمية هذا العمل؛ وذلك بأن يكون القاضي ممن اشتهر بالعلم والورع والديانة والأخلاق الفاضلة، وإن كان ممن مارس هذا العمل فهو أولى.

ثانيا: تهاون بعض القضاة بالأخلاق الفاضلة، وبشعائر الإسلام الظاهرة، وعدم تخلقهم بها، مما يسقط مكانة القضاء والقضاة من نفوس العامة.

ثالثا: إدخال بعض الأنظمة على القضاء التي من شأنها تعقيد المسائل، وتطويل المعاملات، بكثرة السؤال والجواب، وطول الأخذ والرد، وتكليف الخصوم بما يحصل المقصود بدونه، مما يجعل أحدهم يسب القضاء والقضاة والحكومة، بسبب ما تحمله من التكاليف في بدنه وماله.

رابعا: قصور علم بعض القضاة، وفقد غالب الشروط التي ذكرها العلماء في القاضي، كما لا يخفى وكما هو مشاهد، فإن بعضا من القضاة لم يعرفوا أحكام صلاتهم، فضلا عن أن يحكموا بين الناس باسم الشريعة الإسلامية، وقد بلغنا كثيرا من فتاويهم وأحكامهم، ومع هذا يحكم في الأموال والحدود، والفروج، والأوقاف وغيرها بلا خجل ولا حياء.

خامسا: تكثير المحاكم في كل هجرة وقرية، من غير تحقق في كثرة السكان وبعد المسافة، بل بمجرد الطلب يوافق على ذلك، والأولى التقليل من ذلك لقلة وجود الأهل لهذا العمل الهام.

سادسا: إلزام بعض أهل البلاد على قضاتهم، إذا كان بينهم وبينه خلاف واقعي صحيح، وهذا يخالف المصلحة. فالمستحسن، نقل كل من تظلم أهل بلده منه، أو رمي بتهم لا تليق به، حفظا لكرامته، وصونا لسمعته، ونقله- والحالة هذه- أولى من إلزامهم به، لما يترتب على ذلك من الأمور التي هي غير محمودة.

ولما تقدم يترتب عليه أمور:

منها: أن في وجود ما ذكر في القضاء والقضاة، تكثيرا للمشاكل، وإتعابا للناس وللحكومة ولكم، في كثرة المراجعات، وإبداء التظلمات، وإطلاق ألسنتهم في المنتسبين، مما يجعل القاضي كأقل موظف، بل وأحط رتبة منه في نفوس الناس؛ في حين أن القاضي يجب احترامه وتوقيره وتقديره، لأجل المنصب الذي يشغله، لا لشخصيته.

ثانيا: إن كثيرا ممن يحكم عليه يرى أنه مظلوم، وأن الحكم ليس بصحيح، لعدم ثقته بقاضيه وارتياحه منه؛ لأنه يرى ويسمع منه، ما يصيره معتقدا أن قاضيه ليس على حق في حكمه، فيعتقد أن الحكومة ظلمته بتولية مثل هذا، ولم تراع له حقا.

ثالثا: إن في ترك الناس على هذه الحالة، سببا إلى ميول العامة إلى القوانين الوضعية، وأنها هي التي تضمن لهم حقوقهم؛ ولا شك أن هذه بلية عظمى، متى رأى الناس هذا الرأي، وإن لم يتفوهوا به. هذا بعض ما دار في النفس، أحببت أن أكتب لكم به، نصحا وبراءة للذمة، وحرصا على هذه الشريعة الإسلامية، ومحبة لهذه الحكومة ولكم، وثقة بعقلكم وبعد نظركم، ولعل الله أن يقدر الاجتماع بكم، فأبين لكم جميع ما في نفسي حول ذلك مما لا تنبغي كتابته. والله أسأل أن يوفقكم ويكلل أعمالكم بالنجاح، ويبارك في علومكم ومساعيكم. والسلام.

في ٣٠/ ١٢/ ١٣٨٢هـ

ردود سماحته رحمه الله إلى الشيخ محمد الجراح رحمه الله المتضمن إجابته على رسالته الأولى بشأن مصارف بيت المال ومسألة تشكيل إدارة للأوقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن حميد[1] إلى جناب الأخ المكرم والأحشم محمد بن سليمان بن جراح سلمه الله تعالى وهداه، وأصلح له أمور دينه ودنياه، آمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابكم المكرم وصل، وصلك الله إلى ما يرضيه، وما أشرت إليه من جهة المسألتين اللتين سألت عنهما، الأولى إذا كان مال بيت المال المجتمع فيه من حِلِّه وغير حِلَّه كمكوس ونحوها فهل يجوز لأرباب الوظائف الدينية أخذ مرتباتهم منه والحالة هذه أم لا.

الجواب: إذا رتب ولي الأمر ذلك للفقهاء والعلماء وغيرهم جاز لهم أخذه إذا جهل مستحقها، أما لو علم أن هذا المال هو مال زيد مثلًا بعينه لم يجز أخذه، اتفاقًا ذكر هذا المعنى شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره[2].

المسألة الثانية: قولكم هل يجوز تشكيل مديرية لأوقاف البلد التي هي على المساجد وأئمتها ومؤذنيها ونحوهم، وهل يجوز لهم مخالفة شروط الواقفين إلى آخره.

الجواب: لا بأس بتشكيل إدارة للأوقاف بقدر الحاجة وتناول مرتباتهم من ريع الأوقاف المذكورة قائمة بحفظ الأوقاف وتنميتها وعمارتها ولا يجوز

---

(١) حررت في ١٠ رجب سنة ١٣٦٨هـ، ينظر: سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد في عيون محبيه (ص:٤٩٦-٤٩٧) للأستاذ/ صلاح الزامل.

(٢) ينظر: العدة في شرح العمدة (ص: ٦٣٣) للمقدسي بتصرف.

مخالفة شرط الواقف مثل أن يكون الوقف على إمام مسجد معين أو مؤذنه فيصرف منه إلى غيره، أما لو كان الوقف مثلًا على عمارة مسجد أو فطر صوام ونحوهما فيجوز صرف فاضله إلى عمارة مسجد آخر أو غيره من المصالح العامة، قاله شيخ الإسلام ابن تيميَّة، وتلميذه ابن القيم، وغيرهما[١]، والله ﷻ أعلم، هذا ما لزم، بلغ سلامنا من عندكم من الإخوان، والسلام عليكم.

(١) ينظر: سد الذرائع وتحريم الحيل (صـ: ١٨٣) لابن القيم.

الفهرس